الأخبار
al-akhbar

السبت 21 تمـوز 2012
العدد 1763 السنة السادسة
samedi 21 juillet 2012 no 1763 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

واشنطن تنضم إلى إسرائيل: بصمات حزب الله في هجوم بلغاريا [24]

رواية «اغتيال» حرب [8]

أنسي الحاج
يكتب
خلصونا
خواتم .3 **32**

المقابلة
حبيب الشرتوني
قتل رأس العمالة ضرب لمشروع تهويد المنطقة
11

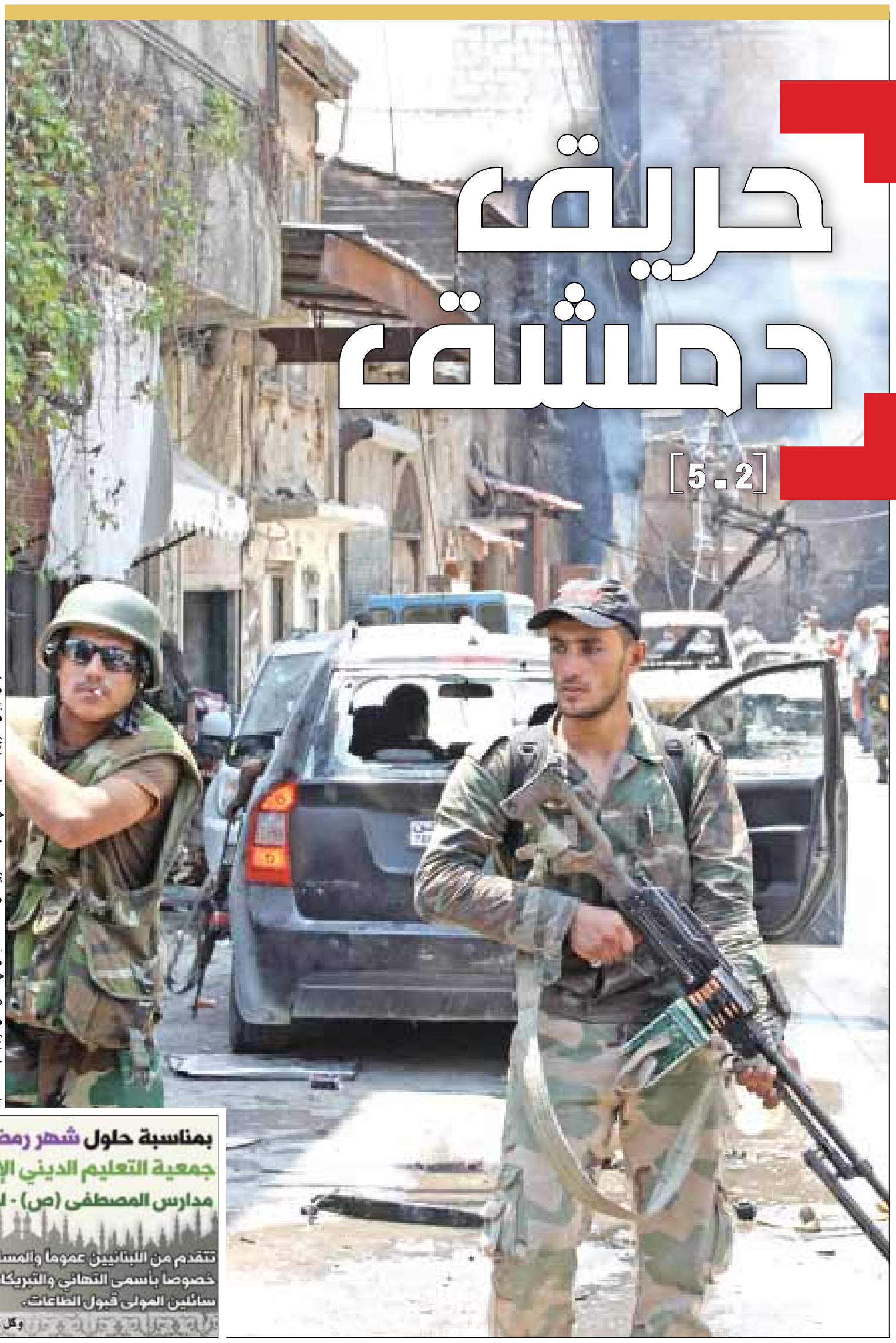

حريق دمشق
[2 ـ 5]

عناصر من الجيش السوري بعد طرد مسلّحي المعارضة السورية من منطقة الميدان في دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

06
طاولة الحوار معلّقة على مصير النظام السوري وسليمان يتريّث: الدعوة قائمة

18
إذاعة سلفية جديدة على الأثير اللبناني: «طريق الإرتقاء» تمر في قطر

27
عودة بندر بن سلطان: أي دور تريد السعودية لعبه في المرحلة المقبلة؟

على الغلاف

«هجوم مضاد» للجيش في

شيّعت سوريا، أمس، ثلاثة من قادتها الأمنيين الذين قضوا في تفجير الأربعاء الماضي، فيما انضم رئيس مكتب الأمن القومي هشام اختيار، أمس، إلى قائمة الضحايا بعدما توفي متأثراً بجراحه، في وقت نجحت فيه القوات السورية في استعادة السيطرة على عدد من أحياء العاصمة

نائب الرئيس السوري فاروق الشرع تقدم المشيعين أمس (أ ف ب)

بينما كانت السطات السورية تقيم تشييعاً رسمياً لمعاون نائب رئيس الجمهورية السورية حسن توركماني ووزير الدفاع داوود عبد الله راجحة ونائبه آصف محمود شوكت، الذين قضوا في التفجير الذي استهدف مقر الأمن القومي يوم الأربعاء الماضي، كان التلفزيون السوري يعلن وفاة رئيس مكتب الأمن القومي هشام اختيار، متأثراً بجروحه، ليرتفع عدد القتلى في التفجير إلى أربعة، في وقتٍ لا يزال فيه وزير الداخلية، محمد الشعار، في المستشفى يتلقى العلاج.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن دمشق شيعت «في موكب رسمي مهيب من صرح الشهيد في جبل قاسيون (المطل على دمشق) الشهداء الأبطال»، بحضور نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع، وعدد من القيادات العسكرية والسياسية، يتقدمهم وزير الدفاع الجديد فهد جاسم الفريج، ورئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام والدكتور رياض حجاب رئيس مجلس الوزراء.

في غضون ذلك، أكدت مصادر واسعة الاطلاع، لـ«الأخبار» أن كل ما يُحكى عن أسماء شخصيات كانت موجودة في اجتماع الخلية هي معلومات غير صحيحة جملة وتفصيلاً، كاشفةً أن مسؤولاً سورياً في مكتب الأمن القومي، وهو ضابط متقاعد برتبة لواء، كان موجوداً في المبنى، وكان من المنتظر أن يشارك في الاجتماع، تعرض لإصابة غير حرجة، لأنه لم يكن موجوداً داخل الغرفة لحظة وقوع الانفجار. وأكدت المصادر أن التحقيقات التي أجريت أدت إلى تحديد الشخص الذي وضع الجسم المتفجر داخل الغرفة. ولفتت المصادر إلى أن هذا الجسم مموّه بشكل يشبه ملفاً يحوي مجموعة من الأوراق، وأن ألواح المتفجرات نُقِلَت تباعاً إلى داخل المبنى وجمعت فيه، وهي عبارة عن رقائق عريضة ومسطّحة. وتبين أن المشتبه فيه بزرع العبوة الناسفة هو أحد مساعدي رئيس مكتب الأمن القومي هشام اختيار. وأشارت معلومات متقاطعة من دمشق إلى توقيفه، ومباشرة التحقيق معه، علماً بأنه ليس انتحارياً كما سبق أن أشيع يوم وقوع عملية التفجير. ولفتت المصادر إلى أن التحقيقات تشير إلى أن الجهة المسؤولة عن عملية التفجير لا تمت بصلة للقوى المسلحة المعروفة في المعارضة السورية، ولا تلك التي تبنّت العملية. بل إن المعطيات تشير إلى تورط جهات استخبارية غربية وإسرائيلية في التجنيد والتحضير والتنفيذ.

وفي السياق، نفت معظم مصادر المعارضة السورية علاقتها بعملية الاغتيال التي طالت أبرز رموز النظام، علماً بأنها أثنت عليها. حالها كحال مصادر المجموعات السلفية الجهادية التي أكّدت لـ«الأخبار» أنها لم تسمع سابقاً بما أُطلق عليه تسمية «لواء الإسلام» الذي تبنى العملية. ورغم إشادتها بنتائج العملية، لفتت إلى أن أحداً من مجموعاتها لا يعرف شيئاً عن هذا «الفصيل المشبوه».

> **باراك: إسرائيل تستعد لتدخل في سوريا إذا نقلت أسلحة كيميائية إلى حزب الله**
>
> **تورط جهات استخبارية غربية وإسرائيلية في تفجير «خلية الأزمة»**

هذه المعلومات تزامنت مع تسارع وتيرة التطورات الميدانية، وتحديداً في العاصمة دمشق. اذ أعلنت القوات النظامية شن «هجوم مضاد» لاستعادة السيطرة على أحياء في دمشق إثر مواجهات عنيفة، في موازاة حديث معارضين عن معارك للمرة الأولى تشهدها مدينة حلب.

وقال مصدر أمني لوكالة «فرانس برس»، إن الجيش السوري النظامي يشن هجوماً مضاداً شاملاً لاستعادة السيطرة «على كل الأحياء التي تسلل إليها الإرهابيون من أجل ضمان أمن المواطنين والسماح لهم بالعودة الى منازلهم».

من جهته، أعلن التلفزيون السوري أن الجيش النظامي «طهّر حي الميدان القريب من وسط العاصمة من الإرهابيين بعد معارك عنيفة»، فيما أفاد مصدر عسكري لوكالة الأنباء السورية «سانا» بأن «الجهات المختصة ضبطت في حي الميدان كميات ضخمة من الأسلحة، بينها رشاشات دوشكا وأحزمة وعبوات ناسفة وبزات عسكرية وقواذف آر بي جي وذخائر وأجهزة اتصالات».

في المقابل، أكدت مصادر في المعارضة المسلحة انسحاب المسلحين من الحي بعد تعرضه لقصف عنيف، واصفة الأمر بأنه «تكتيكي». كما تحدث

النازحون يشكون الاستغلال: لا خدمات ونقص في الغذاء

الانقسام التي تعيشه أطياف المجتمع السوري الآن، حول الأزمة الدائرة في البلاد، والعلاقة التي تربطها مع نظامها الحاكم، سرعان ما انتقلت نارها إلى الأجواء الرمضانية المتزامنه مع حركة نزوح كبيرة

دمشق ـ أنس زرزر

«الاختلاف حول تحديد أول يوم من رمضان يمكن اعتباره مشهداً من الكوميديا السوداء، التي ترافق فصولها أحداث الأزمة السورية»، بهذا القول بدأ الطالب الجامعي تامر أبو ناجي (24 عاماً) حديثه لـ«الأخبار»، ساخراً من الحال التي وصلت إليها سوريا اليوم، مشيراً إلى أن «الأوساط المعارضة أعلنت اليوم الجمعة (أمس) أول أيام شهر رمضان المبارك، أما الأوساط الموالية، فتبدأ صيامها السبت».

الطالب الجامعي رغب في ترطيب الحديث فأورد طرفة يرددها السوريون اليوم في بداية رمضان تقول: «على حواجز الجيش الحر، أو الجيش السوري النظامي، بدلاً من إظهار البطاقة الشخصية، يطلب عناصر الحاجز من المواطن مد لسانه خارج فمه، ليعرفوا إن كان صائماً أم لا، وعلى هذا الأساس يجري التعامل معه».

أمام هذا الخلاف حول بداية شهر الصوم يتساءل أبو ناجي: «ألسنا أمة إسلامية واحدة في بلد واحد؟»، معتبراً أن الاختلاف في موعد الصيام، هو إعلان غير مباشر عن تكفير أطراف الخلاف لبعضها البعض. وعن حركة النزوح الكبيرة، يقول أبو ناجي إن «الآلاف من النازحين الآن، يحاولون تجاوز خطوط النار، من ضواحي دمشق، للوصول إلى مناطق آمنة». ويظهر الشاب نقمة وغضباً كبيرين على بعض أصحاب البيوت، وسماسرة العقارات، ومكاتب التأجير، لاستغلالهم الموقف، قائلاً: «هناك عائلات وصلت ليلاً وافترشت الشوارع والأرصفة. المؤلم بحق هو وجود أبنية كثيرة معدة للإيجار، رفض أصحابها فتح أبوابها لأخوتهم النازحين، وطلبوا إيجارات وصلت إلى 50 ألف ليرة سورية في الشهر (740 دولاراً أميركياً) أو3000 ليرة سورية لليوم الواحد (نحو 50 دولاراً أميركياً) في بعض المناطق مثل جرمانا أيضاً».

المشكلة لم تتوقف عند مشكلة المأوى، إنما تعدت ذلك لتصل الى أعتاب أزمة إنسانية حقيقية، مع غياب الخدمات العامة، وتراكم النفايات في الشوارع، ونقص حاد في المواد الغذائية الأساسية. ثمة من حمّل مسؤولية التخبط الذي يعيشه المدنيون وحالات نزوحهم إلى انتشار الشائعات بشكل كبير، حيث تزيد حجم الخوف لدى العامة، الذين فقدوا إيمانهم المطلق، بوسائل الإعلام جميعها.

عطلتكم هذا الصيف في **يافوس** (قبرص)

٣ ليالي ابتداءً من:
$355 Hotel/Apartment 3★
$660 Hotel 4★ B/B
$765 Hotel 5★ dlx half board
$810 Hotel 5★ All Inclusive

هذه الاسعار للشخص الواحد وتشمل تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال من والى الفندق و٣ ليالي في الفندق مع الوجبات المذكورة

ملاحظة: سعر الـ ٣٥٥ دولار لا يشمل الانتقال والطعام

امكانية الاقامة ٣، ٤ و٧ ايام
الانطلاق يومي الجمعة والاثنين

NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٢ ٤٤٤
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

دمشق

معارضون مسلحون عن إضرامهم النار في ثكن عسكرية، بعد حصار لها استمر يومين، مشيرين إلى أنها كانت تستخدم لتدريب عناصر موالية للأسد. وأشار معارضون إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل عندما أطلقت طائرات هليكوبتر عسكرية صواريخ على حي السيدة زينب في جنوب شرق العاصمة. كما تحدثوا عن اشتباكات في منطقة المزة الدمشقية، فيما أفيد عن تدفق مسلحين من مناطق أخرى في سوريا على العاصمة من أجل المعركة التي أطلقوا عليها «بركان دمشق وزلزال سوريا»، قائلين إنها ستكون المعركة الأخيرة للسيطرة على المدينة.

ويجزم مقاتلو المعارضة السورية، الذين يرددون في مجالسهم معزوفة «الساعة صفر»، أنه «لن تُشبه الأيام المقبلة على سوريا تلك التي سبقتها». يُخبر هؤلاء عنها كتوقيتٍ محدد سلفاً ستشتعل خلاله أنحاء مختلفة من سوريا، كاشفين أن العدّ التنازلي لهذه المرحلة قد بدأ، بعدما تردد عن أن التفجير الذي استهدف اجتماع أعضاء خلية الأزمة في دمشق كان رصاصة الانطلاق لبدء هجمات متفرقة في أنحاء مختلفة من البلاد.

وفي السياق نفسه، تحدثت مصادر المعارضة عن «انفلاش مسلّح» في دمشق بدأ منذ يومين ضمن مسار خطة مرسومة سلفاً، مشيرةً إلى أنه سيصل إلى أوجه مع بداية شهر رمضان، ليترافق مع سلسلة تفجيرات سيطال بعضها دمشق. كما ذكرت المصادر أن مجموعاتها المسلّحة ستُنفّذ سلسلة هجمات على مراكز عسكرية في عدد من المناطق. كذلك ذكرت مصادر معارضة لـ«الأخبار» أن قرابة ثلاثة آلاف مسلّح انطلقوا من عدد من المحافظات السورية، وبعضهم قدم من الشمال اللبناني، وتوجّهوا إلى دمشق للمشاركة في الاشتباكات التي وقعت فيها خلال الأيام الماضية. وبحسب المصادر نفسها، فإن هذه العمليات تهدف إلى إشاعة أكبر قدر من الفوضى في البلاد لخلخلة أركان النظام بهدف إظهاره بمظهر العاجز أمام الشعب السوري والمجتمع الدولي على حد سواء.

وبانتظار مسار الأحداث في دمشق، سجلت أمس اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في كفرسوسة، إلى جانب حرستا وعربين في ريف دمشق، فضلاً عن عدد من الأحياء في حمص.

أما في حلب، فأفيد عن أن «أحياء صلاح الدين والأعظمية والأكرمية وأرض الصباغ، بالإضافة إلى مدينة الباب» شهدت اشتباكات بين القوات النظامية ومسلحين، فيما أشار ناشطون إلى خروج تظاهرات في مناطق مختلفة تحت عنوان «جمعة رمضان النصر سيكتب في دمشق»، وخصوصاً في دمشق وحماة وحلب ودرعا. وأفيد عن تعرض هذه التظاهرات لإطلاق رصاص. أما حصيلة أعمال العنف في سوريا فبلغت، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، 128 قتيلاً، هم 85 مدنياً و17 مقاتلاً معارضاً، وما لا يقل عن 26 عنصراً من القوات النظامية.

في هذه الأثناء، برز موقف وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك، الذي أعلن أمس أن إسرائيل تستعد لتدخل عسكري محتمل في سوريا إذا سلمت الحكومة السورية صواريخ أو أسلحة كيميائية إلى حزب الله اللبناني.

وقال باراك، في مقابلة مع القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي، «أمرت الجيش بزيادة استعدادات المخابرات وإعداد ما هو ضروري حتى نكون (إذا دعت الضرورة) قادرين على دراسة تنفيذ عملية». وأضاف «احتمال نقل أنظمة ذخيرة متطورة، ولا سيما الصواريخ المضادة للطائرات أو الصواريخ أرض ـ أرض كبيرة، لكن من المحتمل أيضاً أن يجري نقل (أسلحة) كيميائية من سوريا إلى لبنان».

وأضاف باراك «في اللحظة التي يبدأ فيها (الرئيس السوري بشار الأسد) بالسقوط، سنجري مراقبة مخابراتية وسنتواصل مع الوكالات الأخرى».

إلى ذلك، أكد باراك الذي قام أمس بجولة في مرتفعات الجولان المحتلة، أن القوات الإسرائيلية تستعد لمنع تدفق اللاجئين على أراض تسيطر عليها إسرائيل. وقال «لم يختاروا (اللاجئون) الاقتراب منا. لكن في حالة سقوط النظام، وهو أمر ممكن، فإن (القوات الإسرائيلية) هنا متأهبة ومستعدة، وإذا اضطررنا إلى وقف موجات اللاجئين فسنوقفها».

(الأخبار، ا ف ب، يو بي آي، رويترز)

الأطفال النازحون بحاجة للغذاء والادوية (عفيف دياب ـ رويترز)

السوريون مستمرون بالتوافد والدولة اللبنانية غائبة

انقسم المشهد على نقطة المصنع الحدودية بين ازدحام النازحين السوريين ووسائل الإعلام والناشطين لإغاثة السوريين، فيما استمر غياب الدولة اللبنانية عن أداء واجبها في تقديم المساعدة للاجئين

البقاع ـ **أسامة القادري**

تراجع ضغط النازحين السوريين على نقطة الأمن العام في المصنع يوم أمس لتسجل الحركة عبور 6 آلاف نازح توافدوا على نحو متقطع من ساعات الصباح الأولى حتى الساعة الخامسة مساءً، بحسب مصدر في الأمن العام. وترجح المعطيات زيادة عدد النازحين في الأيام المقبلة، بشكل مكثف أكثر، بعد توارد شائعات عن نية الجيش السوري بقصف المناطق التي لجأ إليها الجيش السوري الحر، الأمر الذي سيتسبب، بحسب المتابعين، بتشكيل ضغط أكبر وزيادة مأساة النازحين الإنسانية، في ظل غياب الدولة اللبنانية.

حركة النزوح إلى المناطق البقاعية شكلت ضغطاً على الهيئات المحلية، فيما استمر غياب الدولة لليوم الثالث عن واجباتها باستقبال النازحين عند الحدود.

قصص كثيرة تجدها في منطقة المصنع، حديث النازح مع الإعلام المرئي يختلف عن الحديث مع الإعلام المكتوب، باعتبار أن المرئي يفضح هوية المتكلم وشخصيته، أما الحديث مع «المكتوب» ما لم يتم سؤال النازح عن هويته التفصيلية، فيعطيه طمأنينة أكثر، كما لفت رشيد لـ«الأخبار»، «ما تسألني شو اسمي وابن مين، وما تصورني، بصير الحكي الو معنى، هربانين من الموت، من القصف الأعمى، من الحواجز، صارت الحياة بسوريا متل اللي عايش بسجن».

بدوره، قال أبو وائل، الستيني النازح من بلدة الست زينب في ضواحي دمشق سيراً على الاقدام، إن مشواره استغرق من الساعة السابعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ليصل الى كراج السومرية، وهو يجر خلفه بناته وزوجته.

فيما أم نورس، التي أغمي عليها من شدة الحر والتعب، ارتاحت بعد تقديم المساعدة لها من شباب مجدل عنجر، أوضحت لـ«الأخبار» أن سبب إغمائها وتعبها أنها لا تعرف عن ولديها شيئاً، «من فترة طويلة وما بعرف عنهم شي، جيراني أجبروني على الهرب، ما ضل عنا بحي التل حدا».

وبالعودة إلى المشهد عند نقطة المصنع الحدودية، فإضافة إلى طابور السيارات القادم من سوريا، شهدت المنطقة ازدحام الصحافيين والمصورين، وسيارات النقل المباشر لأكثر من عشر محطات فضائية، دولية ولبنانية، موالية للنظام ومعارضة له. كما حضر العديد من الناشطين في اللجان المحلية لإغاثة النازحين الذين نصبوا الخيم عند أطراف الطريق في النقطة الحدودية، لاستقبال النازحين ونقلهم إلى مدارس تم تهيئتها في بلدات مجدل عنجر وبر الياس والمرج وقب الياس.

وعن هذا الأمر، أوضح الناشط في جمعية «غرس الخير» الشيح حسن عبد الرحمن، الذي كان في المصنع على مدار الساعة لاستقبال النازحين، أن الواجب الديني والأخلاقي يحتم علينا إغاثة النازحين.

وحذر عبد الرحمن أنه في حال استمرت الدولة غائبة عن واجبها الإنساني، «سنشاهد في الأيام المقبلة كارثة إنسانية، لأن القسم الأكبر من النازحين هم من الأطفال وكبار السن، وهذا يتطلب إمكانات دولة لا جمعيات، تتحرك على أساس التبرعات، وخاصة أن هناك أناساً لديهم أمراض مزمنة ويحتاجون إلى دواء، والأطفال يحتاجون إلى دواء وعلاج وحليب وغيره».

بدورهم، أعرب النازحون عن تذمرهم من فريق الأمم المتحدة، الوحيد المخول بأن يسجل النازحين، والذي يتجول من منطقة إلى أخرى، ما يضعهم كطوابير في حالة انتظار مهينة، عدا أنه لا يسجل العائلة إلا بعد تصويرها، كما رفض اتفاق شراكة مع أزهر البقاع الذي يقوم بنفس المهمة، ما يضع النازح ضحية بين مطرقة غياب الدولة، وسندان جمعيات أهلية ودولية تقطر المساعدة له بالقطارة.

وانقسم النازحون بين طبقتين، الأولى ميسورة، حيث حجزت كل الفنادق في شتورا وزحلة، إضافة إلى فنادق في مناطق الاصطياف، التي امتلأت بمواكبهم. أما الأخرى فهي من الطبقة الفقيرة، والتي لا قدرة لها مادياً على الاستئجار أو النزول في فنادق، ولجأ بعضهم إلى أقارب لهم، وقسم منهم نزلوا في المدارس المجهزة لاستقبالهم. ففي بلدة قب الياس، اضطرت البلدية إلى نصب خيم من الخيش لتأويهم، بعدما وصل عدد النازحين فيها الى حوالى 8 آلاف نازح.

من جهة أخرى، لفت مصدر في الجمارك اللبنانية الى أن الضغط الذي فرض نفسه على نقطة أمن عام المصنع وموظفي مركزي الجمارك والأمن العام اللبنانيين أيام الأربعاء والخميس والجمعة، سهل مرور السيارات السورية الخاصة، من دون التدقيق في التأمين أو في تعهد الإقامة التي يجب أن لا تتجاوز الخمسة عشر يوماً للسيارة، ولفت الى أن عدد السيارات السورية الخاصة خلال الأيام الثلاثة بلغ 2500 سيارة خاصة، و2100 سيارة عمومية، و300 حافلة و200 فان.

أعرب النازحون عن تذمرهم من فريق الأمم المتحدة

على الغلاف

مجلس الأمن يمدد للمراقبين وبوتين

بعد «الفيتو المزدوج» الروسي الصيني، أول من أمس، ضد مشروع القرار الغربي حول سوريا، وافق المجلس أمس على تمديد مهمة مراقبي الامم المتحدة في سوريا 30 يوماً لمرة أخيرة، في حين حذر فلاديمير بوتين الدول الكبرى من القيام بأي تحرك ضد النظام السوري خارج اطار مجلس الامن

وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع، أمس، على تمديد مهمة مراقبي الامم المتحدة في سوريا 30 يوماً. وينصّ القرار الجديد على أن المجلس لن يدرس مدّ فترة عمل المراقبين مرة أخرى «ما لم تؤكد تقارير الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، ومجلس الامن التخلي عن استخدام الاسلحة الثقيلة والتراجع بشكل كاف في مستوى العنف من كل الاطراف» لتمكين بعثة المراقبين في سوريا من القيام بمهمتهم.

في السياق، أعلنت المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، سوزان رايس، أنّ التصويت الذي جرى في مجلس الأمن لتمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة لم يكن هو القرار الذي كانت بلادها تأمل تبنيه في المقام الأول، مشيرة إلى أنّ واشنطن ستعمل من خارج مجلس الأمن لمواصلة الدعم للمعارضة. وقالت رايس «كنّا نفضل تبني القرار الذي استخدم، للأسف، حق النقض ضده بالأمس، حتى يتم منح الرجال والنساء العاملين في البعثة فرصة نهائية أفضل للنجاح في أداء مهمتهم، من خلال دعمهم بثقل المجلس، والتزامه باستخدام الأدوات المتاحة له، لضمان تطبيق قرارنا، وأن يعمل ما طلبه منا المبعوث الخاص المشترك كوفي أنان والأمين العام بان كي مون، وهو ضمان أن يكون هناك تبعات على الطرفين في حال عدم التزامهما». وأضافت «قلنا أيضاً في هذا القرار، إنه في حال حصل تغيير الوضع بشكل كبير على الأرض، وتوقفت الحكومة عن استخدام الأسلحة الثقيلة، وتراجع مستوى العنف إلى درجة تتمكن فيها البعثة من العمل بحرية وتنفيذ الولاية التي منحناها لها أيضاً، عندها، سنكون على استعداد في هذه الحالة غير المرجحة، لأن نعيد النظر في موضوع جدوى استمرار البعثة». ولفتت رايس إلى أن نهج بلادها سيكون في تركيز الجهود

جندي سوري في حيّ الميدان أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

أنقرة تطبق المنطقة

ارتفع عدد اللاجئين السوريين في تركيا، في الوقت الذي تعمل فيه أنقرة على دعم «الجيش السوري الحر» للسيطرة على المنافذ الحدودية، حيث يسعى المسلحون للسيطرة على أكبر عدد ممكن من البلدات

اسطنبول ـ **حسني محلي**

وصل عدد اللاجئين السوريين في المخيمات التركية إلى 40 ألفاً، بينهم زهاء 2000 من عناصر «الجيش السوري الحر»، وخصصت لهم أنقرة مخيمات خاصة لا يقترب منها أحد. وسمحت السلطات التركية لبعض الإعلاميين الأتراك والأجانب بزيارة هذه المخيمات، ولقاء رئيس ما يسمى بالجيش السوري الحر رياض الأسعد، الذي هدد أكثر من مرة بتحويل سوريا إلى جحيم، انطلاقاً من مخيماته في انطاكيا. وتحدثت العديد من وسائل الإعلام التركية والأميركية عن تحركات غير طبيعية لعناصر المخابرات التركية ـ الأميركية ـ البريطانية في المنطقة، بهدف تسليح وتدريب عناصر «الجيش الحر» وتوجيههم، تحت الحماية

العراق يغلق معابره:

أعلنت الحكومة العراقية «اعتذارها» عن عدم استقبال لاجئين سوريين بسبب «الوضع الأمني». وقال المتحدث الرسمي للحكومة العراقية إنّ «مناطقنا الحدودية هي مناطق صحراوية ولا نستطيع توفير المساعدة، لسنا مثل تركيا والأردن حيث حدودهما هي مناطق حدودية، إذ يمكن توفير الخدمات. نحن نأسف. كنا نتمنى أن نساعد شعبنا الشقيق في سوريا»، فيما أغلق الجيش العراقي المعبر الرئيسي، في البوكمال، الى سوريا بجدران خرسانية، يوم أمس، بعد يوم من تصريحات لمسؤولين قالوا فيها إن مقاتلي المعارضة السورية سيطروا على موقع حدودي على الجانب الآخر.

وأفادت وكالة «رويترز» بأنّ مدنيين أحرقوا المبنى الحدودي الرئيسي في البوكمال بسوريا، ونهبوا المعدات الإلكترونية والكابلات منه. وتحركت مجموعة من نحو 15 سورياً، من بينهم شبان ونساء داخل وحول المبنى الذي اسودّت معالمه. ولم يكن هناك أثر لحرس الحدود السوري أو لمقاتلي الجيش السوري الحر أو لمدنيين يحاولون العبور إلى العراق. ولم يكن هناك قتال، وأمكن سماع صوت إقامة صلاة الجمعة من مسجد قريب على الجانب السوري.

يحذر

على نحو متزايد ليس داخل المجلس، وإنما مع الدول الأخرى خارج المجلس، وخاصة «أصدقاء سوريا»، والتي تصل إلى مائة دولة طلبت كلها إصدار قرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وأضافت أن الولايات المتحدة ستواصل دعمها السياسي ومساعداتها غير القاتلة للمعارضة السورية، كما ستقوم مع دول أخرى بتعزيز وتكثيف العقوبات.

بدوره، قال السفير البريطاني، مارك ليال جرانت، «اذا حدث على مدار الثلاثين يوماً المقبلة تغيّر في هذا الوضع، وتحققت هذه الشروط فبالتأكيد سيقوم مجلس الامن بناء على توصية الامين العام بالنظر مرة أخرى في مستقبل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا». واضاف «لكن اذا لم يتغير الموقف فمن الواضح أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا ستسحب بعد 30 يوماً».

من جهته، حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، الدول الكبرى الغربية من القيام بأي تحرك ضد النظام السوري خارج اطار مجلس الامن الدولي، بحسب ما اعلن المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف. وأوضح المتحدث أن بوتين عبّر عن وجهة نظره هذه خلال اجتماع لمجلس الامن القومي الروسي، الهيئة الاستشارية المسؤولة عن وضع السياسة الامنية للبلاد. وأضاف المتحدث أن روسيا ترفض الاتهامات الغربية لها بأن الفيتو، الذي استخدمته ضد مشروع قرار غربي يهدّد بفرض عقوبات على النظام السوري، اذا لم يسحب اسلحته الثقيلة من المدن سيؤدي الى استمرار دورة العنف في سوريا. وقال إن «اعضاء مجلس الامن القومي الروسي شددوا على أن محاولات ربط تصاعد التوترات في سوريا بالموقف الروسي هي محاولات خاطئة تماماً وغير مقبولة».

من ناحيته، أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن بلاده تعمل على عزل النظام السوري بصورة تامة عن بقية العالم، ولا تزوّد المعارضة السورية بدعم فتّاك، لكنه لم يستبعد قيام دول أخرى بمدها بالأسلحة. ولفت هيغ في مقابلة تلفزيونية، أمس، إلى أنّه «سنقوم ببذل المزيد من التحركات خارج مجلس الأمن، وتكثيف عملنا لدعم المعارضة السورية وتقديم المساعدات الإنسانية. وأنا لا أستبعد أي خيارات للمستقبل لأننا لا نستطيع توقّع كيف ستتطور الأمور في سوريا». وأضاف «نعمل الآن مع أكثر من 100 دولة في مجموعة أصدقاء سوريا لتكثيف الضغط على نظام الأسد وعزله بصورة تامة عن بقية العالم، وإقناع بعض الدول في العالم العربي باتخاذ تدابير مماثلة، الأمر الذي سيكون له تأثير خطير على الموارد المالية المتبقية لنظام الأسد، غير أن هذه الإجراءات تتخلف عن القرار الذي أردنا تمريره في مجلس الأمن الدولي».

وحمّل وزير الخارجية روسيا المسؤولية لاعتقادها بأن تبني مجلس الأمن قراراً حول سوريا بموجب الفصل السابع «يمكن أن يمهّد الطريق أمام التدخل العسكري على غرار ليبيا».

من ناحيتها، رفضت روسيا، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الكسندر لوكاشيفيتش، الانتقادات الدولية لاستخدامها حق النقض ضد مشروع القرار الغربي بشأن سوريا، ووصفتها بأنها «غير مقبولة بالمرة»، وحثّت الدول الغربية على اقناع المعارضة السورية بوقف القتال.

وحول الأخبار عن فرار زوجة الرئيس السوري أسماء الأسد إلى روسيا، قال لوكاشيفيتش «لا أريد التعليق على أية شائعات، وأظن أنّه فخّ إعلامي». وأضاف أنّ الأخبار حول منح روسيا أسماء الأسد حق اللجوء السياسي «لا تستحق التعليق».

من جهتها، عبّرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي، كاثرين اشتون، عن «الاسف الشديد» لفشل مجلس الامن الدولي في تبني مشروع قرار ينصّ على عقوبات ضد سوريا. واكدت أنها «ستستمر في دعم كوفي أنان وخطته». واضافت أنّ المجتمع الدولي و«كافة اعضاء مجلس الامن» يجب أن «يتحملوا مسؤوليتهم لإنهاء حمام الدم ومعاناة الشعب السوري، والتصرف بشكل موحد للوقاية من حرب أهلية تكون ذات انعكاسات مأساوية على المنطقة بأسرها».

على صعيد آخر، قال رئيس «المجلس الوطني السوري» عبد الباسط سيدا، في حديث تلفزيوني، «نريد تاثيراً مطمئناً على كل فئات الشعب، ولا نريد الطمأنة لارضاء المجتمع الدولي لاننا نعتبر ذلك ضرورة وطنية، وسبق أن تبنينا وثيقة تضمن حقوق جميع الاقليات».

وتوجه سيدا في كلامه الى الاقليتين المسيحية والعلوية في سوريا، معتبراً أن «مخاوف» السكان «يمكن تفهمها بسبب دعاية نظام الاسد»، متداركاً «لكن الاخوان المسلمين مكوّن مهم من المعارضة السورية والمجلس الوطني السوري، وقد التزموا حماية حقوق الاقليات».

وأكد سيدا أن «مستقبل سوريا سيكون تعددياً وديموقراطياً، ولن يكون هناك مكان لتطرف ايديولوجي أو قومي أو ديني».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

موسكو: الأسد لم يوافق على التنحي

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن تصريح السفير الروسي في باريس، الكسندر اورلوف، حول الرئيس السوري بشار الأسد تم تفسيره بشكل خاطئ من قبل بعض وسائل الإعلام، مشيرةً إلى أنّ كلمات السفير حول الأسد تم اقتلاعها من السياق. وأضافت أن «الشعب السوري فقط هو من يستطيع تقرير مصير سوريا، ومصير قادتها».

من جانبه، قال سيرغي بارينوف، الناطق باسم السفارة الروسية لدى فرنسا، إن كلمات السفير الروسي فسّرت كما لو أن الرئيس السوري وافق على التنحي. وأضاف بارينوف «هذه الجملة تم انتشالها من السياق». ونفى أن يكون تصريح السفير يعكس الموقف الروسي الرسمي. وقال بارينوف «لم يكن هذا تعبيراً عن موقف، ولم يكن تصريحاً على أساس معلومات، نظراً لوجود بعض التفسيرات على أنّ السفير الروسي في فرنسا لديه معلومات خاصة حول استعداد الأسد للتنحي، لا شيء من هذا القبيل».

وكان السفير الروسي في باريس، قد قال في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية، إن موافقة الأسد على اتفاق جنيف حول الانتقال السياسي في سوريا، وتسمية ممثل عنه للتفاوض مع المعارضة يعني أنه يوافق على الرحيل ولكن بشكل حضاري، وهو ما نفته دمشق أيضاً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

العازلة... جواً

التركية، نحو الأراضي السورية للقيام بأعمال مسلحة والعودة إلى مخيماتهم الآمنة. وقد لوحظ منذ بداية الأحداث في سوريا أن الجماعات المسلحة سعت وتسعى للسيطرة على القرى والبلدات القريبة من الحدود، وذلك بفضل الدعم الذي تحظى به من تركيا. وأتت الأخبار الأخيرة عن سيطرة «الجيش الحر» على المعابر الحدودية التركية ـ السورية، في باب الهوى وجرابلس لتؤكد هذه المعلومات، حيث تحدّث سكان هذه المناطق عن تسلل المئات من عناصر الجيش الحر من الأراضي التركية واحتلالهم لمدينة جرابلس، وكل المناطق المجاورة لبوابة باب الهوى، وهي البوابة الرئيسية بين تركيا وسوريا، والتي يعبر منها يومياً المئات من الشاحنات، التي تنقل المنتجات التركية إلى الدول العربية. وأفاد سكان المنطقة أن الذين سيطروا على مدينة جرابلس يحظون بدعم جوّي من الجيش التركي، حيث تحلّق الطائرات الحربية في المنطقة لمنع المروحيات السورية من الاقتراب من مقاتلي الجيش الحر، الذين يملكون الأسلحة الثقيلة لمواجهة أي قوات برية سورية. كما يستخدم مسلحو «الجيش الحر» أجهزة اتصالات متطورة، وهواتف نقالة عبر الشبكات التركية، فيما تقوم القواعد العسكرية وشبكات الرادارات التركية بالتشويش على اتصالات الجيش السوري في المنطقة أو التجسس عليها خلال العمليات العسكرية. ويشير المراقبون إلى أحاديث المسؤولين الأتراك، منذ البداية، عن إقامة منطقة حظر جوي أو منطقة عازلة بين تركيا وسوريا. ويقولون إن تركيا بدأت تطبّق هذا المشروع جوياً من خلال منع الطائرات السورية من الاقتراب من مواقع الجيش الحر، داخل الأراضي السورية القريبة من الحدود، حيث يسعى الجيش الحر للسيطرة على أكبر عدد ممكن من القرى والبلدات، في محاولة منه لشنّ هجوم شامل على مدينة حلب التي تحيط بها بلدات وقرى تركمانية موالية للنظام، وأخرى بأغلبية كردية. وهو ما يقلق بال «الجيش الحر»، وتركيا التي تدعمه حيث إن غالبية أكراد سوريا يتضامنون مع حزب العمال الكردستاني، الذي يقاتل تركيا منذ 30 سنة. وكانت أنقرة قد استضافت قبل شهرين رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، في محاولة منها لاقناعه بضرورة اقناع أكراد سوريا بالتمرد ضد نظام السوري. كما قرر «المجلس الوطني السوري»، بعد ذلك انتخاب عبد الباسط سيدا، وهو كردي، رئيساً له لذات الغاية، فيما يتحدث البعض عن مخططات تركية

> **يسعى المسلحون إلى السيطرة على القرى القريبة من الحدود بفضل الدعم التركي**

ـ أميركية لإقناع أكبر عدد ممكن من الضباط السوريين للهرب من الجيش السوري، وجمعهم في مخيمات خاصة في تركيا استعداداً لتوسيع العمليات العسكرية من المنطقة.

إلى ذلك، سيطر المقاتلون المعارضون السوريون، أمس، على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، بعد معارك عنيفة دارت مع الجيش السوري، على ما افادت وكالة «فرانس برس». وشوهدت شاحنات تركية محترقة، خلال المعارك عند مدخل المعبر، الذي يسيطر عليه زهاء 150 مقاتلاً مدججين بالاسلحة، مقابل مركز جلوة غوزو التركي الذي يضم مخيمات للاجئين سوريين في ولاية «هاتاي». وبدت مباني المركز السوري، وقد اخترقها الرصاص كما شوهدت بقع دماء في الاماكن الخارجية من المجمع، مما يدلّ على عنف المعارك التي دارت بين المقاتلين والجنود النظاميين الذين هجروا المكان بالكامل. كما قام المقاتلون بتخريب المجمّع، وأخذوا أجهزة الكمبيوتر والمعدات المكتبية منه، كما استولوا على شحنات غالبيتها من الاغذية، كانت على متن الشاحنات التركية التي تصادف عبورها عند وقوع الاشتباكات. وكان «المرصد السوري لحقوق الانسان» قد أعلن، أول من أمس، سيطرة المقاتلين على المركز الحدودي.

لن نستقبل لاجئين سوريين

وأفاد المسؤول في وزارة الداخلية العراقية، اللواء أحمد الخفاجي، بأنّ العراق عزّز القوات في النقاط الرئيسية بطول حدوده الصحراوية الممتدة 680 كيلومتراً مع سوريا، وكثّف الدوريات وإنه يستعد لاستقبال القادمين إليه. وقال الهلال الأحمر العراقي إن 2285 عراقياً، ممن فروا من سوريا، سجلوا أسماءهم للعودة إلى بلادهم خلال اليومين الماضيين، بعدما مروا بمعبر الوليد الحدودي الشمالي، حسبما ذكرت وسائل إعلام عراقية. ويقول المسؤولون العراقيون إن معبر الوليد، القريب من مدينة الموصل العراقية الشمالية، ما زال مفتوحاً. ويسيطر على الجانب السوري مسؤولون حدوديون من الحكومة السورية. وفيما تحدثت أنباء عن استعادة القوات السورية السيطرة على معبر البوكمال، أعلنت السلطات السورية، أمس، مقتل العشرات من المسلحين في المدينة، فيما قال مصدر طبي في المدينة إنّ 18 شخصاً على الأقل قتلوا، وأصيب أكثر من 50 بجروح. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر في محافظة دير الزور أنّ «وحدة من قواتنا المسلحة لاحقت في مدينة البوكمال بدير الزور مجموعة من الإرهابيين حاولوا مهاجمة المواطنين وقوات حفظ النظام، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة». وأضاف المصدر إن «الوحدة العسكرية اشتبكت مع الإرهابيين، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم، عرف منهم متزعم إحدى المجموعات الإرهابية إبراهيم الدبس، إضافة إلى الإرهابيين أيمن العبداي وثائر القدم، واستسلام آخرين».

من جهة أخرى، قال مصدر طبي في مدينة البوكمال لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» إنّ «18 شخصاً على الأقل قتلوا بينهم 4 أطفال، وأصيب أكثر من 50 بجراح بينهم عدد من النساء، جراء القصف والمواجهات التي تعرضت لها المدينة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

في الواجهة

طاولة الحوار أيضًا معلقة على مصير

قرّرت قوى 14 آذار ألا تذهب إلى الحوار الوطني إلا بشروطها. لم تعد تجد نفسها أحد طرفي النزاع في ظلّ مرجعية رئيس الجمهورية. بل الفريق القادر على إملاء شروطه المبكّرة. ترجّح السقوط الوشيك للنظام السوري الذي يُغنيها عندئذ عن الحوار لتجريد حزب الله من سلاحه

نقولا ناصيف

لم يتضح تماماً مغزى قرار قوى 14 آذار مقاطعة الجلسة المقبلة لطاولة الحوار الوطني، المقرّرة الثلاثاء: ضد رئيس الجمهورية أم ضد حزب الله؟ وهما الطرفان المعنيان ـ إلى الفريق المقاطع ـ باستمرار الحوار في المشكلة الشائكة التي تقترب يوماً بعد آخر من أن تصبح مستعصية الحلّ، وهي سلاح حزب الله.
حتى الجلستين الأخيرتين من طاولة الحوار في 11 حزيران و25 منه، كان الرئيس ميشال سليمان هو المستفيد الفعلي، والوحيد، من استمرارها بغية إبقاء خيط الاتصال موصولاً بين فريقي النزاع، والاحتكام إلى الحوار وضمان الاستقرار، وبذل الجهد الاستثنائي لتحييد لبنان عن أزمة سوريا، رغم معرفة سليمان ـ كما الطرفين المعنيين ـ بتعذّر تفاهمهما على مصير سلاح حزب الله في نطاق استراتيجيا دفاعية. مع ذلك لم يُبدِ الرئيس بعد ردّ فعل حيال المواقف المتصلّبة للطرفين، وحدّد حتى مساء الإثنين، عشية انعقاد طاولة الحوار، بضعة خيارات مفتوحة:
ـ لن يدعو إلى تأجيل انعقادها إلى حين استنفاد الآمال. حتى البارحة كان لا يزال يعتبر الدعوة قائمة، والموعد مبدئياً منذ حدّد في جلسة 25 حزيران موعد جلسة 24 تموز.
ـ أنجز ورقة العمل التي تحدّث عنها في الجلسة الأخيرة، كعصارة ما أدلى به أفرقاء الطاولة عن الاستراتيجيا الدفاعية، وسبل تأكيد مرجعية الدولة في امتلاك السلاح، وحماية لبنان من الاعتداءات الإسرائيلية، والاستفادة من قدرات المقاومة في بلوغ ذلك. وكان قد أجرى مراجعة نهائية على هذه الورقة.
ـ يُعوّل الرئيس على اتصالات سيجريها في الأيام الثلاثة المقبلة بغية إنقاذ الحوار من الانهيار. كان قد تبلغ من الرئيس فؤاد السنيورة، الأربعاء، موقفاً سلبياً بمقاطعة طاولة الحوار بذريعة المواقف الأخيرة لحزب الله من سلاحه وتمسّكه به، وحجب الداتا الكاملة للاتصالات عن الأجهزة الأمنية، والتقصير في كشف الجناة في محاولتي الاغتيال الأخيرتين. في اليوم التالي، تبلّغ من الرئيس أمين الجميّل موقفاً مشابهاً. لم يقل بالمقاطعة، بيد أنه أقرن الحضور بتلبية شروط قوى 14 آذار التي قال بها السنيورة، ثم أقرّها اجتماع قوى 14 آذار اليوم نفسه في وادي أبوجميل.
ـ ينظر رئيس الجمهورية إلى طاولة الحوار على أنها مسار متواصل، طالبت به قوى 8 و14 آذار منذ أولى جولاتها عام 2006، ثم كرّسها بتوافقهما اتفاق الدوحة عام 2008، ثم ذهبا إلى جولة تلو أخرى للخوض في الاستراتيجيا الدفاعية تجاوزاً للمطالبة بتجريد المقاومة من سلاحها، وقاربا المشكلة بغية التوصّل إلى سبل ضمان حماية لبنان من الاعتداءات، إلى أن بدأ ـ منذ تفاقم الأزمة السورية ـ الانقلاب تدريجاً على الحوار. كلاهما طلباه، واحتكما إلى مرجعية رئيس الجمهورية على رأسه.
غير أن قوى 8 و14 آذار، وأخصّهما رأس حربتهما في هذا الملف، تيّار المستقبل وحزب الله، لم يبديا حقاً حماسة للعودة إلى طاولة الحوار منذ ما قبل جلسة 11 حزيران. لم يُرحهما جدول أعمالها، ولا الأسئلة التي أقرنها به سليمان في تحديد مصير السلاح وضَمَرا امتعاضهما منها. لم ينظرا، كرئيس الجمهورية، إلى طاولة الحوار على أنها استحقاق في ذاته، ملحّ وحتميّ في الداخل غير مرتبط بسواه من الاستحقاقات وملفات الخلافات، والتعامل معها كمظلة واقية قادرة على استيعاب التناقضات في كل ما يتناحران عليه. لم يبدوا، تالياً، أنهما صدّقا حقاً ما صدر عن جلسة 11 حزيران حيال تحييد لبنان عن الأزمة السورية وعدم التدخّل في شؤونها، في هذا الاتجاه أو ذاك.
كلاهما، ولأسباب متناقضة، لا يستعجل الحوار ولا يريده في الوقت الحاضر، ويجتمعان على عدم جدواه. يلتقيان أيضاً على قاسم مشترك هو ترقب تداعيات ما يجري في سوريا على مصير نظام الرئيس بشّار الأسد أولاً، ثم على توازن القوى في لبنان بما في ذلك سلاح الحزب وحكومة الرئيس نجيب ميقاتي.
أبرَزَ هذا الجانب من التقاطع استعجال حزب الله وتيّار المستقبل تدريجاً، بداية بعد جلسة 11 حزيران ثم بعد جلسة 25 حزيران، رفع سقف المواقف ونبرتها. شكّك الحزب في استراتيجيا دفاعية تضع سلاحه وإمرته في كنف الدولة، ثم رفض الخوض في استراتيجيا دفاعية كي يضع بنداً جديداً غير مقرّر في الحوار هو البحث في استراتيجيا التحرير، والتأكيد أن الجيش والمقاومة كيانان مستقلان غير قابلين للاندماج، أو إدماجها هي فيه، ويعملان تبعاً لوسائل مختلفة وبإمرتين متوازيتين.

مقاطعة الحوار: جرعة هشاشة في لحظات الأزمة

هل أخطأت قوى 14 آذار في تعليق مشاركتها في جلسات الحوار؟ وألا تتحمل مسؤولية ما يحصل في البلد اسوة بالحكومة التي يفترض ان تواجه الارتدادات السورية؟

هيام القصيفي

طريق الشام ـ بيروت التي شهدت أمس عبور مئات السيارات السورية، بدأت تعكس اولى الارتدادات السورية المباشرة على لبنان، بعد اسابيع من لجوء عشرات العائلات الدمشقية والحلبية ومن وادي النصارى الى جبل لبنان بعيداً عن الاعلام. وانعكاس ما حصل وسيحصل في سوريا خلال الايام المقبلة سيتعدى كونه قضية انسانية، ليتحول عنصرا أساسياً في الصراع اللبناني الداخلي.
فقد تزامن اغتيال المسؤولين السوريين العسكريين في قلب دمشق، مع متغير سعودي كمن في تعيين الامير بندر بن سلطان رئيساً للاستخبارات السعودية، وهو المعروف بعدائه للنظام السوري. وتبعه ايضا تعليق قوى 14 آذار مشاركتها في جلسات الحوار التي يعقدها رئيس الجمهورية في بعبدا.
ويعكس سياسيون مطلعون أجواء غير مشجعة حول خطوة قوى 14 آذار لانها تزيد الوضع اللبناني، «الرخو اصلا»، هشاشة، رغم ارتياح هذه القوى الى خطوتها وحرصها على عزلها عن مجريات الحدث السوري. فقد بدا واضحاً منذ البداية ان قوى 14 آذار لم تذهب الى الحوار الا برغبة ملكية سعودية، تفلّت منها حزب «القوات اللبنانية» وحده. لكن على اهمية اجماع المعارضة على خطوة موحدة، فإن مقاطعة شاملة بهذا الشكل، لا تشكل كسباً سياسياً بالمطلق في وقت تشتد فيه رياح الأزمة السورية على لبنان، ولا سيما انها تزامنت مع اللحظة السورية الخطرة.
وبالنسبة الى هؤلاء السياسيين، ومنهم المطلعون عن قرب على مجريات الحدث السوري، فان مسار الاحداث السورية ينبئ بعنف ترتفع وتيرته وحدّته لحظة بلحظة. ويردد عارفو الرئيس بشار الاسد، منذ 15 آذار عام 2011، أنه لا يمكن ان يتراجع او يستسلم على الطريق التونسية او المصرية، لأن تجربته اساساً تختلف عن تجربة رئيسي تونس ومصر السابقين، بما تحتم عليه مسؤوليته عن طائفة ومجتمع ومن ثم عن بلد. ولا يمكن ان يتخلى عن كل ذلك بسهولة، حتى لو اقتضى الامر اعادة تموضع في المنطقة الساحلية حيث الحماية البحرية الروسية، من دون ان يتخلى عن القتال حتى اللحظة الاخيرة.
لذا، فان احتمال تزايد حدة العنف المذهبي في سوريا بات يعبّر حقيقة عن اسوأ السيناريوهات المرسومة لجنوح سوريا نحو حرب مذهبية لا اهلية بالمطلق. والخوف الذي انتاب سكان دمشق وجعلهم ينزحون بالمئات الى لبنان، حاملين معهم روايات عما حصل في الايام الاخيرة، كان خوفاً مذهبياً بالدرجة الاولى، وهو يطرح السؤال على اللبنانيين انفسهم. فالى اي مدى يمكن لبنان ان يتحمل انعكاس الحدة المذهبية و«النقل المباشر لاي مجزرة» او اي ارتفاع لمنسوب التصفيات المتبادلة؟ وهل يستوعب لبنان اليوم انفلات الشارع المقسوم اصلا بين فريقين، اذا تحولت الاحداث السورية تجييشاً طائفياً ومذهبياً؟
والأخطر، هل يمكن لبنان ان يعيد تجربة التموضع الامني بين حلفاء سوريا (مسيحيون ومسلمون ودروز)، وبين معارضيها؟ فاذا كان اطلاق النار ابتهاجاً في طرابلس بمقتل الضباط السوريين خلق جو احتقان دفع الجيش الى التدخل لضبطه، فماذا يمكن ان يصبح عليه الوضع اذا انفجرت سوريا مذهبياً اكثر فأكثر؟ وهل يتمكن حينها الجيش اللبناني، الذي يتعرض لضغط بين فريقي 8 و14 آذار، من قمع الحالة المتفلتة من الضوابط، ومن ضبط الوجود السوري المعارض بقاعاً وشمالاً والحدود الشمالية، والمشاعر التي تتحول عنفاً في الشارع، عبر تظاهرات او تحركات مضادة، إذا لم يكن يحظى بتغطية سياسية من طرفي النزاع في لبنان. ولا سيما ان المناطق الشمالية والبقاعية وحتى بيروت، تعاني أساساً من احتقان بدأ منذ 7 ايار عام 2008 ولم

رسائل إلى المحرر

الجيش ينفي

نفت قيادة الجيش أن يكون العماد جان قهوجي اجتمع مع أحد المسؤولين السياسيين في لبنان قبل ايام في منزل قائد أحد الافواج، وتناول البحث خلاله مسائل تتعلق بالمؤسسة العسكرية ومهماتها. وإذ أهابت القيادة «بجميع الصحف ووسائل الاعلام كافة، عدم نشر اخبار او معلومات تتعلق بالجيش قبل العودة اليها للتأكد من صحتها»، أكدت انه «ليس من نهج الجيش على الاطلاق الدخول في أي مساومات سياسية مع هذا الفريق أو ذاك، خصوصاً اذا كان هذا الأمر يتصل بشؤون المؤسسة الداخلية ومهماتها، كما ان القيادة لا تعمل الا وفق القوانين والانظمة والقنوات الرسمية المعروفة لدى الجميع».

◆◆◆

شرّ البليّة

تعليقاً على ما ورد في مانشيت «الأخبار» أمس تحت عنوان «السعوديّة تعطّل الحوار»، إن شرّ البلية ما يضحك. جماعة مثل الجماعة التي تأتمر من الخارج تريد قراراً سعودياً بالذهاب للحوار، وقراراً سعودياً بالمقاطعة! يتذرعون بالاغتيالات فأين هي هذه الاغتيالات؟ لا أحد يصدق «أفلاماً» كهذه. كل الاغتيالات السابقة تمت بانفجارات قاتلة، فلماذا سيتم الان تغيير الأسلوب، ومن هو الهاوي الذي يتسلّى اليوم؟ الجماعة منزعجون كثيراً من سلاح المقاومة وليسوا منزعجين من الاعتداءات الاسرائيلية وخطر الصهيونية على لبنان. اذا كنتم وطنيين بحق، فادعموا الجيش الوطني وسلّحوه، واستغنوا عن المقاومة، وإلا صدقت كتابات بعض الصهاينة عن ان هناك من يعمل من الداخل للقضاء على سلاح المقاومة.
فيصل باشا ـ برلين

◆◆◆

سؤال بسيط

الواضح ان كل من يعارض او يتطاول على المقاومة هو اما صديق للعدو او لم يتضرر مباشرة من الاحتلال. دعونا نأخذ الافتراض الثاني ونتصرف على اساسه، كي لا يطلق المدافعون عن العدو معزوفتهم المعروفة عن التخوين.
هناك نسبة كبيرة من اللبنانيين تعرضت للاذى والاحتلال. المقاومة استرجعت لها حقوقها فهل يمكن تجاهل هذا الفريق من اللبنانيين. سؤال بسيط: في حال تخلينا جميعا عن خيار المقاومة، انا املك منزلاً متاخماً للحدود، فهل يتعهد لي دعاة تسليم السلاح ان يعطوني منزلا مع مساحة من الارض في منطقة السوليدير في حال سلب الاحتلال منزلي وأرضي ثانية بعد تسليم السلاح؟
لو كنت طرفا بالحوار لكنت امتنعت عن الحضور قبل الحصول على الاجابة والضمانات.
حسن درويش

النظام السوري

بدوره تيّار المستقبل وحلفاؤه ذهبا إلى جلسة 11 حزيران للتفاوض مع حزب الله على التخلي عن سلاحه، ثم قالا في ما بعد إنهما لم يعودا يريدان هذا التفاوض أبداً، بل تخلي الحزب عن سلاحه بلا شروط.

هكذا، لم يعد أحد منهما يريد هذا الحوار. وهما في الواقع يعرفان القطبة المخفية في الطربوش: السلاح ليس مشكلة لبنانية، ولا ينفصل عن النظام السوري. متفقان على التصاقه بالنظام، ويختلفان على الخلاصة: ماذا يحدث له إذا انهار النظام السوري؟

يختلفان أيضاً على ما هو أدهى. هل يقترب نظام الأسد فعلاً من السقوط ويوشك عليه؟

تسلّح الفريقان بحجّتيهما في حمأة العنف المتزايد في سوريا يوماً بعد آخر، من دون أن يسقط النظام أو ينتصر، ومن دون أن تستولي المعارضة السورية على السلطة أو تختفي. بدت المعادلة الوحيدة التي يلتقي عليها حزب الله وتيّار المستقبل، في ظلّ غموض يكتنف مصير الأزمة السورية وتفاقم التدخّلات الخارجية فيها، أن انتصار نظام الأسد صار بعيداً، لكن سقوطه صعب.

كان ذلك حتى وقوع الانفجار الذي دمّر «خليّة الأزمة» في سوريا وقتل رجالها، رجال الرئيس السوري، في مكتب الأمن القومي الأربعاء. على أن ردّي الفعل المحليين اللذين أعقبا ما حدث هناك، أعطيا دليلاً إضافياً على وَهم ما أقرته طاولة الحوار في جلسة 11 حزيران، وهو تحييد لبنان عن الأزمة السورية:

1 ـ لا يعني رفض قوى 14 آذار مقاطعة طاولة الحوار إلا نقل السجال المتشنّج على سلاح حزب الله منها إلى الشارع، بلا ضوابط، وتأكيد توقعها الضمني أن سقوط الأسد ـ لا الحوار ـ هو الذي سيذهب بسلاح حزب الله، ويُعيد الأخير إلى حجمه الطبيعي، ويُرغمه على تسوية داخلية بشروط قوى 14 آذار عندما تستعيد السلطة والسيطرة على الحكم.

2 ـ أعاد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، مساء الأربعاء، تسليط الضوء على التصاق حزبه بنظام الأسد عندما أفصح عن علاقة سلاحه بالترسانة العسكرية السورية، وعن مفاجأة تنتظر المواجهة المقبلة مع إسرائيل. وعندما طَابَقَ بين شهادة مقاومي الحزب ومقتل المسؤولين الأمنيين السوريين. لم يتجاهل الحوار، ولكنه أبلغ إلى الفريق الآخر أن موقعه، في المقلب الآخر من المواجهة، يقوده إلى الرهان الذي تدور فيه خيارات قوى 14 آذار عندما تغادر طاولة الحوار وتراهن على انهيار نظام الأسد لقلب توازن القوى السياسي في لبنان. يقول نصر الله كلاماً مماثلاً وهو يدير ظهره لهذا الفريق، كي يجهر بأن معركته هي أيضاً مع استمرار النظام وبقائه، من أجل استمرار المقاومة وبقائها.

سليمان يتريّث: الدعوة قائمة والتأجيل غير معجّل (أرشيف ـ مروان طحطح)

ينته مع الاحداث السورية، وما رافقها من النفخ في نار الفتنة الداخلية.

ولأن قوى 14 آذار تعتبر نفسها «أم الصبي» في لبنان، كان تحدي مشاركتها في الحوار هو الامتحان الاساسي لها، مع الاعتراف بخطورة الاسباب التي أعطتها للمقاطعة، بعد محاولة اغتيال رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع والنائب بطرس حرب. وأهمية الحوار اليوم، تختلف عن معطياته سابقاً، ليس لأنه قد يؤدي الى نتيجة في ملف الاستراتيجية الدفاعية، وهو امر مستحيل، بل لأن توقيت المقاطعة يأتي في وقت سيئ لبنانياً، لا يستهدف حزب الله أو الحكومة وحدها بل البلد كله. واي مساحة حوار كما يقول الذين دافعوا عن الحوار، تساهم في تجنيب البلد مساوئ الانعكاسات السورية عليه، وفي إدارة نقاش من نوع آخر لحصرها؟ فإذا كان قطع الكهرباء واعتصام المياومين واطلاق الضباط في حادثة الكويخات، اشعل النار تحت الرماد وشلّ البلد واطلق العنان لكل الغرائز الحزبية والمذهبية، فماذا يمكن ان يحدث اذا انقلب الصراع السوري سنياً ـ علوياً، مع كل انعكاساته على الموزاييك المذهبي في لبنان. ولأن قوى 14 آذار طالما اعتبرت انها حريصة على مصلحة البلد، اكثر من الذين في رأيها دفعوه نحو الهاوية، تطرح مقاطعتها علامة استفهام وهي التي دافعت يوماً عن ذهاب الرئيس سعد الحريري الى دمشق، وعن خطوات تشكيل حكومات وحدة وطنية رغم نيلها اكثرية في المجلس النيابي. ولأنه بات في حكم الامر الواقع ان الحكومة عاجزة عن مجابهة اي تحد ولو بسيطاً، من دون انفجار الخلاف بين مكوناتها، ذهبت قوى 14 آذار الى الاتجاه المعاكس، في رهانها على سقوط الحكومة من الداخل وسقوط الاسد في لحظات، واحتكمت الى الرياض، ناسية ان ثمة قوى لا تزال تعتبر نفسها ايضا «ام الصبي».

ويبقى التحدي الثاني امام المعارضة في خطوتها التالية، لأن مقاطعة الحوار سبيل الى متغير ما، وليس هدفا في حد ذاته. لكن أي خطوة يفترض ان تحتسب بدقة مهما كان شكل الرياح السورية، لأن أحداً في لبنان، معارضة واكثرية، لن يقف حينها مكتوف الايدي متفرجاً.

كلام في السياسة

سوريا فرصة الحريري الثالثة

جان عزيز

للمرة الثالثة في غضون سبعة أعوام ونيف، تكون الفرصة والمبادرة سانحتين للفريق الحريري على الساحة اللبنانية، بمكوّناته السياسية المختلفة، الداخلية منها كما الإقليمية أو الدولية.

المرة الأولى كانت بعد اغتيال رفيق الحريري مباشرة. جاءت تظاهرة 14 آذار 2005، لتكوِّن انطباعاً، صحيحاً أو تهويلياً على الناس، بأن كل لبنان ومعه كل العالمين العربي والغربي، مستنفر تحت شعار تلك المناسبة: الولاء للبنان، الوفاء لرفيق الحريري. في لحظات تكرس الفريق الأزرق «الجامع»، وفق المفهوم الأوروبي، زعيماً للبنان بلا منازع. كانت ثمة قضايا لبنانية جوهرية لا تزال عالقة في البلاد، بعد جلاء الجيش السوري، أو نتيجة ذلك الجلاء المفاجئ والمتسارع. كانت هناك أزمة بين الجماعات والنظام، عمرها من عمر الطائف. وكان هناك ملف دقيق خطير وحسّاس اسمه سلاح المقاومة. وكان الملفان متشابكين في تقاطعات معروفة. فالنظام «الطائفي» لم يلتزم معايير ميثاقية واضحة. والشيعة، كما جنبلاط وبعض المسيحيين ورفيق الحريري نفسه، كانوا طيلة 15 عاماً قد عوّضوا عن تهميشهم نظاماً بالعضلات السورية ممارسة وواقعاً. ولم تكن «المقاومة» منقطعة بالكامل عن هذا التداخل. وبين كل ذلك كانت أزمة قانون الانتخابات وإعادة بناء الدولة بعد «تحريرها». فجأة، تخطى الفريق الحريري كل ذلك. باقتراح من عبقري ما في الداخل أو الخارج، اختزلت تلك اللحظة التاريخية بمعادلة تبسيطية مسطّحة: المهم أن نحكم البلد. ولنحكمه يجب أن نحكم سوريا. لذلك علينا تحييد حزب الله الآن حتى نسقط بشار الأسد. بعدها يكون سقوط الشيعة تلقائياً ومن دون أي جهد أو ثمن. ومن هذا الاقتراح ولد التحالف الرباعي. شيراك أقنع خاتمي. فمشى الباقون وأجهضت «ثورة الاستقلال». لا حوار جدياً ـ كان ممكناً في تلك اللحظة وحدها ـ لا حول السلاح ولا حول النظام ولا حول الماضي ولا الآتي. مجرد لعبة سلطوية، مغلّفة بلغة مزدوجة حتى الانكشاف، بين الضاحية وواشنطن.

بعد أشهر تبدلت عناصر أساسية في المشهد الخارجي، فسقطت الفرصة الحريرية في الداخل، وعاد البلد ليدور في أجرام الحسابات الخارجية، وبدا أنه خرج من الوصاية ليدخل في متاهة الفوضى.

بعد سنة وبضعة أشهر أطلت الفرصة الحريرية الثانية. ففي تموز من العام 2006، ولأسباب معقدة ومركّبة، قررت اسرائيل تحويل «حادث حدود» بمفهوم القانون الدولي، إلى «إعلان حرب». وهكذا كان. منذ اليوم الأول بدا أن قراراً كبيراً ينفّذ على الساحة اللبنانية، بالحديد والدم والنار. ومنذ تلك اللحظة بدا أن الخيارات إزاء ذلك القرار والحرب المنبثقة منه لا تحتمل أي مواقف رمادية. إما مع «الحزب» ظالماً أو مظلوماً، وإما مع اسرائيل ظالمة هي أو ... ظالمة. في تلك اللحظة عادت المبادرة إلى الجانب الحريري. وكانت ممكنة متاحة لا بل سهلة. تماماً كما كانت سنة 2005. كان كل المطلوب الذهاب مرة جديدة، وبطرح جدي وطني شامل متكامل، نحو حزب الله وسلاحه وبيئته وأهله. وهو ما وصف يومها بإمكان تكريس «الطائف الشيعي». فجأة، ومرة ثانية، أطل اقتراح عبقري ما: هناك من فكر أنها الفرصة للتخلص من حسن نصر الله ومن ميشال عون ضربة واحدة. إذا كان عون سنة 2005 قد لملم أيتام رستم غزالة لمواجهتنا، فبعد حرب تموز لن يجد أيتاماً لحزب الله ليلمّهم... بعد 33 يوماً سقط الرهان ثانية، وطارت الفرصة الثانية، وبتطييرها دخلنا أزمة أكبر، بلغت حد 7 أيار.

اليوم يعتقد الحريريون أنهم أمام فرصة ثالثة. في وجوههم وبسماتهم وشماتة البعض واستقواء البعض الآخر وعنتريات من كان طيلة عقود تحت الأعتاب... في كل ذلك شيء من رهان ثالث: بشار الأسد ساقط حتماً، بعده ستكون حفلة تنظيف كبرى في البلد، من حزب الله إلى عون إلى كل ملحقاتهما. وفي هذه الأثناء كل ما يلزمنا هو الانتظار والتفرج. لا لزوم لأي خطوة أو حركة أو مبادرة أو حتى حوار. نقاطع بعبدا، نسكت في موضوع السلاح وكأنه لا يعنينا وليس مشكلتنا، نمتنع عن اقتراح ولو مسودة لقانون الانتخاب، حتى تتغير سوريا، بعدها نقطف ونحصد مجاناً كل شيء.

لكن ماذا لو لم يسقط بشار؟ ماذا لو أن الأمور طالت أكثر من قدرتهم أو قدرة البلد على الاحتمال؟ أو ماذا لو تطورت أوضاع سوريا نحو خيارات أكثر راديكالية، من تغيير حدود أو فتح خطوط تماس أو تداخل في الجبهتين، من سوريا إلى لبنان وبالعكس؟ ماذا لو صارت لحظة سقوط النظام في دمشق هي لحظة بداية المعركة لا نهايتها، تماماً على طريقة بغداد 2003؟ وماذا لو اندمجت معسكرات الحروب السورية المتشظية، من دمشق إلى الساحل السوري، عبر أكثر من منطقة لبنانية؟

الآن يُتخذ قرار حريري بوقف الحوار؟؟ إنها عبقرية ثالثة بعد 14 آذار 2005 و12 تموز 2006، سيسجلها التاريخ على أنها الفرصة الثالثة الضائعة.

علم وخبر

إنه يحبّ الإسرائيليين!

كتب أحد كتّاب جريدة «المستقبل» على موقعه على صفحة فايسبوك، أمس، عبارات تدعو إلى إقامة سلام مع الإسرائيليين، ثم ختمها بالعبارات الآتية: «أنا لا أكره اليهود ولا الإسرائيليين، بالعكس تماماً أنا أحبهم. هذه المعركة التي تخوضها ـ وانا أحترم كل تضحياتك ـ ليست معركتي. أنا أحبهم يا أخي، وهذه ليست معركتي. أتعرف العدو الإسرائيلي؟ أريده صديقاً».

المشاعات لكبار المالكين

بعد الحديث عن استباحة المشاعات العامة في العديد من المناطق الجنوبية، ظهر أن توزيع أقسام منها بات يتمّ بالتراضي أو بالاتفاق مع مجالس البلديات في القرى حسب المحسوبيات، وخاصة في ظل عمليات المسح التي تجرى في هذه المناطق. وقد أثارت هذه العملية غضب بعض المواطنين الذين لا يملكون أراضي في قراهم، ويعتبرون أن لهم الحق في الحصول على نسبة من هذه المشاعات، في الوقت الذي يستفيد فيه كبار الملاك وأصحاب النفوذ منها.

جثة المقاتل السوري لا تزال في صيدا

لا تزال جثة المقاتل السوري خالد شمس الدين موجودة في براد المستشفى الحكومي في صيدا، بعدما فارق الحياة في مستشفى حمود في صيدا بداية الشهر الجاري. وكان شمس الدين قد نقل بواسطة شبان من بلدة عرسال البقاعية، بعدما أصيب خلال قتاله ضد الجيش السوري داخل الأراضي السورية. واشترط القضاء حضور ذوي القتيل لتسليم جثته، وهو ما لم يتم حتى يوم أمس، علماً بأن مسؤولاً في قوى الأمن الداخلي أقنع القضاء بوجود احتمال أن يكون المقاتل سعودياً لا سورياً.

ما قل ودل

اتصل الشيخ سالم الرافعي بالشيخ أحمد الأسير في محاولة لإقناعه بفك الاعتصام، لكن الأسير رفض طلب الرافعي برغم

مما يمثله الأخير من مرجعية للسلفيين في لبنان. يشار الى أن الشيخ الأسير بدأ في الفترة الأخيرة بالتحضير لإطلاق فضائية.

تقرير

السياسيون وسوريا: طمنونا عنـ

رغم حماستهم، لا بدّ من مقاطعة أكثرية السياسيين حين ينطلقون في الحديث عمّا يحصل في سوريا، سواء كانوا من هذا الفريق أو ذاك. المقاطعة، لسؤالهم إن كان ما يقولونه معلومة أو تحليلاً أو مجرد تمنّيات

اتصال الرئيس لحود بالقيادة السورية ما يزال أوثق من اتصال العماد عون بها (أرشيف)

غسان سعود

يمكن بسهولة تخيّل عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا في عزاء، محاطاً بعشرات المواطنين يسألونه عن الأوضاع في سوريا. لا يعلم معظم النواب الكثير عن الأوضاع في لبنان، فكيف في سوريا؟ لكن ليس بإمكان المسؤول الظهور أمام شعبه بمظهر الجاهل بما يحصل حوله. لا بدّ من قول شيء ما. في حالة النائب خالد ضاهر، وبعض زملائه، «الشيء» هو: «تفجير الروضة قضى على النظام الذي يعيش آخر لحظاته». أما في حالة نقولا، وبعض زملائه، فليس هناك ما يستدعي القلق: «الأوضاع بخير، النظام قوي والجيش متماسك، سيصمد وسننتصر».

كيف يستقي نقولا معلوماته المميزة؟ «مثل كل الناس، أجمعها من الوكالات والتلفزيونات وخصوصاً الفضائية السورية». يستدرك: «نعم الفضائية السورية أكثر من غيرها». ويضيف النائب المتني: «بعض الأصدقاء السوريين» و«أقربائي اللبنانيين المقيمين في دمشق وحلب».

يمكن لحساب تويتر أن يظهر سياسياً ما بمظهر العليم المطلع والعارف: يسترق سعادته بين رشفة قهوة وأخرى النظر إلى هاتفه الخلوي، ويشهق ناقلاً للمحيطين به «معلومة»، من دون إبلاغهم عن مصدرها. ووقع الخبر الذي يقرأه المواطن في أسفل شاشة التلفزيون يتغير حين يخصه به السياسي، فيعود بها إلى منزله فخوراً: طمأنني معاليه (...) أو أكد لي سعادته (...).

النائب خالد ضاهر يفضل الميدان على التغريد. يجول يومياً على مستشفيات طرابلس وعكار للقاء الجرحى وسماع رواياتهم بشأن الأوضاع الميدانية في بعض الأحياء السورية. يلتقي كل سوري يقصد شقته قبالة مستشفى النيني، لينتهي مرة جديدة إلى الخلاصة القديمة نفسها التي يردّدها منذ شهور: «أمام النظام السوريّ ساعات معدودة». وعلى ذمّة أمين سر حركة التجدد الديموقراطي أنطوان حداد، في مقابلته أمس على قناة «أخبار المستقبل»، فإن «دمشق أصبحت بنسبة عالية خارج سيطرة السلطة السورية».

الأكيد أن نقص المعلومات يتجاوز النواب المغمورين، ليطال الزعماء أيضاً. باستثناء قيادة حزب الله المطّلعة، بحكم صلاتها الأمنية والعسكرية الوثيقة بالسلطة السورية، على كل التفاصيل الميدانية، يعرف الرئيس نبيه بري معظم ما يعرفه وزير الخارجية السوري وليد المعلم واللواء محمد ناصيف ومستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان، وسابقاً العماد آصف شوكت. أما الآخرون فلا يعرفون غير القليل القليل: رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون وقع أكثر من مرة ضحية معلومات مغلوطة وردته بالتواتر ممن اعتقدوا أن أزمة كالتي تشهدها سوريا يمكن أن تنتهي خلال 48 ساعة أو أسبوع. وبحسب معلومات «الأخبار» انقطعت العلاقة نهائياً بين العماد عون و«السفير السوري فوق العادة» إلى الرابية قبل نحو عام ونصف. بعدها كُلّف عون شخصية مدنية، هي منسق التيار الوطني الحر بيار رفول، وأخرى عسكرية الاتصال يومياً بمجموعة ضباط سوريين تتراوح مواقعهم، بحسب أحد المطلعين، بين الدرجة الخامسة والسادسة في النظام السوري، للاطلاع منهم على الأوضاع الميدانية، فضلاً عن حمل الوزير السابق وئام وهاب أجوبة شافية على استفسارات عون الدقيقة غالباً. وحين تضطر الرابية الى تفصيل، يزور الوزير جبران باسيل دمشق.

يذكر في هذا السياق أن اتصال الرئيس إميل لحود بالقيادة السورية ما يزال أوثق من اتصال العماد عون بها، رغم تقدم عون على لحود في الموقعين الشعبي والسياسي. يحتفظ لحود باتصال هاتفي صباحي في موعد ثابت كل يوم سبت

> ثلاثة أرباع سوريا نفسها لا تعلم ماذا يحصل في سوريا اليوم

مع الرئيس السوري. وفي السياق نفسه، يكاد يكون النائب السابق إميل إميل لحود السياسيّ الوحيد الذي يطلع من العميد ماهر الأسد، شخصياً، ومباشرة على تفاصيل التفاصيل. ومن الرابية إلى بنشعي، حتى هنا لا معلومات: فقط تطمينات. فالعلاقة بين بنشعي وقصر المهاجرين «خلوية» منذ أكثر من عام، ولا يستطيع الرئيس السوري القول عبر الهاتف لصديقه الزغرتاوي أكثر من أن الأمور بخير، فيما يقضي أحد «المرديين» معظم أيام أسبوعه في دمشق، متجولاً بين مسؤوليها، قبيل عودته إلى البيك حاملاً صورة تفصيلية عن الوضع السوري، يفضل البيك عدم تسريب شيء من مضمونها. أما الآخرون من قوى 8 آذار فلا يعلمون عن حقيقة الأوضاع في سوريا أكثر مما يسمعونه على فنجان القهوة الذي كانوا يشربونه مرة أسبوعياً في مكتب أحد الضباط السوريين، وقد باتت المرة شهرية، مع العلم بأن قوى 8 آذار ورغم كل شح المعلومات في ما يخص التطورات الميدانية السورية، تعلم أكثر بكثير من قوى 14 آذار التي لا تربط منظّريها بالنظام السوري ولا بمعارضيه أي علاقة جدية يمكن الوثوق بها.

«ثلاثة أرباع سوريا نفسها لا تعلم ماذا يحصل في سوريا اليوم»، يقول أحد اللبنانيين المسيّسين المقيمين في دمشق. والحل برأيه يكمن في التحليل، طالما يفضل المواطنون السياسي الثرثار على السياسي الرصين. وللتحليل أربابه: ها هو النائب قاسم هاشم يجود في الحديث عن المؤامرة العظمى. والنائب عباس الهاشم يستفيض في تفسير تداعيات وأسباب الصراع الروسيّ ـ الأميركي الذي لا يمكن أن ينتهي من دون اتفاق كامل وواضح بشأن سوريا. وتحليل التحليل يقود عضو اللجنة الشرعية لأهل السنة الشيخ عمر بكري فستق إلى القول إن «أحجار النظام السوري تتهاوى واحداً تلو الآخر، وإن أيام بشار الأسد ونظامه البائس المتهالك أصبحت معدودة». ليس في عبارات هؤلاء ومطولاتهم، سواء التلفزيونية أو المكتوبة، معلومة واحدة. هي مجرد تحليلات. المعلومة في مكان آخر، من يملكها لا يفصح عنها.

المشهد السياسي

فرع المعلومات لحرب: المشتبه فيه أحالنا علـ

> وسط صمت أقطاب الحوار عن تعليق قوى 14 آذار مشاركتها في جلسته المقبلة، برزت أمس إلى الواجهة مواقف النائب بطرس حرب، الذي اتهم حزب الله بعرقلة التحقيقات بمحاولة اغتياله، من خلال منع أحد مسؤوليه من الخضوع للتحقيق

بعد إعلان فريق 14 آذار تعليق مشاركته في جلسة الحوار المقررة يوم الثلاثاء المقبل، فتحت قنوات الاتصال بعيداً عن الأضواء لمعالجة هذه المشكلة المستجدة، من دون أن تبرز أي مؤشرات على الحلحلة.

وأمس، اتهم النائب بطرس حرب حزب الله بمنع استجواب أحد مسؤوليه في قضية محاولة اغتيال النائب البتروني. وأضاف إن «المشتبه فيه رفض المجيء إلى التحقيق لانتمائه إلى جهاز أمني في حزب الله».

وعلمت «الأخبار» أن القائمين بالتحقيق سرّبوا ما توصلوا إليه من نتائج إلى حرب، وأبلغوه وعدداً من سياسيي قوى 14 آذار بأن فرع المعلومات، بعد مباشرته التحقيق في القضية، عثر في مصعد المبنى على كيس فيه «عدة للفك والتركيب»، إضافة إلى ورقة تُستخدم عادة خلال إنجاز معاملات استيراد السيارات من خارج لبنان. وتبين وجود رقم هيكل لسيارة مسجل على الورقة. وبعد مراجعة السجلات، تبين أن الرقم عائد لسيارة يملكها مواطن من الجنوب، وتحديداً من منطقة النبطية، يُدعى م. ح. وبحسب معلومات التحقيق التي أبلغت إلى عدد من السياسيين، فإن مالك السيارة متفرغ في حزب الله. وبحسب مسؤول أمني رفيع، فقد اتصل فرع معلومات الجنوب برقم هاتف م. ح. فأجابت زوجته وأبلغت المتصلين بأن زوجها ليس في المنزل. وبعد مدة قصيرة، عاود م. ح. الاتصال بمن هاتفوه، وسألهم عن حاجتهم، فردوا بالقول إنهم يريدون إبلاغه بوجوب الحضور إلى مركز فرع المعلومات في بيروت، ولما سألهم عن السبب، أجابوا بأنهم لا يعرفون، فقال لهم: راجعوا لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله.

ومنذ ذلك الوقت، لم يحصل أي اتصال بين الطرفين، ولم يعاود فرع المعلومات الاتصال بـ«م. ح.».

وقال مسؤول أمني معنيّ بالتحقيق لـ«الأخبار» إن إفادة «م. ح.» تُستفاد منها لتحديد مدى جدية هذا الخيط التحقيقي، إذ ربما ليست له علاقة باستيراد السيارة، وبالتالي لا صلة له بالعملية.

> مسؤول أمني: إفادة م. ح. يستفاد منها لتحديد مدى جدية هذا الخيط التحقيقي

إعطاء الداتا باستثناء IMSI

من جهته، كشف وزير العدل شكيب قرطباوي أنه «تم الاتفاق على إعطاء كل ما يتعلق بداتا الاتصالات، باستثناء الـ IMSI التي تعطى لمناطق أو لتواريخ أو لأرقام محدّدة فقط وذلك في خلال اجتماع موسع عقد في الأول من حزيران المنصرم، وجمع كلاً من الهيئة القضائية وضباطاً من قوى الأمن الداخلي والأمن العام والجيش اللبناني، إضافة إلى مهندسين من وزارة الاتصالات».

وفي ما يتعلق بقرار 14 آذار تعليق المشاركة في الحوار، سأل رئيس حزب الكتائب أمين الجميل: «إذا لم تقم الحكومة بتسهيل مهمة المحققين وتسليمهم الداتا، فكيف يمكن أن نجلس الى الطاولة في ظل وجود هذا النوع من التواطؤ وعرقلة التحقيقات، التي من شأنها إذا ما نفّذت بشكل سليم أن تحمي هذه الشخصيات المهدّدة؟». وقال: «إذا وصلتنا أجوبة واضحة حول الأمور التي طرحناها، خلال الفترة الفاصلة عن الثلاثاء المقبل، فإن الموضوع سيبحث لأننا لا نريد «قتل الناطور، بل أكل العنب».

ميقاتي: لبنان كسفينة وسط الأنواء

وفيما لم تعلق قوى 8 آذار على موقف

تقرير

الأمانة العامة: «open house» للنقاش

ميسم رزق

أضيفت صورة نصير الأسعد إلى ألبوم الصور المعلّقة على جدران الأمانة العامة لـ14 آذار. غالباً ما تُجدّد صورة الراحلين الحزن. سكونه إلى جانب رفاقه في ثورة الأرز لا يُفرمل حركة الباقين على قيد الحياة. تقتُل الحرارة في الداخل هؤلاء للمرة الثانية، إلى جانب عتمة خفيفة تُغلّف الممرات.

قاعة اجتماعات واحدة «تلمّهم». وإلى جانبهم عدد من الوثائق السياسية التي صدّرتها الأمانة العامة منذ تأسيسها. تبدو الكفّ القابضة على راحتها في شعار الأمانة أقوى من مضمون هذه الوثائق. يظهر الأمين العام فارس سعيد «قديماً» في صوره المبعثرة باللونين الأبيض والأسود. لافتات الترحيب بأمانته في بعض المناطق لا تُغطّي خلافات مكوّناتها.

في تلك الشقّة القديمة في مبنى ذي طابع ستيني في الأشرفية، أرواح تُصارع من أجل البقاء. تبدو الكآبة ظاهرة. رونق الأمانة العامة يخفُت بعد 7 سنوات من الانتفاضة.

ما زال حجّ أهل البيت يومياً إلى الـ«open house» ساري المفعول. يقتضي النقاش المتواصل الإقرار بوجود عثرات تواجه الأحزاب السياسية داخل هذا الفريق.

قهوة مرّة من يدي أنطوانيت، تُعيد التوازن للحروف والفواصل الملقاة على الطاولة. تتجدّد «قشوتها» عند كل دعسة تسلك الطريق إلى غرفة الاجتماعات. واحدٌ تلوَ الآخر، يدخل أعضاء الأمانة العامة إلى «منزلهم». بكاوات ويساريون وثوريون ومحاربون قدامى. بعضهم يبدو جاداً في إدارتها. في الوقت الذي تنصرف فيه أحزابها وتياراتها إلى ترتيب بيوتها الداخلية. واجهة 14 آذار الحمراء ساكنة. لا ضجيج لفشلها ولا حتّى نجاحها. نقاشاتها المتواصلة تقويماً لحادث هنا أو استحقاق هناك لا تنطفئ، حتّى لو لم يكُن لصخب هذه النقاشات مكان يُصرف فيه.

كان مقرراً أن توسّع قيادة «الثوار». لكن، على العكس من ذلك، الدائرة لا تزال على «تقلّصها». انسحب «الكتائب» بداية «نتيجة إشكال شخصي مع سعيد». «يلوفك» الكتائب في تحديد الأسباب. الحجّة هي «قرب سعيد من القوات أكثر من أي طرف آخر في 14 آذار». لا تمثيل لبكفيا في الداخل. لكن هذا ليس مهمّاً. المهم أن الأحاديث المطوّلة مستمرة. «اليسار الديموقراطي» اختار البقاء. يأتي إلياس عطا الله يومياً إلى المكان، وإن كانت انتقاداته تأخذ منحىً تصاعدياً على عمل الأمانة وأدائها. المشكلة برأيه «لا تكمن في الداخل». بل «في واقع 14 آذار ككل؛ إذ لا إدارة لسياسات 14 آذار بكل مكوّناتها الحزبية والديموقراطية بطريقة سليمة». يُلقي جزءاً من المسؤولية على حزب الله الذي «يُدرك حتمية سقوط نظام بشار الأسد، فيلجأ إلى سياسات متسارعة بهدف إلغاء فريقنا». لكن 14 آذار ليست أفضل حالاً؛ إذ «ليس بإمكانها الغرق في التفاصيل الداخلية، نافضة عن كاهلها تفاعلات لبنان الداخلية مع الأحداث».

> **ما بقي اليوم من الأمانة العامة صورة أسبوعية وبيانات مكررة**

باب على الجانب الأيمن من غرفة الاجتماعات، يؤدي إلى غرفة ضيقة تتحول إلى «أقدس» مكان. فيها، يُفرغ الجميع تحليلاتهم ومعلوماتهم ومآخذهم. لا يُمكن أن يجد زائرها على وجه القابعين فيها مفردةً تُعبّر عن حماسة للعمل. كأنهم جميعهم أسرى في الدائرة ذاتها. هذه الدائرة هي «الهيئة العامة التي لا قرار لها». تغرق في اتجاهاتها المختلفة، محافظة على شكلها ملتقىً سياسياً للأحزاب والشباب في المجتمع المدني. على الأقل «تسعى هي إلى المحافظة على العمل الجماعي الذي تنبذه الأحزاب». أبرز ما تعصره، أفكار لا تلقى آذاناً صاغية، حتّى باتت مفردات البيانات الأسبوعية مكرّرة إلى حدّ الملل، لكن «لا بدّ من إعادة تأكيد مبادئ ثورة الأرز، ولو بالشعارات».

انتظرت الأمانة العامة تطبيق خطة تقتضي «توسيع القيادة المركزية، ومأسسة الكتلة البرلمانية، وإنشاء مجلس وطني لقوى وشخصيات 14 آذار مؤلف من أوسع شريحة من المجتمع المدني، إضافة إلى الأحزاب». إلا أن هذه الخطة ما لبثت أن «ضاعت في متاهة البلد المأزوم سياسياً. فوجدت الأمانة العامة نفسها في مكانها ذاته، محاولة تحريك ركودها عبر مقاربتها لكل الأحداث والقضايا».

ما بقي اليوم من الأمانة العامة، صورة أسبوعية وبيانات مكررة. وحدها الصور هي التي تزداد في المكان. إلى جانب مكاتب مفتوحة مخصصة لقراءة الأحداث المستجدة من دون آليات جديّة لترجمتها.

رونق الأمانة العامة يخفُت بعد 7 سنوات من الانتفاضة (أرشيف ـ مروان طحطح)

ى حزب الله

المعسكر الآخر، بانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات في هذا الموضوع، نبّه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى أننا « نعيش وسط عواصف متعددة، وحالنا في لبنان كسفينة وسط الأنواء، لربما اختار البعض أن يثير إشكالاً في عمق السفينة أو قعرها، ولذلك لا بد من معالجة ذلك بطريقة هادئة بعيداً عن الانفعال، لأنه بغير ذلك قد نتسبب بحصول ثقب في السفينة يعرضنا لمزيد من الأخطار، وربما الغرق». ولفت الى أن «جهدنا هذه الأيام ينصب قدر المستطاع على توفير الهدوء وتجنيب لبنان مزيداً من التوترات والأخطار. في المقابل، يقوم البعض بأعمال لا تخدم القضية الأساس ولا تفعيل دور المؤسسات، وغالباً ما يسارع هذا الفريق أو ذاك الى الخروج عن الاتفاقات التي يتم التوافق عليها بهدف المزايدة والكسب الشعبي».

وأشار ميقاتي، بعد لقائه مفتي طرابلس والشمال، مالك الشعار، الى أن «مثل هذا الأداء لا يتفق مع متطلبات المرحلة، ولا يخدم لبنان في مرحلة العواصف المتزايدة، وقد صارحت الجميع بخطورة الاستمرار بهذا النهج وهذا الأداء».

دعوة سليمان إلى مؤتمر مكة

وسط هذه الأجواء، التقى رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، في قصر بعبدا السفير السعودي، علي عواض العسيري، الذي سلّم رئيس الجمهورية دعوة من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لحضور القمة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي التي ستعقد في مكة المكرمة في 14 و15 آب المقبل. وجرى خلال اللقاء عرض العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في المنطقة. وتعقد اليوم قمة إسلامية في دار الفتوى، بدعوة من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وذلك مع حلول شهر رمضان المبارك.

عون يرد على مطالبيه بالاعتذار

على صعيد آخر، رد المكتب الإعلامي لرئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون على طالبي الاعتذار من الأخير لإشارته إلى وجود كحول في سيارة الشيخ أحمد عبد الواحد، وأحال هؤلاء على محضر ضبط الموجودات في سيارة عبد الواحد، «الذي يحوي الحقيقة كاملة، ويحدد بوضوح أنواع الكحول المضبوطة والكميات المستهلكة منها». وكانت دار الفتوى قد طالبت عون بالاعتذار عن كلامه، معتبرة أنه يسيء إلى المسلمين.

حزب الله: عون يشبه المقاومة

وأشاد رئيس المجلس السياسي في حزب الله، السيد ابراهيم أمين السيد، بعون، مشيراً إلى أنه «أول رجل أسس لسياق تاريخي للمسيحيين» وقال إن «التفاهم معه لم يصنع قناعاته، إنما قناعاته هي التي صنعت التفاهم. فالمقاومة تشبهه وهو يشبه المقاومة، حيث في محطات صعبة حملت تحديات كبيرة، نحن أمام رجل كان منسجماً مع قناعاته، وحتى عندما «يزعل» منا يكون منسجماً مع قناعاته». وشدد خلال احتفال لمناسبة ذكرى حرب تموز على ضرورة استمرار الحوار بين اللبنانيين.

قباني ينتقد «المستقبل» لتقاعسه في قضية النازحين

انتقد مفتي الجمهورية، محمد رشيد قباني، في خطبة الجمعة، أمس، نواب تيار المستقبل لتقاعسهم في قضية النازحين السوريين «التي يقولون إنها قضيتهم»، بحسب مقربين من قباني. وأشار هؤلاء لـ«الأخبار» إلى أن الأخير أجرى اتصالات ليل أول من أمس بمشايخ البقاع ومفتي البقاع الشيخ خليل الميس، طالباً منهم فتح المدارس والجوامع للنازحين، كما تواصل مع رئيس الهيئة العليا للإغاثة «بينما كان نواب المستقبل نائمين في بيوتهم».

كذلك أجرى قباني اتصالاً أمس بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، طالباً منه إدخال جميع النازحين السوريين الى لبنان لأنهم «استقبلوا أهلنا خلال حرب تموز». ورد ابراهيم بأنه سيدخل جميع النازحين الى لبنان وأن سبب التأخر في إدخالهم هو الزحمة الحاصلة على الحدود.

وكان قباني قد أشار في خطبته أمس إلى أنه اتصل برئيس الحكومة نجيب ميقاتي مرات عدة «لكنه لم يعاود الاتصال بي».

على صعيد آخر، أعلن عضو اللجنة المنبثقة عن لقاء بكركي المسيحي لوضع مشروع قانون انتخابي، الوزير السابق يوسف سعاده، أن «اللجنة لا تزال تدرس مشروعين لقانون الانتخابات، الأول يعتمد النسبية مع الدوائر الوسطى، والآخر الدوائر المصغّرة وفق النظام الأكثري». وكشف عن أن رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية يسعى الى حلّ المشكلة القائمة بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعون بشأن المياومين.

جنبلاط سيخفف لهجته

إلى ذلك، علّقت مصادر في 8 آذار على موقف النائب وليد جنبلاط حول موضوع السلاح، معتبرةً أن مواقف الأخير لا يمكن أن تكون مؤشّراً على شيء سوى على «الوهم الذي وقعت فيه كلّ القوى المعادية لسوريا ومحور المقاومة، حين ظنّت أن ضربة الأمن القومي ستقضي على النظام السوري بصورة سريعة، وجنبلاط رأى أن موقفه يجب أن يتناغم مع الهجوم على سوريا بالهجوم على حزب الله على حدّ سواء». وأكدت المصادر «أن جنبلاط سيعود قريباً ويخفف لهجته كثيراً حين يرى أن الضربة زادت من عزيمة الجيش السوري ووضعته في حالة الدفاع عن كرامته من دون خطوط حمراء».

تقرير

لا تأثير انتخابياً لـ«حزب الكنيسة» في المتن

رولا إبراهيم

في المتن الشمالي الأمر للأحزاب. جار كسروان «البكركاوية» لا يصغي، انتخابياً، للمطرانية المارونية، حتى لو كان المتحدث باسمها المطران (المستقيل) يوسف بشارة. بشارة راكم في السنوات الماضية الإحباط من القدرة على ترجيح كفة فريق على آخر في المنطقة، على غرار أقضية مسيحية أخرى. حتى ليبدو وكأن المتن خارج عن طوع الكنيسة.

الفراغ المسيحي في غياب ميشال عون وسمير جعجع سابقاً، وتجدد الانقسام لاحقاً، لم يحولا دون حفاظ السياسيين من بيار الجميّل الجد وأنطون سعادة إلى خلفائهما، على الغالبية العظمى من مفاتيح اللعبتين الانتخابية والسياسية. فيما يتسابق التيار الوطني الحر والكتائب والقوات على تفعيل حضورها المتني، مقابل حديث فاعليات متنية عن تراجع الدور الكنسي، اجتماعياً وإدارياً وإنمائياً، في عهد بشارة لانشغاله بقرنة شهوان.

يقول أحد النواب العونيين إن ثلاثة عوامل تتحكم بتأثير الكنيسة في رأي الناخبين. أولها قوة الأحزاب، وثانيها درجة الاصطفاف السياسي، وثالثها نسبة المستقلين. كلما انخفضت نسبة العاملين الأولين وارتفعت نسبة الثالث تكبر حظوظ الكنيسة في استقطاب الناخبين. وفي المتن، بحسب رئيس مركز بيروت للأبحاث عبدو سعد، الأحزاب قوية، والاصطفاف السياسي محتدم، ولا تتجاوز نسبة المستقلين 17 في المئة، وهي تنخفض تدريجاً كلما اقترب موعد الاستحقاق، حيث ينساق قسم منهم إلى التصويت بلائحة كاملة. في أكبر الأقضية المسيحية من حيث عدد الناخبين وأكثرها تنوعاً سياسياً، ستة رؤوس: التيار الوطني الحر، الكتائب، القوات، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الطاشناق والنائب ميشال المر. لا يترك هؤلاء فرصة لرجال الدين للتدخل في الانتخابات.

يروي أحد الآباء في الكنيسة المارونية المتنية أن من «فضائل» المطران بشارة عدم تسجيل تاريخ المتن تدخلات كنسية جدية في عهده مع طرف ضد آخر، رغم نفوذه في بكركي في عهد البطريرك المستقيل نصر الله صفير، ورغم أنه من أكثر رجال الدين المسيّسين في الكنيسة. العونيون يؤكدون الأمر نفسه بطريقتهم، فيشيرون إلى أن تدخلات بشارة لم تؤثر يوماً في اللوائح العونية، رغم انتقادهم الشديد لتغطية الكنيسة بعض الآباء الذين استغلوا

> من «فضائل» الراعي عدم تسجيل تاريخ المتن تدخلات كنسية جدية في عهده مع طرف ضد آخر

المنابر الكنسية لانتقاد التيار وحلفائه.

في المقابل، يؤكد البعض الآخر أهمية الجيش الأسود (إذا جرى تفعيله) في حشد الأصوات الانتخابية الذي تشكله مطرانيتا المتن وبيروت من خلال خطين يضمان عشرات القرى والرعايا والمؤسسات الدينية والمدارس، فضلاً عن سلك الرهبانية المارونية (بيت شباب) والأنطونية (مار روكز). الخط الأول يخضع لنفوذ مطرانية أنطلياس، بدءاً بالمنطقة نفسها، مروراً ببكفيا، وصولاً إلى بسكنتا. والثاني تحت سيطرة مطرانية بيروت، وهو بمثابة خط وسط يمتد إلى بعبدات وبرمانا والمتين وعينطورة، في ظل رهان بعض المرشحين المستقلين على تأثير أكبر للمطرانية إذا قرر البطريرك الراعي دخول السباق الانتخابي وقيام تحالف يضم بكركي، الرئاسة وقيادة الجيش، الأمر الذي ستكون له مفاعيله، ليس في المتن الشمالي فحسب، بل على الساحة المسيحية عموماً.

العونيون مرتاحون أكثر من أي وقت مضى للإكليروس الجديد الذي أزال الأثر السلبي الذي خلّفه البطريرك السابق نصرالله صفير ضدهم، ويسهبون في الحديث اليوم عن تناغم خياراتهم الاستراتيجية مع الصرح البطريركي، من دون أن ينسوا الإشارة إلى تقوية هذا الموقفهم مقابل إضعاف موقف القوات التي تعاني ـ بحسب وصفهم ـ «شرخاً مع بكركي بدأ مع الأحداث السورية وامتد إلى ما هو أعمق من انتخابات نيابية ورئاسية وزعامة مسيحية».

وفي المطرانية نفسها، يتحدث المترددون على صالونها عن دقة المرحلة التي تفترض من الصرح الغوص في ما هو أكثر من الصلاة والصوم، خصوصاً أن «بيضة القبان» هي المستقلون الذين يشكلون نسبة لا تتجاوز عشرين في المئة من ناخبي المتن، وعليهم يبنى فوز اللحظات الأخيرة عندما تبلغ المعركة ذروتها، الأمر الذي يحمّس بعض الشخصيات السياسية المغمورة على اختراع «حزب الكنيسة».

تقرير

أنصار الأسير يعتدون على مواطنين ويستولون على مسجد

آمال خليل

بعد ساعات من وصفه فاعليات صيدا بـ«الجبناء» وبأن حسابه معهم سيكون قريباً، تحول الأسير الى محور شكوى قضائية رفعها اثنان من ابناء عائلتين من اكبر عائلات صيدا (آل دندشلي و آل اليمن) على خلفية تعرضهما للضرب من قبل الاسير نفسه ومرافقيه أثناء توزيع «الأسيريين» بيانات على المسلك الغربي على الطريق البحري باتجاه بيروت على السيارات المارة. ولما رفض الشابان تسلم البيان انهال عليهما المرافقون بالضرب. وتوجها لرفع الشكوى ضده.

وهذه ليست الحادثة الأولى من نوعها، إذ سجل في الأيام الأخيرة أكثر من عمل استفزازي بدر من أنصار الأسير تجاه المواطنين في انحاء مختلفة من صيدا كأنهم «يشترون مشكلاً». لكن الفعاليات الصيداوية وتياراتها لا تزال تلتزم ضبط النفس وعدم الإنجرار إلى «المشكل».

من جهة أخرى، دخل الشيخ يوسف حنينة إلى مسجد البزري في صيدا الذي يشغل منصب إمامته، بحماية من عدد من أتباع الأسير، لتأدية صلاة الجمعة وإلقاء الخطبة. الإجراءات الأمنية لحنينة استدعاها الإشكال الذي وقع بينه وبين الشقيقين أسعد وأحمد البزري أول من أمس، عندما تعرض الأخيران لاعتداء بالضرب لدى خروجهما من المسجد بعد أدائهما صلاة الظهر على أيدي «أتباع الشيخ الأسير»، كما أكدا لدى محاولتهما تقديم شكوى في مخفر صيدا القديمة. وقد تصاعد الخلاف بين الأسير وآل البزري في الآونة الأخيرة بسبب رفض العائلة أن يتحول المسجد الذي تبرعت بتشييده، إلى مركز لحركته، وذلك من خلال حنينة الذي انضوى أخيراً في صفوف حركة الأسير. و«بسبب استغلال منصبه لفتح أبواب المسجد في الأيام الأولى للاعتصام لإلقاء الخطب المذهبية غير المنسجمة مع تاريخ العائلة»، لجأ الشقيقان الى مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان، مطالبين بتنحية حنينة عن إمامة المسجد وتعيين شيخ آخر. ولما لم يستجب لطلبهما، حاولا منع حنينة من دخول المسجد وصولاً إلى تعرضهما للضرب أول من أمس على أيدي أنصار الأسير. وكانت لافتة مسارعة سوسان نفسه للحاق بالشقيقين إلى المخفر في محاولة لثنيهما عن تقديم شكوى، محاولاً عقد صلح بينهما وبين حنينة بعد أن وعدهما بمعالجة المشكلة.

لكن وعده بالمعالجة لم يثمر، فقد تكرر الإشكال أمس. إذ زعم حنينة خلال خطبته بأن آل البزري «يخططون لتحويل المسجد إلى حسينية ومركز لحزب الله»، فما كان من أحد أبناء العائلة إلا أن قال له «اخرس»، متهماً إياه بالكذب. وقبل أن ينهي هجومه، انهال مرافقو حنينة بالضرب عليه وعلى عدد من أقربائه. المعتدى عليهم لجأوا مجدداً إلى سوسان الذي لامهم بسبب توجيه كلمة «اخرس» للشيخ.

وعلى بعد عشرات الأمتار من مسجد البزري، كان الأسير يحيي جمعة «التحية من لبنان الأحرار إلى سوريا الانتصار» في خيمة اعتصامه حيث دعا السيد حسن نصر الله «بوحي من حلول رمضان، شهر التقوى والتسامح، إلى تسليم سلاحه للدولة»، مؤكداً أن اعتصامه مستمر حتى تحقيق ذلك. صلاة الجمعة والخطبة التي أعقبها الأسير ومناصروه للأسبوع الثاني بمسيرة امتدت من الخيمة باتجاه المسلك الشرقي من الطريق البحري، تميزت بمشاركة سورية واسعة. إذ لوحظ وجود عشرات السيارات التي تحمل لوحات سورية في محيط الاعتصام.

من جهة أخرى، واصلت اللجنة الصيداوية المكلفة متابعة اعتصام الأسير جولتها على المسؤولين، فحطت صباح أمس في مكتب وزير الداخلية مروان شربل الذي كرر شعاره: «المطلوب توافر غطاء سياسي لإزالة الاعتصام». وبعد شربل وبري وميقاتي، ستلتقي اللجنة رئيس الجمهورية ميشال سليمان وقائد الجيش العماد جان قهوجي. وعن جدوى جولات اللجنة، قال رئيس بلدية صيدا محمد السعودي: «نفعل ما بوسعنا، إذ لا يجوز أن نبقى ساكتين فيما صيدا تبدو معزولة».

اتهم شيخ «أسيري» آل البزري بالسعي لتحويل المسجد الى حسينية (أرشيف)

تقرير

الكتائب أيضاً: كسروان لنا

ليا القزي

انتقلت السجالات في كسروان من المنابر الاعلامية وأعمدة الصحف الى منابر المطاعم. لم يهضم حزب الكتائب عشاء «شقيقته» القوات اللبنانية الذي أقامه مسؤول القوات في كسروان شوقي الدكاش قبل نحو 10 أيام، وأطلق خلاله عدداً من المواقف، فقد دعا اقليم كسروان برئاسة سامي خويري الى عشاء هيئة مزرعة كفرذبيان الكتائبية بحضور رئيس الحزب أمين الجميّل.

تمكن خويري من جمع 450 شخصاً، بينهم 150 شخصاً شبّههم احد الخبثاء بـ «فوج التدخل، لانتقالهم الدائم من حفلة الى أخرى».

سمع الجميل نداء النائب السابق منصور البون الذي دعاه الى الترشح في كسروان في الـ2013، فحضر ليثبت وجوده في احدى الضيع المصنفة برتقالية. لكن البون ترك الجميّل وحيداً. لم يشارك، والسبب المعلن انشغاله بمباركة ستة أعراس! غاب أيضا النائب السابق فريد الخازن، وابنا الكتائبي لويس أبو شرف، جوزف ومارون، على الرغم من أن «الرئيس الأعلى» ركّز على دور والدهما وتضحياته الوطنية. جمع خويري شاكر سلامة، ابن جعيتا والمتداول اسمه للانتخابات المقبلة، والوزير السابق زياد بارود، المتصارع عليه من قبل الأطراف السياسية كافة. أما الأبرز فكانت مشاركة النائب فريد الياس الخازن، وممثل حزب الوطنيين الاحرار زياد خليفة.

في كلمته، توجه «الشيف» سامي الى الجميل قائلا: «دعساتك في شير الوردة وكل تلة من تلال عيون السيمان تشهد على عملك ونضالك من أجل الدفاع عن كسروان ولبنان». وأضاف «في هذا الوقت، وبينما نحن نتناول العشاء، هناك مجموعة كتائبية من شبابنا تقوم باستكشاف تلال وصخور عيون السيمان التي سقاها آباؤهم بدمائهم».

لم يحمل كلام «العنيد» أي جديد. فقد تحدث عن السلاح خارج الدولة، غياب صدقية الدولة. وشدد على كسروان العاصية والابية على الصعاب.

على صخن الحمص بالطحينة والفتوش، تمكن سامي خويري من انتزاع تمثيل حزبي على مستوى الرئيس، وكأنه يرسل رسالة الى «الحلفاء قبل الاخصام، أن أمين الجميل قادر على أن يضع الجميع تحت جناحيه، بدءا بالعوني فريد الخازن، وصولا الى عضو الامانة العامة في 14 آذار نوفل ضو الذي ساد الفتور علاقته بالكتائبيين، مرورا بالوسطي زياد بارود الذي ينافس ابن ضيعته سلامة على المقعد النيابي»، استنادا الى سياسي كسرواني.

يقول أحد السياسيين المنتمين إلى قوى 14 آذار إن الكتائب أرادتها مناسبة للرد على «قائد القوات» في كسروان حين تغنى بانجازات حزبه في عيون السيمان، وغمز من قناة آل افرام. من جهته أراد الجميل «أن يفهم رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع أنه قادر على أن يدير انتخابات كسروان». في النتيجة يتمثل الصراع بين الاثنين حول «حامي المسيحيين، وهو خطاب ينتمي إلى زمن مضى». يأسف السياسي لأن «كل واحد يحاول أن يقول أنا كسروان».

مقابلة

حبيب الشرتوني: قضيتي سياسية وليست قضائية

أطلقت مجموعة من الناشطين اللبنانيين حملة «العدالة لحبيب الشرتوني» كي لا تدخل قضيته في طيّ النسيان ويبقى طريداً وملاحقاً في «زمن حماية عملاء إسرائيل والإفراج عنهم بسيارات وزراء وبدعم سياسي وإعلامي وقضائي». هنا حوار مع الشرتوني يتحدث فيه عن الماضي والحاضر والمستقبل

عفيف دياب

حبيب الشرتوني المتهم باغتيال بشير الجميل الذي انتُخب رئيساً للجمهورية تحت الحراب الإسرائيلية صيف 1982، أراد كسر الصمت الذي يلفّ به نفسه منذ سنوات، ولم يخرقه إلا لماماً. منذ أن خرج من سجن رومية إثر سقوط حكومة العماد ميشال عون سنة 1990، يعيش الشرتوني بعيداً عن الظهور الإعلامي والسياسي والحزبي. يمضي أجمل أوقاته مع عائلته، كاتباً وقارئاً ومتابعاً لأدق التفاصيل اللبنانية والعربية ويوميات فلسطين. تحدّث لـ«الأخبار» عن الماضي والحاضر والمستقبل، وعن ملفه الذي نسيه رفاق الدرب وكل المقاومين والمناضلين عمداً أو تجاهلاً أو عن غير قصد. هو لا يخفي أسئلته الواضحة والصريحة والجريئة عن سرّ تجاهل قضيته منذ 30 سنة.

حبيب الشرتوني المقاوم والرافض أن يحوله الرفاق والأصدقاء والمحبون إلى أيقونة أو رمز، لا يجد سوى المقاومة خياراً وحيداً لإحقاق الحق والانتصار على العدو الإسرائيلي وعملائه في الداخل. وهو لا يخفي فرحته حين تسأله عن رأيه في إطلاق الرفاق والأصدقاء من مختلف العقائد والأيديولوجيات والطوائف حملة العدالة له. يقول: «لا يمكن تسميتها حملة دعم؛ لأنه لا جهة رسمية أو حزبية أو طائفة تقف وراءها، كذلك لا يمكن تسميتها «قضيتي»؛ لأنها ليست قضيتي الشخصية في الأصل، بل هي قضية الوطن والمجتمع الذي كان مهدداً بمرحلة أراد العدو فرض شروطه خلالها على المنطقة بأسرها». ويضيف: «هناك مجموعة أصدقاء من الوطنيين وغير الحزبيين، وإلى جانبها بعض الحزبيين الواعين الذين شعروا بأنهم مدينون لعمل حفظ كرامتهم الوطنية من إذلال المحتل، وقد جمعهم هاجس مشترك عندما رأوا مستقبلاً غامضاً من خلال ما يحصل من أزمات متنوعة وما يواجهونه من صعوبات وطرق مُغلقة ومسدودة ومن تشجيع للخيانة والعمالة». ورأى أن الحملة التي انطلقت «تخدم إحقاق الحق، وتلتزم الأطر التشريعية والقانونية التي قامت على أساسها الدولة اللبنانية».

لكن لماذا تأخر إنجاز ملف حبيب الشرتوني قضائياً، وهل قوى المقاومة والممانعة مقصرة في هذا الأمر؟ يعترض حبيب هنا على تعبير الممانعة ويقول: «لم أستوعبه حتى الآن في مدى امتناعه عن قبول الأمر الواقع، بينما مقاومة هذا الأمر وهذا الواقع هو التعبير الأدقّ والأصح في رفض ما يُفرض علينا». ويضيف معاتباً أن قوى المقاومة «تجاهلت منذ البداية ملفّي ولم تجده عاملاً أساسياً من عوامل انطلاقتها الوطنية ثم الإسلامية بعد عام 1982 الذي شكّل بحكم توقيت الاجتياح خلاله مفصلاً استراتيجياً، فصلَ بين خطة إنهاء المقاومتين اللبنانية والفلسطينية مع إضعاف الموقف السوري، بغية إدخال المنطقة في عصر إسرائيلي غير واضح الحدود ولا المعالم، وبين دحر الاحتلال بعامل الوقت والدخول في عصر قومي كان بإمكانه أن يحصّن جبهات الداخل ويرفع من شأن الجميع، لولا الأخطاء الفادحة التي وقعت ووضعت المنطقة مجدداً في ظل الهجمة عليها أمام حلقة صراع جديدة، مفتوحة على خيارات واحتمالات عدّة». ويسأل: «تخيل لو بقي الاحتلال جاثماً على ثلثي مساحة لبنان مع حتمية إكماله لما بدأه، وبقي بشير الجميّل على سدة رئاسة مطلقة الصلاحيات الدستورية والميدانية». يؤكد أن ملفه «ليس قضائياً على الإطلاق، بل سياسي بامتياز». ويرى أن «التشريعات اللبنانية التي تجيز في ضوء الدستور المساوي بين جميع اللبنانيين وضع القوانين الصحيحة والعادلة، تؤكد أن كل القوى والأطراف التي استفادت من إزاحة بشير واعتلت السلطة والامتيازات، عادت وتنكرت للملف الذي وجب أن يكون وطنياً لا سياسياً أو قضائياً». وقال إن «عدم إدانة العمالة، ولو كانت في أعلى الهرم، عادت وفتحت الباب واسعاً للعملاء الجدد الذين ظهروا بعد انتهاء الحرب. ولولا اغتيال عمالة رأس الهرم لما أحدثت قوانين في لبنان تدين ـ ولو من حيث المبدأ ـ الخيانة والعمالة، ولما تمّ العمل بأي منها». ويؤكد أن ما قام به لجهة «ضرب رأس العمالة في ذاك الوقت، كان ضرباً لمشروع تهويد المنطقة الساعي إلى إقامة إسرائيل الكُبرى ودويلات تيوقراطية سابحة في فلكها»

هل الرفاق في الحزب السوري القومي مقصرون في متابعة قضيتك؟ يرفض حبيب اتهام الرفاق كـ«أفراد» بالتقصير. «الرفقاء كأفراد لا يلامون على أي تقصير حصل معي أو مع ذوي الشهداء أو حتى مع عائلة أنطون سعاده. وهم طوال تاريخ الحزب لم يقصّروا في أداء واجبهم القومي، بالرغم من التضحيات غير المحسوبة التي تحمّلوها». يضيف: «لكن المؤسسة الحزبية التي تمثلهم رسمياً، كانت قد انحرفت تدريجاً عن المبادئ والهدف الذي وضعه الزعيم، حتى عندما كان لا يزال على قيد الحياة. ووفق تركيبة بلادنا السياسية الزاخرة بالاعتبارات والمصالح الفردية، هي المقصّرة بالدرجة الأولى والأخيرة؛ لأنها أمست في نهاية المطاف مؤسسة سياسية تخدم مصالح أفراد، ولا تتوانى في أية مناسبة عن تباهيها ببطولات القوميين وتنكرها في آن واحد لهم وللذين ضحوا طوال تاريخ الحزب حتى لا تضطر إلى الاعتراف بهم أو التعويض جزئياً عليهم». يستطرد قائلاً: «لن تتوانى غداً عن القول إن حبيب الشرتوني ليس هو المجيب عن أسئلتكم، بل هذا المحاور منتحل صفة، فلا وجود لي بالنسبة إليها منذ 1982».

> **يرفض حبيب اتهام الرفاق كـ«أفراد» بالتقصير**
>
> **تخيل لو بقي بشير الجميل على سدة رئاسة مطلقة الصلاحيات الدستورية والميدانية**

يؤكد الشرتوني أنه غير مقيم في لبنان منذ عام 1990 و«قبله كنت في المعتقل»، و«أنا بعيد عن الساحة اللبنانية منذ 30 عاماً بالرغم من تصريحات آل الجميل الصحافية ومسؤولي الكتائب عن تجوالي بحرية في لبنان واجتيازي الحدود متى شئت، وعن رؤيتهم لي في الأشرفية وما شابه من كلام لا يهدف إلا إلى إثارة النعرات والغرائز التي تقوي الأحزاب الطائفية التي يفترض تسميتها الأحزاب الدموية».

كيف يرى الشرتوني مشاركة القوات اللبنانية اليوم في السلطة؟ يجيب: «صحيح أن بشير (الجميّل) قد أسس القوات (...) وقد تميّزت كوحدات مركزية تابعة للمجلس الحربي عن بقية الميليشيات اللبنانية بحجم التنظيم لديها وبحجم المجازر والجرائم أيضاً التي ارتكبتها في زمن الحرب، لكن عندما انتهى مشروع بشير الجميّل الذي تحوّل إلى مشروع إسرائيلي ـ أميركي، ولو بتمويل عربي أحياناً، أمسى حزب القوات حزباً لبنانياً بمكوّنات طائفية كمعظم الأحزاب اللبنانية الأخرى، ولم يعد من الجائز اتهامهم إلى الأبد بالعمالة، وخصوصاً بعد أن نبتَ العملاء من كل حدب وصوب، وصارت هناك أحزاب إسلامية تشاركهم توجههم السياسي المؤيد للاستقلالية، لكن تحت راية السياسة الغربية والخليجية بصفة عامة». يشير إلى انتخابات الكورة الأخيرة كمثال على تنظيم القوات اليوم ويقول: «شاهدنا في الأمس مدى دقّة تنظيمهم ومعرفتهم بإدارة اللعبة السياسية والتأثير على المزاج العام، بحيث استطاعوا الفوز في قضاء يُعَدّ شعبياً أو تاريخياً مؤيداً للحزب القومي، فيما تعرّض هذا القضاء في ما مضى ولهذا السبب تحديداً لعدد من اعتداءاتهم مع حلفائهم».

لا يخاف الشرتوني على المقاومة في لبنان. ويقول: «لست قلقاً عليها؛ لأنها متجذرة من ثلاثينيات القرن الماضي تحت أوجه عقائدية متنوعة». يؤكد أن مرحلة بناء الدولة القادرة على خوض الحرب وامتلاك القدرات الكاملة ومقاومة أعداء البلاد والطامعين بها «هي أشد مقاومة، وهذا ممكن لشعب سطّر أعتى البطولات وأعظمها».

يرفض الخوض في تفاصيل عملية اغتيال بشير الجميّل، فهي تحتاج «إلى سرد طويل، ولذلك سأرجئ الحديث عنه إلى وقت لاحق».

إذا عاد بك الزمن إلى الوراء، فهل ستنفذ عملية الاغتيال؟ يجيب: «لن يعود الزمن إلى الوراء، ولست هاوي اغتيالات، لكن اقتضت مني التضحية؛ لأن مصرعه أنقذ البلاد بالرغم من اعتباره عند أقلية قائداً للمقاومة المسيحية، وكأن هناك احتلالاً إسلامياً للمنطقة استوجب قيام هذه المقاومة أو أننا نعيش في القرون المظلمة وسط حروب دينية، لا في ظلّ جمهوريات أو قوميات أو مجتمعات، إنما فقط وسط فئات دينية متناحرة. أو كأنّ المقاومة تقتل الناس على الهوية وتستبيحُ أملاكهم وأعراضهم وتعادي مداورة كل فئات الشعب، بدل أن تدافع عنها. إنها المدرسة الانعزالية التي أخذت مجدها قبل أن تليها زميلتها السلفيّة أو التكفيرية في صناعة الأمجاد، وكلتاهما خطرٌ على مجتمع مؤلف من الأقليات».

لا يخاف الشرتوني على المقاومة في لبنان (أرشيف)

عتب على القومي

حبيب الشرتوني عاتب بشدة على الحزب السوري القومي الاجتماعي. يقول: «اعتبرني الحزب منذ 1982 عبئاً عليه وتنكّر لي إلاّ من باب التباهي بالبطولة الآتية هكذا من خلف الضباب والسحاب وعلم الغيب. بينما كان هاجسي حمايته وعدم تعريضه أو تعريض أي فرد من أفراده لأي أذى. ومع الوقت اقتنع الناس أنني فتحت بطولة على حسابي، وهذا التعبير الساخر لسعيد ميرزا». ويتابع: «بعد ثلاثين عاماً من السجن والتعذيب والنفي وخسارة أهلي وأربعة أفراد من عائلتي وكل ما أملك، وعدم تكبيدهم أي خسارة، انزعجَ خاطرهم من تعبير صغير قلت فيه: نفّذت ما طُلب مني تنفيذه!». ويختم: «أنا أعتبر أن فكر أنطون سعاده ملك الإنسانية، ومسألة الوحدة القومية في بلادنا هي مسألة فلسفية واجتماعية تخاطب زمناً لم يأت بعد، ولن تحتاج تلك الوحدة المستقبلية اليهم ولا إلى جميلهم، بل عندما سيقتنع الشعب بها كما اقتنعت شعوب كثيرة، سيحققها من تلقاء إرادته وذاته، لأن هناك مراحل طويلة لا بدّ من اجتيازها قبل ذلك».

قضية

أهالي المفقودين: بين مرسوم سريع وقانون بطيء!

الالتفاتة الأولى من الدولة ناحية أهالي المفقودين والمخطوفين في لبنان ليست على قدر التوقّعات ولا على قدر عقود الانتظار. وزير العدل شكيب قرطباوي يطرح مشروع مرسوم مقابل مشروع القانون الذي تقدّمت به اللّجان الأهليّة. هو «الأسرع»، لكنه ليس الأجدى بالنسبة إلى الأهالي

أنجزت الوزارة مشروع المرسوم من دون أن تأخذ مشروع القانون في الاعتبار (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

زينب مرعي

بعد مضيّ أكثر من عشرين عاماً على وضع الحرب الأهليّة اللبنانية أوزارها، لا يـزال أهـالـي المـفـقـودين يـبـحـثـون عن أولادهـم وعـن الـتـفـاتـة مـن الـدولـة أيضاً. أخيراً، تقدم وزير العدل شكيب قرطباوي بخطوة الدولة الأولى باتجاه أهالي المفقودين، لكن من دون أن يكمل واجبه حتى النهاية.

خـلال المؤتـمر الـصـحـافـي الـذي عقدته أمس في نقابة الصحافة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان مع لـجـنـة أهـالـي المـعـتـقـلـين فـي الـسـجـون الـسـوريّـة، بـالإضـافـة إلـى لـجـنـة دعـم المعتقلين والمنفيّين اللبنانيين (سوليد) ووكـيـلـهـم المـحـامـي نـــزار صـاغـيـة، قالت رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وداد حلواني إن قرطباوي هو وزير العدل الوحيد الذي زار خيمة اعتصام الأهالي واجتمع بـهـم ثـلاث مـرّات. إلا أنـه لـم يـتـمسّك بـمـشـروع الـقـانـون الـذي تـقـدمـت بـه اللّجان الممثلة لعائلات الضحايا وأنجز بمشاركتها.

في المقابل، تقدم قرطباوي بما ارتأى أنه «أسرع»، بحسب ما يقول «للأخبار»، وهـو مـشـروع مـرسـوم لإنـشـاء هـيـئـة وطـنـيـة مـسـتـقـلـة لـضـحـايـا الاخـتـفـاء القسري. مشروع المرسوم هو أسرع بلا شك، لكن هل يخدم بشكل أفضل قضيّة المفقّودين والمخطوفين؟ الاعتراض الأول تسجّله حلواني على تطرّق المرسوم إلى قضيّة المختفين قسراً، لا المفقودين. تقول: «وكأنه علينا أن ننتظر 30 سنة إضافية كي يولد مشروع ثان يهتم بفئة المفقودين، وهي الفئة الأكبر عددياً والأشمل بمعناها (ينضوي المختفون قسراً ضمنها)».

أمـا المـحـامـي نـزار صـاغـيـة، فكانت له ملاحظات عديدة على مشروع المرسوم؛ إذ إنه أولاً أنجزت الوزارة مشروع المرسوم الذي عرض على مجلس شورى الدولة لإبداء الرأي من دون أن تأخذ في الاعتبار مشروع القانون الذي قدمته الجمعيات الممثلة لذوي المفقودين. كذلك إن مشروع المرسوم لم يعرض على هذه الجمعيات لإبداء الرأي، بل تسرّبت مسوّدته إليهم، حتى إن الأجهزة الأمنية منعت ذوي المفقودين من الاعتصام أمام المجلس النيابي في ذكرى بدء الحرب اللبنانية في 13 نيسان الماضي للمطالبة بإقرار القانون. وفي ما يخصّ مشروع المرسوم نفسه، يقول صاغية إن المرسوم لا يرتب عقوبات على من يخفّي معلومات، كذلك فإنه لا يضع أصولاً خاصة للتحقيق، وهـو لا يـتـنـاول حـقّ ذوي المـفـقـودين بـالـتـحـقـيـقـات المـتـصـلـة بـالـتـعـرّف إلـى مصير أقاربهم. هذا بالإضافة إلى أنه لا يتناول أيّ حق بالتعويض أو أي شكل من أشكال جبر الضرر، فضلاً عن أن اللجنة التي ينشئها مشروع المرسوم لا تتمتع بمعايير الاستقلالية اللازمة؛ إذ إنها مؤسسة عامة تخضع لوصاية وزير العدل. أخيراً، وهو الأهم برأي صاغية، إن مشروع المرسوم خلا من أي قواعد أوّ إجراءات من شأنها ربط التذكّر والتعرّف إلى مصائر المفقودين بما يتطلّبه بناء المستقبل.

> المرسوم يمكن أن يتحول مع الوقت إلى قانون (شكيب قرطباوي)

أمام كل هذه الاعتراضات والأسئلة، يبدو أن الوزير قرطباوي يريد أن يتمسك فقط بمّا هو «أسرع»، أي المرسوم؛ إذ يقول إن «هؤلاء الأهالي انتظروا سنوات كثيرة من أجل حل من الدولة، والمرسوم يمكن أن يتحوّل مّع الوقت إلى قانون. لا مانع عندي أبداً من إصدار قانون، لكن هذا الوضع الإنساني الذي بقي حتى الآن عالقاً من دون اهتمام، يحتاج إلى صيغة سريعة»، مضيفاً: «إن المرسوم يحاول أن يكشف مصير مخطوفين، لا أن يعاقب، وهناك قانون العقوبات الذي يحفظ هذا الدور».

لكن إن كان أهالي المفقودين قد انتظروا كل هذه السنوات، أفليس بإمكانهم أن ينتظروا قليلاً بعد، الحل الأجدى لا الأسرع؟! هذا على كل ما أتوا يطالبون به أمس في نقابة الصّحافة. صاغية لا يكتفي بالاعتراض، بل يقدم إلى جانب نقده لمشروع المرسوم مبادئ خاصة لمعالجة قضية المفقودين والمختفين قسراً، منها: معالجة قضيّتهم في مرسوم أو قانون واحد، الحق في معرفة الحقيقة، كما حق أفراد عائلة المفقود والمقربين من الاطّلاع على المعلومات والمشاركة في التحقيقات، الحق في التعويض، بالإضافة إلى واجب قيام الدولة بالإبلاغ عن المعلومات المحفوظة لديها.

تقرير

رمضان في طرابلس: هل غاب الزمن الجميل؟

تختلف طرابلس في رمضان هذه السنة عما اعتادت أن تكون عليه في السنوات الماضية. فالمشاكل الأمنية والاقتصادية التي تعانيها، والتقنين الكهربائي، جعلاها لا تشبه ذاتها، وأدّيا إلى غياب أجواء روحانية حميمة لطالما اشتهرت بها

عبد الكافي الصمد

تكاد الزينة البسيطة بالأشرطة الملونة ولمبات الإنارة الليلية الصغيرة حول مستديرة عبد الحميد كرامي (ساحة النـور)، تـكـون الـوحـيـدة المـوجـودة في طرابلس، لتشير إلى قدوم شهر رمضان. المشهد يبدو غير مألوف في مدينة كانت تنقلب فيها الحياة رأساً على عقب خلال شهر الصوم. فقد كانت الزينة تعمّ أرجاء المدينة، التي تشهد احتفالات وأجواء رمضانية لا تشهدها عادة أي مدينة لبنانية أخرى، وتجعل منها ساحة مفتوحة تجتذب إليها زوار من مختلف المناطق. لكن وضع طرابلس في رمضان هذا العام بدا معبّراً عن واقع مأزوم تعيشه المدينة. فقد حل شهر رمضان أمس على طرابلس، وهي ليست في أحسن أحوالها، بل لعله «أسوأ عام يهل فيه رمضان على المدينة منذ سنوات عدة»، وفق تعبير يكاد يتوافق عليه أغلب سكان عاصمة الشمال بلا استثناء.

الوضع الأمني المتوتر هو إحدى أبرز المشكلات التي تعانيها المدينة حالياً. ويوم الأربعاء الماضي كان نموذجاً واضحاً عن ذلك. فبعد انتشار خبر تفجير مقر الأمن القومي في العاصمة السورية دمشق، شهدت أحياء المدينة إطلاق نار ومفرقعات نارية ومسيرات، أفرغت الشوارع في أقل من ساعة، فضلاً عن إقفال المحال التجارية. وقد ألغت عائلات عدة مشاريع «السيران» الذي اعتادت أن تمضيه في الطبيعة، خوفاً من أن يرتد ذلك اشتباكات على المحور التقليدي بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن وجوارهما.

«شلّوا البلد وخربوا بيتنا»، يقول أحد أصحاب المحال التجارية في منطقة التل. «كنا قد بدأنا نتنفس قليلاً، وشهد السوق خلال اليومين الماضيين حركة مقبولة، لكن التوتر أعاد الوضع إلى النقطة الصفر»، يضيف.

الشكوى ترتفع أيضاً من أصحاب المقاهي والمطاعم التي اعتادت أن تشهد إقبالاً كبيراً عليها في فترات المساء. وهذا ما عبّر عنه صاحب مقهى فضّل عدم ذكر اسمه، بالقول: «تراجع أعداد الزبائن إذا استمرّ في رمضان كما هو عليه اليوم، فإن كارثة كبيرة ستحل بنا».

التـخـوّف مـن عـدم الاسـتـقـرار الأمـنـي في طرابلس امتدّ أيضاً إلى إلغاء جمعيات خيرية عدة، منها جمعية العزم والسعادة التابعة للرئيس نجيب ميقاتي، إقامتها خيماً رمضانية في الهواء الطلق كانت تقدم فيها وجبات الإفطار الجاهزة للصائمين، والاكتفاء فقط بالمطاعم الرمضانية التي توزع الوجبات على الصائمين في المناطق الشعبية، أو تقدمها لمن يرغب.

إلـى الـوضـع الأمـنـي، يـبـرز الـوضـع المعيشي والاقتصادي الضاغط الذي أجبر عائلات كثيرة على التقشف، وإدخال تغييرات على كثير من عاداتها في رمضان. بسام حجازي الذي يملك محلاً لبيع الملابس في سوق البازركان الشعبي، أوضح أنه فضّل هذا العام عدم تمضية فصل الصيف في الجبل «توفيراً للبنزين من جهة، ولأنني مضطر إلى فتح محلي ليلاً بعد الإفطار لتعويض بعض خسائر الأيام السابقة». أما تراجع تقديم الحصص الغذائية من قبل السياسيين والأغنياء للفقراء، فقد دفع فاطمة كيال التي يعمل زوجها سائق أجرة، إلى تأمين مستلزمات وجبة الإفطار «يوماً بيوم من قريبو، وأن نمدّ بساطنا على قدنا»، وخصوصاً في ظلّ الارتفاع الجنوني للأسعار.

يضاف إلى ذلك التقنين القاسي للتيّار الكهربائي، الذي أجبر عائلات كثيرة على التزوّد بحاجاتها من الأجبان والألبان واللحوم يوماً بيوم حتى لا تتلف. وقد شكل التقنين الكهربائي ومجيء رمضان دافعاً إلى هجرة معاكسة من المدينة نحو الريف، مثلما هو بعض أهالي بلدتي السفيرة ونمرين في الضنية. فمع أن أكثر من ثلثي هاتين البلدتين يبقون عادة في طرابلس صيفاً، فإن رمضان حفز عدة عائلات على العودة إلى الجذور، لأن «كل جلسة تحت شجرة بهالصيف، بتسوى الدني»، يقول محمد عربس من بلدة نمرين.

تبقى المطاعم التي لا تفتح ليلاً، فقد تضرر أصحابها بشكل ملحوظ. ولذلك بقيت مطاعم أخرى تعمل بنحو طبيعي، في «مخالفة» واضحة لطابع المدينة المحافظ. ويبرّر صاحب أحد هذه المطاعم استمراره في تقديم الوجبات (من الفول والحمص) في رمضان بأنه «ملتزم دفع إيجار المحل شهرياً، وهو أمر لا يمكنني فعله إذا أغلقت أبواب المطعم، كذلك هناك في المدينة من لا يصوم، وكذلك فيها غير المسلم، فلماذا نتدخل في علاقة الإنسان مع ربه، اتركوا الناس بحالهم!».

يذكر أن هيئات ومؤسسات وجمعيات عدة اعتادت تنظيم مهرجانات خاصة، كانت تلقى إقبالاً كبيراً. وقد غاب معظمها هذه السنة لأسباب غير معلنة، باستثناء ما أعلنته مؤسسة الصفدي عن تنظيمها 3 أمسيات رمضانية في مركز الصفدي الثقافي، وبعض النشاطات الدينية التي تنظمها عادة جمعيات ذات طابع إسلامي صرف.

حلّ شهر رمضان على طرابلس وهي ليست في أحسن أحوالها (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

طبق الفتوش: للميسورين فقط

لا يبدو أن سعر الخضار في سوق الخميس في بنت جبيل أفضل حالاً من سعرها في المحال التجارية الصغيرة. ففي المكانين، الأسعار «طايرة». والسبب؟ شهر رمضان الذي ينذر بمزيد من الارتفاع... كلما ازداد عمراً

داني الأمين

سيراً على الأقدام، تحت أشعة الشمس الحارقة، مشت ربات المنازل من بلداتهن البعيدة إلى سوق الخميس في بنت جبيل. الأخير عجّ أول من أمس بالهاربين من الأسعار في المحال التجارية في قراهم، التي «طارت» قبلَ أيام من حلول شهر رمضان.

تركّن بيوتهن وبسطات محالهن القريبة والمتنوعة، قاصدات بسطات الخضار في السوق المركزي، لشراء ما تيسر لهن من حاجات المائدة الرمضانيّة، علىّ اعتبار أن أسعار السوق ـ كما درجت العادة ـ أقل من أسعار المحال التجارية المنتشرة في القرى والبلدّات. لكنّ، المفاجأة كانت بانتظارهن. فارتفاع أسعار الخضار في السوق «كان بوتيرة حرارة الطقس نفسها»، تقول ابنة بلدة عيناتا نعمة خنافر. السيدة التي مشت في طريق طويلة كي تشتري حاجاتها بسعر مقبول، عادت «بلا ولا شي». تقول بحسرة: «بهذه الأسعار، لا يمكن الأسرة الفقيرة أن تواجه؛ فالأولاد بحاجة إلى الطعام والترفيه، وهذا لا يتوافر في ظل الغلاء الفاحش». تتابع مفندة سعر «طبق الفتوش»: «يعني سعر الخسّة الواحدة ألفا ليرة، وسعر ربطة البقدونس بألف والبقلة بألف...».

ولأن الأسعار «نار»، تقول خنافر إن «بعض الأهالي اضطروا إلى قصد سوق الجملة للخضار في مدينة صور، علهم يوفرون بعض المال على أنفسهم». لكن، حتى التفكير بالذهاب إلى صور «يكلف المال، فمعظم الفقراء هنا لا يستطيعون استئجار السيارات لقصد مدينة صور»، تضيف. وحتى لو تمكنوا من ذلك، فشراء الخضار بالجملة «يعني ضرورة وجود الكهرباء للحفاظ عليها بالبرادات، وهذا أمر غير ممكن أيضاً».

نار أسعار وكهرباء مفقودة. كل هذا يحتم على بعض العائلات التفكير «بالتّقنين في الإفطار»، تتابع خنافر. وإذ تندد باستغلال التجار للموسم الرمضاني، تجري مقارنة بين أسعار الخضار ما قبل رمضان وأسعارها اليوم، فتقول: «كان كيلو البندورة بـ500 ليرة وأصبح بـ1500 ليرة والحامض كان 1500 وطار لـ3000». وبهذه الأسعار، يصبح «سعر صحن الفتوش لفرد واحد 10000 ليرة لبنانية»، تقول أم رائف العلي من بلدة شقرا. وعلى هذا الأساس، «فصاحب الأسرة الكبيرة سيدفع من 20 إلى 30 ألف ليرة يومياً بدل الخضار فقط، فضلاً عن اللحوم والحلويات والمشروبات الرمضانية الأخرى». لهذا، تعتقد أم رائف أن «غالبية العائلات ستمتنع عن بدء إفطارها بالفتوش والتبولة كما كانت تفعل سابقاً».

> نار أسعار وانقطاع كهرباء ما يحتم على بعض العائلات «التقنين» في الإفطار

أما تاجر الخضار أبو تيمور، فينذر بـ«ارتفاع الأسعار أكثر في الأيام المقبلة، نظراً إلى تصدير كميات كبيرة من الخضار إلى سوريا، وخصوصاً الحامض الذي يكاد ينقرض من السوق». وبلا شك، «سيشكل هذا عبئاً كبيراً على الأهالي الذين يحتاجون إليه في رمضان، فسعر الكيلو الواحد لا يقل عن 3000 ليرة، وكذلك حال باقي الخضار». وإن كان أبو تيمور موقناً أن «الأهالي سيضطرون إلى شراء الخضار»، إلا أنهم «سيشترونها بكميات قليلة جداً، أي حاجة يومهم فقط، نظراً إلى قلة المال لديهم وانقطاع التيار الكهربائي»، يضيف أحد الشارين من محل أبو تيمور.

أما سعر الفاكهة، فحدث ولا حرج؛ «فهي وإن كانت أسعارها مرتفعة، إلا أن بعضها منقرض من السوق؛ فالموز اللبناني لا أثر له، نظراً إلى تصديره إلى الخارج، وحل مكانه الموز الصومالي الذي أصبح الكيلو الواحد منه بـ2500 ليرة»، يختم أبو تيمور.

متفرقات

«شؤون المرأة»: لتفعيل ضابطات النوع الاجتماعي

نظمت «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية» ورشة عمل تدريبية تهدف إلى تطوير خطة دمج النوع الاجتماعي في الادارات والمؤسسات الرسمية، وتفعيل دور ضابطات ارتكاز النوع الاجتماعي، وذلك على مدى يومين في مقر مركز التدريب التابع للهيئة الوطنية بالتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط. تناولت جلسات التدريب الأربع خلفية حول مفهوم النوع الاجتماعي، مفاهيم التمييز على أساس النوع الاجتماعي، تقسيم الأدوار والعمل، الأطر النظرية والفكرية لمفاهيم النوع الاجتماعي والوصول إلى الموارد، المهام والأدوار المنوطة بأعضاء شبكة النوع الاجتماعي، والأطر الدولية والوطنية لدور ضابطات النوع الاجتماعي وضباطه.

وتم اقتراح تنظيم محاضرات في الوزارات والمؤسسات الرسمية بشأن قضايا النوع الاجتماعي، بالتنسيق بين الهيئة الوطنية وضابطة الارتكاز الجذري في كل وزارة ومؤسسة. واطلعت المشاركات على هيكلية الهيئة الوطنية وآلية عملها، وتم التطرق إلى منظمة المرأة العربية التابعة لجامعة الدول العربية والتي تضم الهيئات الوطنية لشؤون المرأة في معظم البلدان العربية وآليات عملها.

2,5 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي للشمال

وقعت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا أيخهورست، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، عقود هبات مع تسعة تجمعات بلدية لتنفيذ مشاريع تنمية محلية في شمال لبنان. ويمول الاتحاد الأوروبي هذه المشاريع بهبة إجمالية قيمتها 2,5 مليون يورو. وقال بيان للاتحاد الأوروبي إن مشاريع تجمعات بلديات فنيدق وبيت يونس ومشتى حسن وحرار ومقيبلة والدورة (قضاء عكار) وكفربنين (قضاء المنيه-الضنية) والقصر والهرمل (قضاء الهرمل) تشمل أنشطة في مجالات التعليم، الصحة، المياه والصرف الصحي، الري والتنمية الزراعية، وإدارة النفايات. وأضاف أن هذه المشاريع «تمتد لعامين وتعود بالفائدة على 80 ألف نسمة، وقد أعدتها المجتمعات المحلية نفسها من خلال عملية تشاركية. وتندرج هذه المشاريع في إطار برنامج أوسع نطاقا لدعم التنمية المحلية في شمال لبنان بقيمة 18 مليون يورو، يهدف إلى مواكبة مجتمعات هذه المنطقة في إدارة الموارد الزراعية والطبيعية، وإبراز قيمة ما تختزنه هذه المنطقة من نقاط قوة ولا سيما زراعتها الجبلية وبيئتها التي تتم المحافظة عليها حتى اليوم.

نقابة الصيادلة تستنكر السرقات

استنكرت نقابة الصيادلة في بيان « تعرّض الصيدليات للسرقة والسطو والتهديد، حيث تعرضت في الآونة الأخيرة صيدلية الشمس في خلدة للسطو المسلح والسرقة». وأملت من الجهات المختصة «الاهتمام بهذا الموضوع والإيعاز لمن يلزم لتشديد الحراسة على الصيدليات، ليتمكن الصيادلة من الاستمرار في تأدية رسالتهم الإنسانية عبر تأمين الدواء للمريض».

حملة بيطريّة للكتيبة الإيطاليّة في الجنوب

تواصل الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار قوات «اليونيفيل» حملتها الطبية البيطرية في القرى والبلدات الواقعة في منطقة عملها، والتي تندرج في سياق الحملات العديدة التي يقوم بها الإيطاليون في سبيل تحسين الشروط الصحية وحماية البيئة والسلامة العامة في الجنوب. ويجول الرائد الإيطالي الطبيب جانميكالي دونياديو وفريق عمله المزود بأحدث التقنيات وبخبرة واسعة، على معظم بلدات قضاءي صور وبنت جبيل، حيث تجري عملية تطعيم للمواشي بهدف حمايتها من جميع الأمراض وزيادة إنتاج كميات الحليب، وخفض نسبة الإجهاض لديها.

نهاية أسبوع خضراء في بلونة

أعلنت بلدية بلونة اختتامها القسم الثاني من برنامج احتفالات «صيف بلونة 2012» أمي، والذي خصص لعيد مار الياس، على ان تبدأ اليوم وغداً القسم الثالث من برنامج الاحتفالات الذي أطلق عليه اسم «weekend en vert» ويتضمن مسرحيات، مشاغل وورش عمل، نشاطات ترفيهية وثقافية وتربوية تحت عنوان البيئة.

ولفتت منسقة البرنامج ميرنا المزوق إلى أهمية أن «يدرك الإنسان معنى الحفاظ على البيئة والتعامل معها بحب، ومدى غناها وأهميتها في حياته ومحيطه ومجتمعه».

تحقيق

هذا العام، شهدت بيروت انقطاعاً متواصلاً في الكهرباء، بعد أن كانت تتمتع منذ سنوات طوال بالتغذية لمدة 21 ساعة. وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يُضع اللوم على المياومين، معتبراً أن «احتلال» مؤسسة الكهرباء أدى الى عدم قدرة المؤسسة على اصلاح الأعطال، فيما المؤسسة والمشرفون على التصليحات يؤكدون انتهاء اعمال التصليح باستثناء الأشرفية.

عتمة بيروت «مقصودة»؟

انتهاء التصليحات في الكابلات... و«الكهرباء»: تجدد العطل في الاشرفية

رشا أبو زكي

الكهرباء مقطوعة عن بعض المناطق في بيروت الإدارية. هذا الخبر من الممكن أن يثير سخرية أبناء المناطق اللبنانية الأخرى، الذين يلبسون العتمة منذ سنوات، فيما بيروت «تتغندر» أمامهم بأضوائها. قد تتعزز هذه السخرية لدى البعض، بعد أن قلب وزير الطاقة والمياه جبران باسيل المعادلة المنطقية منذ أن تسلم وزارة الطاقة في العام 2009، معتبراً أن بيروت يجب أن تتساوى بباقي المناطق في التقنين لا أن تأتي الكهرباء في كل لبنان كما هو حاصل في بيروت. فماذا يعني ان تنقطع الكهرباء عن بيروت؟ يعني أن مواطنين لم يقوموا بأية تدابير مسبقة لتأمين كهرباء بديلة، أصبحوا في عتمة مطلقة. يعني انه لا يوجد «اشتراك» بفعل القرار البلدي بمنع تواجده، بسبب التقنين اللطيف الذي تنعم به بيروت منذ سنوات طوال (باستثناء الأبنية الجديدة التي تتواجد فيها مولدات خاصة، ويسكنها بالغالب الأثرياء). يعني ان آلاف المؤسسات التجارية الصغيرة تعاني من مشكلات صعبة، منها على سبيل المثال أن تفسد المواد الغذائية الموجودة في المحال الصغيرة (كون الكبيرة تمتلك مولدات خاصة). عتمة بيروت لا تساوي كل أهالي بيروت بفقراء المناطق المعتمة، وانما تساوي فقط فقراء بُيروت بهم.

هكذا حدث، وكان مادة جديدة تناولها باسيل في مؤتمره الصحافي أمس، ليعود ويذكر بأنه طرح غير مرة مساواة بيروت بالمناطق على طاولة مجلس الوزراء من دون جدوى.. ليعود ويضع اللوم كما هو متوقع على المياومين المضربين عن العمل منذ 3 اشهر تقريباً، للمطالبة بحقهم في التثبيت. محرضاً الناس على «التحرك» لمواجهتهم. لكن، هل المياومون هم فعلاً من يقطعون الكهرباء عن بيروت، بفعل «الاحتلال الحاصل في مؤسسة كهرباء لبنان والتعدي الحاصل عليها والذي أدى إلى وقف أعمالها بالقوة وعدم إصلاح الأعطال» كما يقول باسيل؟ أم أن قطع الكهرباء له خلفيات أخرى كما يهمس البعض؟

أعلنت مؤسسة الكهرباء منذ يومين في بيان أنه يوجد بعض الأعطال على مستوى التوتر المتوسط (كابلات مطمورة) في بيروت الكبرى والتي يجري العمل حاليا على تصليحها: وهي كابل رئيسي يغذي منطقة البدوي في الأشرفية، كابل رئيسي يغذي منطقة تلة الخياط ومحيط الأونيسكو، كابل رئيسي يغذي منطقة خلدة، كابل رئيسي يغذي منطقة البوشرية والجوار، كابل رئيسي يغذي منطقة حي السلم والجوار.

يشرح العاملون في التصليحات أن الكابلات المطمورة ليست من صلاحيات المعتصمين في مؤسسة الكهرباء، اذ تقع المسؤولية في ذلك مباشرة على ادارة المؤسسة. واللافت أن جميع احياء بيروت وعدداً من أحياء الضاحية تستمد الكهرباء من خلال الكابلات الموجودة تحت الأرض. وتصل قدرة هذه الكابلات الى 11 ألف فولت وصولاً الى 20 ألفاً. مهمتها، نقل الكهرباء من المحطات الرئيسية الى المحطات الموجودة في أحياء بيروت. حين يحصل عطل في الكابلات، تصدر ادارة المؤسسة كتاباً الى كهرباء قاديشا، تطلب فيه استئجار «سيارة فحص الكابلات»، هذه السيارة مهمتها تحديد مكان العطل ومداه، لكي يتمكن العمال من اصلاحه.

تحدثت «الأخبار» مع كاشف الأعطال الذي يعمل على سيارة قاديشا. ليتبين الآتي:

1- كشفت السيارة على الكابلات المطمورة تحت الأرض وتبين وجود 17 عطلاً.

2- عملت سيارة الكشف لمدة ثلاثة أيام على تحديد الأعطال، وقد تمت التصليحات في معظم الخطوط، وذلك أيام الإثنين، الأربعاء والخميس (لم تستطع السيارة الوصول يوم الثلاثاء الى بيروت بسبب الأحداث بين باب التبانة وجبل محسن).

3- تم تصليح الكابل في تلة الخياط والاونيسكو يومي الاربعاء والخميس، وقد كان العطل موجوداً في الكابل خلف وزارة التربية.

4_ تم اصلاح العطل في خط البدوي الخميس وهو يمد 25 محطة في بيروت. العطل قرب محطة الغاز في الكرنتينا.

5-تم اصلاح العطل يوم الاربعاء في البوشرية (قرب الحديقة).

5_ تم فحص العطل في حي السلم الخميس، ولم يتم اصلاحه فوراً.

6- تم اصلاح العطل في خلدة، وقد تبين أن أحدهم حاول حفر الأرض لانشاء بناية فأحدث عطلاً في الكابل، ليعود ويطمر الحفرة رغم معرفته بالأضرار الحاصلة.

7- يؤكد الكاشف أن من المفروض أن تكون الكهرباء قد وصلت الى كافة هذه المناطق منذ يوم أمس.

30
شهراً

موعد ضربه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل لكي يحصل اللبنانيون على كهرباء 24/24 «إذا نفذت كل المشاريع من دون عرقلة وفق البرنامج المفصّل الموضوع من قبل الوزارة، ليتم على المدى البعيد توفير مشروع الـ1500 ميغاوات

العلة ليست بنا!

«لسنا مسؤولين عن عدم تصليح الأعطال على الشبكات الهوائية» يقول طارق. يشرح أن أحداً لا يمنع العمال الثابتين في المؤسسة من القيام بعملهم، الا أن عدد هؤلاء ضئيل جداً، كون هذه المهام كانت من اختصاص أكثر من ألف مياوم، منعوا من قبل وزير الطاقة ومؤسسة الكهرباء من القيام بتصليحات مجانية بعد فك الاضراب ليوم أو يومين، بهدف عدم الحاق الضرر بالمواطنين. ويشدد على وجود اتجاه لهدر الأموال في مؤسسة الكهرباء، من خلال تلزيم أعمال كان يقوم بها المياومون برواتبهم الهزيلة الى الشركات الخاصة مقابل ملايين الدولارات.

قطاعات

نفط

إيرادات «أوبك» تتخطى ألف مليار دولار

تخطّت إيرادات منظمة الدول المصدّرة للنفط، «أوبك»، عتبة ألف مليار دولار (تريليون دولار) في عام 2011، وذلك للمرّة الأولى منذ نشأتها في عام 1961.

وقد انطلقت هذه المنظمة التي تُنتج نحو نصف النفط الخام عالمياً، في منتصف القرن العشرين تقريباً بمبادرة أولية من فنزويلا وإيران. وحدّدت أهدافها بحفظ وصيانة مصلحة الأعضاء مجتمعين ومنفردين.

وبنهاية العام الماضي كان عدد أعضاء هذه المنظمة 12 عضواً، جميعهم حققوا زيادة في إيراداتهم باستثناء ليبيا التي شهدت تراجعاً في إنتاجها بنسبة 73% بسبب الحرب التي كانت دائرة هناك.

ووفقاً للبيانات التي نشرتها المنظمة أخيراً، فإنّ صادرات معظم البلدان الخليجية ـ باستثناء إيران ـ سجّلت نمواً خلال العام الماضي لتغطية العجز الذي نتج من انهيار الإنتاج الليبي. وهنا الحديث تحديداً عن السعودية، أكبر مصدّر للنفط الخام في العالم، التي ارتفعت صادراتها بنسبة 8,6%.

كذلك نمت صادرات العراق النفطية بنسبة 14,6% فيما ثبتت عمليّة استعادة عافية هذا القطاع في بلاد الرافدين. وقد عادت في الفترة الأخيرة إشارات التباعد بين أعضاء المنظمة مناصري رفع الأسعار عبر خفض الإنتاج ـ تحديداً إيران وفنزويلا ـ وبين بلدان أكثر قرباً من البلدان الاستهلاكية الغربية وتحديداً السعودية.

وتمثّل «أوبك» بلداناً يبلغ حجم سكانها 415,7 مليون نسمة بناتج اسمي يبلغ 2,905 تريليون دولار. وبنهاية عام 2011 صدّرت وقوداً أحفورياً (نفط خام وغاز طبيعي) بقيمة 1078 مليار دولار. تؤمّن صادرات النفط موقعاً قوياً للمجموعة في تعاملتها الخارجية إذ يبلغ فائض حسابها الجاري الإجمالي، 453,71 مليار دولار.

ويبلغ حجم الاحتياطي المؤكّد من النفط الخام لدى بلدان المجموعة 1199,7 مليار برميل، اما احتياطيها المؤكد من الغاز الطبيعي فيبلغ 95020 مليار متر مكعب.

(الأخبار)

مالية عامة

تعديل بنية الضرائب شرط لتنظيم الاقتصاد

يغيب مفهوم الضرائب العادلة على نحو واضح في لبنان، ما يُساهم في زيادة فجوة الدخل بين الأغنياء وأصحاب الدخل المحدود في ظلّ النموذج المعمول به. والتصحيح ليس فقط قضية عدالة اجتماعية بل «تنظيم اقتصادي» وفقاً للمدير العام لوزارة المال آلان بيفاني.

«المشهد الضريبي لا يمكن أن يبقى على ما هو... ولا يمكن أن ننظم اقتصادنا في ظله» أكّد بيفاني في ندوة نظّمتها الجمعية اللبنانية للشؤون العقارية» أمس، إذ نّ «الضريبة في لبنان معظمها على الاستهلاك، كالضريبة على القيمة المضافة وإيرادات الهاتف والضرائب النوعية والجمركية لنصل إلى ضريبة الدخل». وتمثّل الضريبة على القيمة المضافة (TVA) أكثر من 33% من الإيرادات الضريبية العامّة وهي تُعدّ ضريبة غير مباشرة وتعديلها صعوداً ـ كما هو مطروح من 10% إلى 12% ـ يعني خياراً ضريبياً غير عادل يمسّ أصحاب الدخل المحدود على نحو خاصّ.

ولتغيير هذا الواقع لا بدّ من «خيار مجتمعي» يُخرج البلاد من «التركيز على ضرائب الاستهلاك في ظل إبقاء حصة ضريبة الدخل قليلة جداً وإبقاء الضرائب على الثروة شبه معدومة». ويُشدّد آلان بيفاني على أنّ التنويع في ضرائب الدخل مهمة «من دون القول أننا نريد أن نثقل العبء العام على المؤسسات» ويوضح: لم يطرح أحد رفع ضريبة الدخل من 15% إلى 25 % وهذا غير وارد... لكن بعض التعديلات والتصحيح البطيء على ضريبة الدخل تهدف إلى إيجاد مساواة بين القطاعات لعدم تحميل العبء لقطاع على حساب آخر. ولاحظ بيفاني أنه «في السنوات الثلاث الأخيرة تراجعت الإيرادات العامّة مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي «وبالتالي صار من الضروري تأمين مزيد من الإيرادات». وعن موازنة عام 2012 التي أقرّت أخيراً من دون البنود الأكثر أهمية، رأى بيفاني أن فيها «حسنات» كونها الأولى منذ 8 سنوات، غير أنّه أشار في الوقت نفسه إلى أنّ نقاشها في مجلس النواب سيكون حاداً!

(الأخبار)

مؤسسة الكهرباء رفضت طلب المياومين اصلاح كافة الأعطال في لبنان مجاناً (مروان طحطح)

غير أن مصادر مؤسسة الكهرباء تؤكد أن من المرجح أن تكون الاصلاحات قد انتهت في الكابلات كافة الا في خط البدوي الذي عاد وطرأ عليه عطل آخر غير الذي تم اكتشافه واصلاحه.
ويؤكد مهندسون في الكهرباء ان سبب التأخير في اصلاح هذا النوع من الأعطال يعود لسبب رئيسي: كانت المؤسسة تمتلك سيارة كشف على الأعطال، الا أنها تعطلت منذ 3 سنوات، وحتى اليوم لم يتم اصلاحها ولم تشتر المؤسسة بديلاً عنها. علماً ان من المفترض ان تتوافر سيارة على الأقل في كل مركز للمؤسسة، لكي تضمن سرعة التصليح. هكذا، وبعد موافقة قادیشا (التي يقول عمالها إنها احياناً لا تستطيع تلبية كهرباء لبنان بسبب الكثير من الاعطال الموجودة في الشمال)، تصل السيارة الى بيروت من طرابلس. يبدأ العمل في تحديد مواقع الاعطال، وبسبب قدمها هي الأخرى، أحياناً لا تصيب معدات السيارة الهدف. وبذلك، يتم حفر الأرض في المكان الغلط. تعود السيارة لتحديد الموقع، وبعدها يبدأ الحفر ومن ثم اصلاح العطل. وبسبب كثرة الأعطال التي تحصل، خاصة في فصل الصيف نتيجة زيادة الطلب، يمكن أن تتأخر عملية اصلاح الأعطال أسبوعاً وأحياناً أكثر. الا أن مصادر مؤسسة الكهرباء تلفت الى أن «اصلاح الأعطال يتطلب مرونة ومعدات اضافية، وبالتالي فإن اعتصام المياومين يزيد من التأخير في هذه العمليات، بسبب منع سيارات الشركة من اخراج المعدات».
يشرح عضو لجنة متابعة قضية المياومين جاد الرمح أن كل الأعطال في الكابلات المطمورة لا علاقة لاضراب المياومين بها. ويلفت الى أنه بالنسبة إلى الأعطال على الشبكات الهوائية، فقد رفع عمال المتعهد كتاباً الى المدير العام لمؤسسة الكهرباء لكي يقوموا بهذه الاصلاحات مجاناً، «كون أي ضرر يلحق بالمواطنين يلحق بعائلاتنا، ولو أردنا استخدام الوسائل البشعة لكنا طلبنا من العمال المياومين في المعامل مشاركتنا الاضراب ووقف انتاج الكهرباء كلياً». يضيف الرمح أن ادارة المؤسسة رفضت الكتاب، واعتبرت أن عمال المتعهد لم يعودوا مرتبطين بها.
هذه هي قضية بيروت وعتمتها المستجدة، يبقى السؤال عما قاله باسيل في مؤتمره الصحافي من أن وضع الكهرباء سيزيد سوءاً خلال الفترة المقبلة.. ليتبين التالي: فقد

سيارة واحدة تكشف الأعطال في الكابلات الموجودة تحت الأرض في كل المناطق اللبنانية!

أعدت مؤسسة الكهرباء في الشهر الأخير من العام الماضي خطة لصيانة معامل الانتاج تحسباً لفصل الصيف الجاري، وكان من المفترض أن تنتهي الخطة في آذار الماضي. لم تكتمل المهمة، فقد أشار العاملون في محطة الزوق، التي تنتج نحو 500 ميغاواط، انها لا تنتج حالياً سوى 250 ميغاواط. متى تنتهي التصليحات على المجموعات؟ يضحك العاملون هناك: «بعد بكير».
اما معمل الجية فينتج 160 ميغاواط من أصل 280 ميغاواط، الا أن من المفترض أن يعود الى كامل انتاجه بعد ثلاثة أيام بسبب الاصلاحات القائمة على المجموعة الثانية. معمل الزهراني ينتج وفق قدرته الانتاجية القصوى، أي 430 ميغاواط، في حين ان دير عمار يعاني من توقف الجزء البخاري في مجموعته وهي تنتج نحو 75 ميغاواط، من أصل 450 ميغاواط، وهي القدرة الانتاجية الكاملة للمعمل.
وتلفت المصادر الى أن التقنين القاسي في لبنان لا ينحصر ببيروت، وتحاول المصادر رد هذا الموضوع الى أسباب سياسية. تلفت الى أن صيانة معمل الجية قد انتهت الا أن احداً لا يعلن عن ذلك ان كان في وزارة الطاقة أو مؤسسة الكهرباء. وتوضح أن يوجد بعض الأعمال التي تثير الريبة لدى من يتابعها. مثلاً، يوجد «ترانس» معطّل في محطة الحمراء (محطة الغربية)، ولا يمكن اصلاحه الا عبر نقله الى محطة الحرج حيث تتوافر المعدات اللازمة، ولكن لم يصدر قرار بنقله من قبل ادارة المؤسسة. كذا، يوجد محول ثان المفروض ان يتم نقله من الجمهور الذي لا تستفيد منه الى الزهراني، الا أن باسيل يمنع ذلك، على الرغم من أن محول الزهراني يعاني من ضغط شديد. وتشرح المصادر أن الأعطال التي يصلحها المياومون مرتبطة «بالعواميد وفيوزات والعدادات والديجونترات الصغيرة وغيره».

خصائص نشاط بنك عوده في نهاية حزيران 2012

تباطأ الإقتصاد اللبناني في الفصل الثاني من العام ٢٠١٢ كما تظهر معظم مؤشّرات القطاع الحقيقي، لكنّه تمكن من الحفاظ على استقرار نسبي في المؤشّرات النقديّة والماليّة. فقد نمت الودائع المصرفيّة بقيمة ٣,٢ مليار دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام ٢٠١٢، أي أقلّ بنسبة ١٣٪ من متوسّط النمو المسجّل في الفترة المماثلة من السنوات الخمس الماضية. أمّا نشاط التسليف، فقد حافظ على زخمه حتّى الآن، مع إطلاق موجات جديدة من القروض للقطاع الخاص بقيمة ٢,٥ مليار دولار، أي ما يعادل النمو المحقّق في الفترة نفسها من العام الماضي وأعلى بنسبة ١٩٪ من متوسّط النمو المسجّل في الفترة المماثلة من السنوات الخمس الماضية. علماً أنّ الظروف التشغيليّة للمصارف العاملة في لبنان لا تزال خاضعة للتأثيرات السلبيّة للأوضاع الإقليميّة الصعبة بحيث سجّلت الأرباح الصافية للمصارف تراجعاً بنسبة ٣,٩٪ في الأشهر الخمسة الأولى من العام ٢٠١٢، مقارنةً مع الفترة المماثلة من السنة الماضية.
في المقابل، وفي ظلّ التراجع النسبي لأسعار النفط وتأثيره على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي من جهة، ووسط التلبّد المستمر في أجواء بلدان الشرق الأدنى من جهة أخرى، حافظت اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على حالة المراوحة. وقد عدّل صندوق النقد الدولي توقّعاته لمتوسّط نمو الناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي في المنطقة ككلّ ليبلغ ٥,٥٪ للعام ٢٠١٢، وذلك على الأخصّ بدفعٍ من اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي، باعتبار أنّ اقتصادات بلدان الشرق الأدنى تشهد نموّاً ضعيفاً أو سلبيّاً. في موازاة ذلك، ارتفعت الودائع المصرفيّة في المنطقة بقيمة ٤٣,٨ مليارات دولار حتّى نهاية أيّار من العام الحالي، أو أقلّ بنسبة ٣٣٪ من معدّل نمو الودائع المسجّل خلال الفترة المماثلة من العام الماضي. ناهيك عن الظروف التشغيليّة الصعبة للمصارف، خصوصاً في بلدان الشرق الأدنى، حيث تضاف الضغوط على هوامش الفوائد وعلى الدخل من العمولات والإيرادات الأخرى إلى ازدياد متطلّبات اتّخاذ المؤونات في مواجهة استمرار الأوضاع الشائكة.
في هذا السياق، وصل حجم الأرباح الصافية لبنك عوده ش م ل – مجموعة عوده سرادار في النصف الأوّل من العام ٢٠١٢ إلى ٢٣٠,١ مليون دولار أميركي، بما فيه ٤٤,٥ مليون دولار أميركي كربح صافٍ بعد الضرائب والتكاليف ناتج عن عمليّة التفرّغ عن ٨١٪ من رأسمال شركة ليا للتأمين ش م ل بتاريخ ٢٧ حزيران ٢٠١٢. وبذلك، يكون بنك عوده قد حقّق نموّاً في أرباحه الصافية بنسبة ٢٧,٧٪ مقارنة مع النصف الأوّل من العام ٢٠١١ (٥,٦٪ قبل الربح الناتج عن عمليّة التفرّغ)، بعد تخصيص مؤونات بقيمة ٦٧,٩ مليون دولار أميركي إلتزاماً بأشدّ قواعد الاحتراز والإدارة الرشيدة.
إنّ غاية بنك عوده من عمليّة التفرّغ هذه محصورة فقط في الرغبة في الخروج تدريجيّاً من تعاطي مهنة التأمين بسبب الشروط التنظيميّة التي أصبحت شديدة التقييد بالنسبة إلى شركات التأمين التابعة لمجموعات مصرفيّة، وبخاصّةً في مجال إحتساب نسب الملاءة. ولكن سوف يتابع المصرف تقديم جميع منتجات شركة ليا التأمينيّة المصرفيّة لزبائنه، إذ اتّفق مع الشركة المالكة الجديدة ساهام فينانس ش.م. التابعة للمجموعة المغربيّة التي تحتلّ المركز الأوّل في قطاع التأمين في القارّة الأفريقيّة (باستثناء جنوب أفريقيا)، على مواصلة وتطوير التعاون القائم بين بنك عوده ش م ل – مجموعة عوده سرادار وليا للتأمين ش م ل.

الفساد يطال نظر المواطنين

هل تعلم أيها المواطن بأن تعاملك مع دكاكين بيع النظارات و العدسات يلحق بك اضراراً فادحة من جراء تسلمك نظارات و عدسات غير مطابقة للمواصفات العلمية.
لسلامة نظركم اعتمدوا فقط المراكز المجازة من قبل وزارة الصحة العامة.

نقابة المهن البصرية في لبنان

فنون بصرية

فنانو «أشغال داخلية» يستنطقون بيروت

الحنين، والغياب، والصورة المتلفزة للمدينة، وتمثيلات الرجولة والاستشهاد، والعلاقات العاطفية... كلّها تيمات شكّلت حصيلة الدورة الأولى من البرنامج السنوي الذي أطلقته جمعية «أشكال ألوان»

أمل كعوش

على اختلافاتهم، جمعتهم بيروت طوال عام تحت سقف واحد، فكانت الحصيلة أخيراً أعمالاً تحكي عن علاقاتهم بالأمكنة ومتغيراتها المادية والحسية فيما حلّ طيف العاصمة اللبنانية ضيفاً على فضائهم الإبداعي. تندرج هذه الأعمال ضمن برنامج «فضاء أشغال داخلية» السنوي الذي أطلقته جمعية «أشكال ألوان» عام 2011 بهدف تطوير مهارات الفنانين الشباب الشكلية والتاريخية والنقدية. بحضور الفنانة الفلسطينية إملي جاسر كأستاذة مقيمة إلى جانب موجهين ومحاضرين، عمل 12 فناناً وفنانة من العالم على تطوير مشاريع شخصية ضمن سياق بحثي. والنتيجة، حضرت بيروت في نسبة كبيرة من الأبحاث، فكانت رمزاً للمدينة بكل متغيراتها المتصورة خيالياً وصوتياً. في فيديو بعنوان «الأبعاد في الصورة غير حقيقية»، قدّم الزميل روي ديب فيديو من 15 دقيقة متكررة على شاشتين حيث عالج فكرة الصورة المتلفزة للمدينة ومغايرتها للواقع، مستغرباً أن يعيش الإنسان حالة حنين إلى صورة متخيّلة. المصري محمد عبد الكريم، استحضر المدينة نفسها عبر فيديو «الشيء الثالث» الذي يعدّ جزءاً من مشروع بعنوان «أدب الرحلات». وفي محاولة لإعادة «تعريف العنف»، شمل العرض مشاهد مطاردة بين شابين يتناوبان على دور الطريد والمطارِد، ومحادثة حول صورة الدم «الأزرق» الذي صار جزءاً من كوب الشاي اليومي.

جو نعمة المهتم «بالحسابات المرمزة داخل الصوت»، وجّه تحية إلى بيروت وطريقتها «الأكثر شعبية لاستهلاك المؤلفات الموسيقية المضخمة» أي السيارة عبر تجهيز فني صوتي بعنوان «ظاهرة أوتو - سنتسايزر». التبشيرات بالتقدم المجتمعي قدمها نعمة عبر طباعات رقمية لأشكال مغلفات حفظ الموسيقى عبر الزمن، كما عرض تسجيلات صوتية من فنانين مختلفين في تساؤل عن معنى اقتباس الصوت كنتاج إبداعي خاص. ويقدم جو العرض الأدائي الختامي «أوتوموبيل» عند الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء 31 تموز (يوليو). في إطار الفن التفاعلي، ارتأى رافاييل فلورييه أن يقدّم تجربته كفرنسي مقيم في بيروت ومشارك في «فضاء أشغال داخليّة» عبر مناقشة مع عدد من الزوّار لمدة ساعة مرتين يومياً. وفي سياق اهتمامها بالتفاعل والاتصال عبر الفضاءات الفنية، اختارت سارة فرحات أن تشارك الزوار مشاريعها الجارية التنفيذ. هكذا، قدّمت نسخة تجريبية من «مجلة بيروت للتفعيل الراديكالي» و«مشروع بيروت للبطاقة البريدية»، إضافة إلى تقديمها سلسلة عروض أدائية (عام في يوم) في 20،26 و30 تموز.

في «حَلَّ المَحَلّ» فكرت سمر كنفاني في «الإنشاء البصري المتعدد العناصر» عبر 20 صورة فوتوغرافية لمشهد إنشاءات عمارية في مساحة تظهر من نافذة المحترف، مرفقة بتجهيز فيديو ومجسم. قصدت الفنانة بذلك أن تعالج موضوع «المدينة المتغيرة» والإقامة المؤقتة في مكان لا نلبث أن نهجره. في سياق مشابه، تختبر الفلسطينية القادمة من القدس نور أبو عرفة، مفهوم «المحو» و«آثاره التحويلية في هوية مكان معيّن»، عبر تجهيز شمل أربع شاشات لفيديو، صورت فيها أبو عرفة بناء جدار من مكعبات السكر لا يلبث أن ينهار، وشالاً صوفياً منحل الخيطان، وسلحفاة أمام ورقة خس لا تمسها في إشارة إلى المرتقب الذي لا يحدث.

هايغ بابازيان في «أبطال مرحلة انتقالية» (مروان طحطح)

برنامج شامل

يوفّر «فضاء أشغال داخلية» للفنانين المشاركين المكان والموارد الكاملة ضمن برنامج تعليمي شامل بإدارة كل من رئيسة جمعية «أشكال ألوان» كريستين طعمة (الصورة) وأمل عيسى كمديرة مساعدة. علماً أنّ «فضاء أشغال داخلية» هو برنامج مجاني، شهد هذا العام دورته الأولى بدعم أساسي من مؤسسة «فورد»، إضافة إلى العديد من المؤسسات والأفراد.

ألبوم

مظفر سلمان صياد اللحظات النادرة

دمشق ـ خليك صويلح

يثبّت مظفّر سلمان (1976) اللحظة بالأبيض والأسود. العصفور الميت الذي تتصدّر صورته غلاف كتابه «أصابعه لا تشير إلا إلى الفراشات» (الدار العربية للعلوم ناشرون) مجرد خديعة أولى لمحتوى الألبوم الصادر بمنحة من «المورد الثقافي». هناك حياة أخرى تتسلل ببطء إلى العين، سبق أن شاهدناها في معرضه الفردي الأول «بونكتيوم» في معهد غوته (دمشق، 2010). صور تحفر في الظلال حكايات مضمرة عن شخوص وأمكنة وذكريات. نمسك بطرف الخيط لننسج تلك الحكايات كما نشتهي من دون دليل. ذلك أن هذا المصوّر السوري الشاب يضع بين أيدينا حصيلة تجواله خلال سنوات، من لحظات إنسانية نادرة التقطها أثناء عمله مصوّراً صحافياً في دمشق. حكايته مع الصورة بدأت باكراً، مع كاميرا zenit روسية، استعارها من أحد أصدقائه، قبل أن يقتني كاميرا متطوّرة، ويخضع لدورة في التصوير الاحترافي.

هكذا، كان يختفي ساعات طويلة في «قبو» المنزل، لينهمك في تظهير الصور. يقول: «في هذا الكتاب، أشير إلى تلك الكائنات التي تطير نحو الضوء أبداً... كائنات غرفة القبو. كنت أعمل منذ منتصف الليل حتى الساعة السادسة صباحاً، منتهياً بمرحلة غسل الصور». ويضيف: «في الظهيرة، عندما أكون متعباً، والشمس شبه عمودية، تتحوّل غرفتي الصغيرة إلى كاميرا حقيقية؟ مستلقياً على الكنبة المعدنية بصمت، مطفئاً الضوء، كنتُ أستمتع بانعكاس ظلال المارّة في الشارع على حائط «قبوي». أراقبهم كيف يتشكّلون، من زاوية الحائط، يبدأون بالظهور خيالاً ضئيلاً مغبشاً، ليصير أكثر وضوحاً في المنتصف، ثم يتلاشى في الزاوية التي تقابل الحائط. امتلأتْ غرفتي بالبشر... بصورهم، وخيالاتهم؟ هذه الغرفة المكونة من الجدران الأسمنتية القوية، ليستْ إلا ملجأً حربياً منزلياً، ذا نافذةٍ صغيرة مضيئة».

يفتتح الألبوم بلقطة من نافذة قطار حمص ـ دمشق، نحو «قلعة دمشق»، و«الجامع الأموي»، قبل أن يتطلّع إلى حركة الغيوم وأجنحة الطيور في سماء داكنة في تدرجات لونية تؤكد التفاصيل، واستنفار الحواس. بعد ذلك، يوثّق انتظار اللاجئين العراقيين في دمشق وصول أنجلينا جولي، ويوثق كذلك انتظار نساء ريفيات موكب وزيرة الشؤون الاجتماعية في منطقة سورية منكوبة، أو انتظار جمهور كرة القدم في ملعب ما. تتناوب عدسة مظفّر سلمان ما بين الداخل والخارج في تأطير لقطة يصعب تكرارها. هناك صورة رجل

ودعّمت الفنانة عملها بمطبوعتين لصورة السلحفاة. أيضاً في محور المؤقت والمكان، يأتي عمل صبا عِنّاب. هنا عالجت الفنانة الفلسطينية الأردنية موضوع التغريب انطلاقاً من القضية الفلسطينية، مستندة إلى نصّ لهايدغر بعنوان «البناء، السكن، التفكير». عبر رسومات عمارية، طرحت عِنّاب سؤال «كيف نبني من دون أرض؟». وأبرز ما جاء في عملها كان رسماً مبنياً على خرائط غوغل للحدود اللبنانية والسورية والأردنية مع فلسطين ضمن نظرتها إلى السكن بتحوّله من المؤقت إلى الدائم. لمعالجة موضوع المادة اللامرئية والتحول، قدمت ماريا إيلينا فانتوني تجهيزين فنيين أولهما بعنوان «أكْل آينشتاين، ثلاثة منازل، كل ما كان في الداخل...» مبني على اهتمامات الفنانة الإيطالية بعمليات تكاثف الزمان والمكان. العمل الثاني شمل صوراً لعائلة وجدت على أرض منزل دمّر حديثاً، قامت فانتوني بدفنها بهدف تحللها وتغيير ملامحها. وقد حمل العمل عنوان «ما قد تراه إذا كانت عيناك تحت الأرض». من خلال الصور الشخصية وإعادة استخدامها، جاءت أعمال تمارا السامرائي مستكشفة مفهوم الغياب «كممارسة نشطة». الفنانة الكويتية قدمت تجهيز «غرفة الانتظار» إلى جانب «ورق جدران» الذي احتل جداراً كاملاً في المحترف، إضافة إلى طبعة رقمية بلا عنوان. وفي سياق الهم الجماعي، عرض هايغ بابازيان، عضو فرقة «مشروع ليلى»، مجموعة أعمال بعنوان «أبطال مرحلة انتقالية» تتابع «تمثيلات الرجولة والبطولة والاستشهاد في سياق مجتمع الشتات الأرمني في لبنان». شمل العمل الذي يطرح عمليات «فبركة البطل» عرض رسومات بالرصاص لرجال عراة في وضعيات مختلفة، وفيديو لشبان يقومون بحركات شد العضلات. وتزامن ذلك مع عرض يظهر بابازيان وهو يقرأ نصاً بالأرمنية حول مفهوم البطولة والتضحية، فيما يتلقى صفعات من مجهول. عمل المصري محمود خالد أخذ بعداً شخصياً أكثر في فيديو «الخامسة بعد الظهر» الذي يسبر العلاقات العاطفية. أما العمل الأخير فهو عبارة عن طبعة كروموجينية شملت صوراً لشبان يتدربون على مصارعة الثيران، حملت عبارة «تدريبات على تجربة لم تحصل قط».

برنامج «فضاء أشغال داخلية» (محترفات مفتوحة): حتى 31 تموز (يوليو) ـ جمعية «أشكال ألوان» (جسر الواطي، بيروت) ـ للاستعلام: 01/423879 ـ
http://www.ashkalalwan.org

من الخلف يحمل حقيبة عليها صورة غيفارا، تبرز من أعلاها نارجيلة. في لقطة أخرى، يصور إعلاناً لفساتين الأعراس على حائط مقبرة، وأخرى لحبل غسيل يغصّ بالثياب. يشتغل سلمان على الظلال في لقطات لامرأة عارية في تكوينات رصينة. سنقع أيضاً على صور ملتقطة من شوارع نيودلهي وروما. شريكته الشاعرة رنا زيد أهدت إليه عنوان كتابه بعبارة من إحدى قصائدها. هذه الأخيرة ستحضر في لقطات حميمة تؤرخ لعلاقتهما المشتركة.

فوتوغرافيا

ثورة أخرى بطلتها «العمة ماريا»

الجسد المنتفض ومفقودو الحرب في ضيافة «مارك هاشم»

ثمّة ثورة تمرّ بصمت بين أبنية وسَط بيروت الأنيقة وشوارعها الصماء. إنّه صمت مسموع، تنطق به الصورة، فيبعث رفضاً مرئياً. رغبة في تكسير الأطر التي تفرضها النظم السياسية والاجتماعية على النساء والرجال معاً في المجتمعات الشرق أوسطية. بعنوان «بعث آخر» أو The Other Resurrection، تعرض مجموعة «راوية» الفوتوغرافية التي تضمّ ستّ مصورات أعمالها في غاليري «مارك هاشم» بعد نجاح المعرض في قاعة «كاب للفنون المعاصرة» في الكويت في أيار (مايو) الماضي. امرأة تجلس في حديقة عامة بلباس شرعي أسود لا يظهر من جسدها سوى عينيها. وفي صورة أخرى، يبدو المناخ مناسباً للتنزّه، فمع غياب الطائرات عن سماء غزة، يصير للأرجوحة تحت الدالية طعم ألذ. القصة الأولى التي تقدمها «راوية» تبدأ مع رحلة إلى القطاع من خلال عدسة تانيا حبجوقة (الأردن) المقيمة حالياً في القدس المحتلة. تهتم حبجوقة في إظهار غزة في صورة جديدة، غير تلك المعتادة المدفونة تحت ركام الحرب الإسرائيلية والانقسامات السياسية. تحكي حبجوقة بالكاميرا عن نساء القطاع اللواتي يقاومن الحصار بالحياة وبحثهن الدائم عن «لحظات من الحرية». في مجموعتها Women of Gaza تختصر حبجوقة الحصار بكل دلالاته في لقطة لامرأتين محجبتين افترشتا رمال شاطئ غزة بالرداء الطويل رغم الحر، فيما اخترق قلب الصورة حصان جامح يمتطيه فتى يلبس سروالاً للسباحة.

على عكس فكرة الذكورية الخالصة التي يمثّلها الحصان في مجموعة حبجوقة، ظهر الرجال في سلسلة Picture An Arab

فيديو فني لفاطمة مرتضى بعنوان Hymnomania

Man بملامح عربية حالمة وهادئة وهم شبه عراة. صور بسيطة في تأليفها، تعزز الإحساس بحياة مسالمة وآمنة. هكذا، أرادت تمارا عبد الهادي ـ العراقية التي نشأت في كندا ـ أن تكسر القالب النمطي للرجل العربي لدى الغرب والعرب معاً، وخصوصاً ذلك الذي ساد إعلامياً بعد اعتداءات سبتمبر. جسد رجل آخر تحول إلى امرأة في مجموعة نويشا تافاكوليان. ترصد الفنانة الإيرانية حياة «العمة ماريا» التي ولدت وعاشت شبابها كرجل إيراني يُدعى أصغر. في مجموعة حملت اسمها بالإنكليزية، نرى ماريا في لقطات بالأبيض والأسود، حيث أبرزت تافوكوليان الوحدة التي لازمت المرأة المتحولة جنسياً بعدما كشفت الصحافة قصتها، ما أجبرها على عيش حالة من العزلة في مجتمع لا يتقبّل أمثالها. في سياق «محرمات الجسد» أيضاً، استضافت «راوية» التشكيلية فاطمة مرتضى في فيديو فني (تصوير بهاء سوقي) حمل عنوان Hymnomania. هنا تطرقت الفنانة اللبنانية إلى عملية رتق غشاء البكارة في دعوة «لتحطيم الأنظمة السياسية والاجتماعية والدينية»، على حد تعبيرها. في العمل، تظهر مرتضى نفسها في مشهد تمثيلي عبر لقطات Stop motion عبّرت فيها عن الضغط النفسي الذي يعتري المرأة بعد أن تُجرى لها عملية ترميم غشاء البكارة.

إلى جانب الجسد وثورته، كانت للشعوب في ثورتها على الأنظمة السياسية مساحتها في المعرض. في مجموعة Transition أو «تحوّل»، نرى مصر التي بُعثت من جديد في العام الماضي، حيث نطقت جدرانها بشعارات ولوحات من الغرافيتي، فاختارت الفرنسية من أصل مصري، ميريام عبدالعزيز حفظها داخل إطارات بيضاء كأعمال فنية مستقلة بحد ذاتها أو كصور تذكارية للغرافيتي مع تفاصيل من حياة الشارع المصري. وفي مصر أيضاً، حملت الفلسطينية لورا بوشناق كاميراها وجالت بها على نساء خلقن ثورتهن الخاصة قبل «25 يناير»، فاخترن حمل القلم ليكسرن به جداراً صماء ضمن برنامج خاص لمحو الأمية. في مجموعة بوشناق، تكلمت الصورة بلسان نسائها بعدما خطت كل منهن هويتها أو أمنيتها مباشرة فوق صورتها المطبوعة، في أعمال قاربت الملصقات الفنية بفكرتها وتنفيذها. وتشكل تلك المجموعة المرحلة الأولى من مشروع «أنا أقرأ، أنا أكتب» الذي بدأ منذ ثلاث سنوات، ولا تزال آخر محطاته مستمرة في العاصمة الأردنية.

قضية مفقودي الحرب اللبنانية تبنّتها داليا خميسي (لبنان) في مجموعة «شعب في حالة إنكار» The Missing: A Nation in 17000 Denial، قدّمت منها أربعة أعمال في «مارك هاشم». إضافة إلى صور أهالي المخطوفين، التقطت الفوتوغرافية اللبنانية صوراً لأغراضهم الشخصية التي احتفظ بها أهاليهم... مع العلم أنّ خميسي قامت بزيارة أهالي المفقودين في بيوتهم، واعتصامهم في حديقة جبران وسط بيروت، أثناء اشتغالها على المشروع. الفنانات في مجموعة «راوية» قدّمن نموذجاً ناجحاً للصوت الجماعي الرافض للقيود الاجتماعية والسياسية. هن المهتمات بعرض أعمالهن في العالم العربي، تستمر رسالتهن الفوتوغرافية في «بعث آخر» في النجاح عربياً، وينتظر أن تكون ذات أثر أقوى في مواجهة الآلة الإعلامية الغربية.

أمل...

معرض «بعث آخر»: لغاية اليوم ـ غاليري «مارك هاشم» (ميناء الحصن، بيروت) ـ للاستعلام: 01/999313

فلاش

■ وجّه **مثقفون عراقيون** أول من أمس بياناً إلى الحكومة العراقيّة وحكومة كردستان والحكومات المحليّة في المدن المجاورة لسوريا، داعين فيه هذه الجهات إلى «تحمّل مسؤولياتها إزاء التداعيات التي يمكن أن تبرز من تدفّق اللاجئين السوريين والعراقيّين المقيمين في سوريا إلى الأراضي العراقيّة». وطالبوا «الأهالي في المدن المحاذية للحدود مع سوريا بتوفير كلّ ما يلزم لاستقبال إخوتهم اللاجئين وعدم إغلاق الحدود في وجههم».

وحذّر البيان من أنه «لا يخفى أنّ الأحداث التي يشهدها العالم العربيّ منذ ثورة تونس آخذة بالتصاعد في هذا البلد أو ذاك، ورغم أنّ الأحداث عموماً تعكس مدى تبرّم الشارع العربيّ من الحكومات الجاثمة على صدره منذ عقود، إلا إنّ مسار الثورات اتّخذ في بعض البلدان منعرجات خطيرة تنبئ بتفجّر حرب طائفيّة واسعة النطاق، وآخر هذه المخاطر ما تشهده سوريا». وطالب الحكومة العراقيّة «بأن تتعامل مع الملف السوري سياسيّاً بطريقة مسؤولة ومستقلة عن مخططات الجهات والبلدان الفاعلة في الملف السوري، وبشكل يأخذ في الاعتبار عمق العلاقة التاريخيّة بين الشعبين الشقيقين؛ إذ لطالما استقبل السوريون أشقاءهم العراقيين منذ السبعينيات وآووهم وفتحوا لهم بيوتهم وقاسموهم كسرة الخبز حين طاردهم النظام الدكتاتوري السابق».

وأكد أنّ على «السلطات الأمنيّة في محافظتي نينوى والأنبار إغلاق المنافذ التي قد يسلكها المسلحون ممّن تثبت لدى السلطات العراقيّة أهدافهم التخريبيّة للدخول إلى هذا البلد وتحويله إلى بؤرة صراع طائفيّ قد تطاول نيرانه البلدان المجاورة، ومنها العراق. ونوّه لفت نظر الأطراف السياسيّة العراقيّة إلى أننا نطالبها جميعاً بعدم استثمار الأزمة السوريّة المتفاقمة لمصلحة أجنداتها الخاصة أو استغلالها كورقة لعب في الصراع السياسيّ الدائر في العراق حالياً».

وذكر منظّم البيان الشاعر والناقد محمد غازي الأخرس لـ«الأخبار» أنّ هذه الدعوة تعطي أولوية للتداعيات الإنسانيّة، و«لا نريد هنا المزايدة على الثورة السوريّة، وخصوصاً في هذا الوقت الذي تكاد تنتصر فيه. إذ وقّعت وزملاء آخرين غيري بياناً تضامنياً مع الشعب السوري واحتجاجاته قبل عام حين كانت مجرّد تظاهرات، وكتبنا مقالات بشأن الثورة، واليوم باتت الأولوية للتداعيات الإنسانيّة».

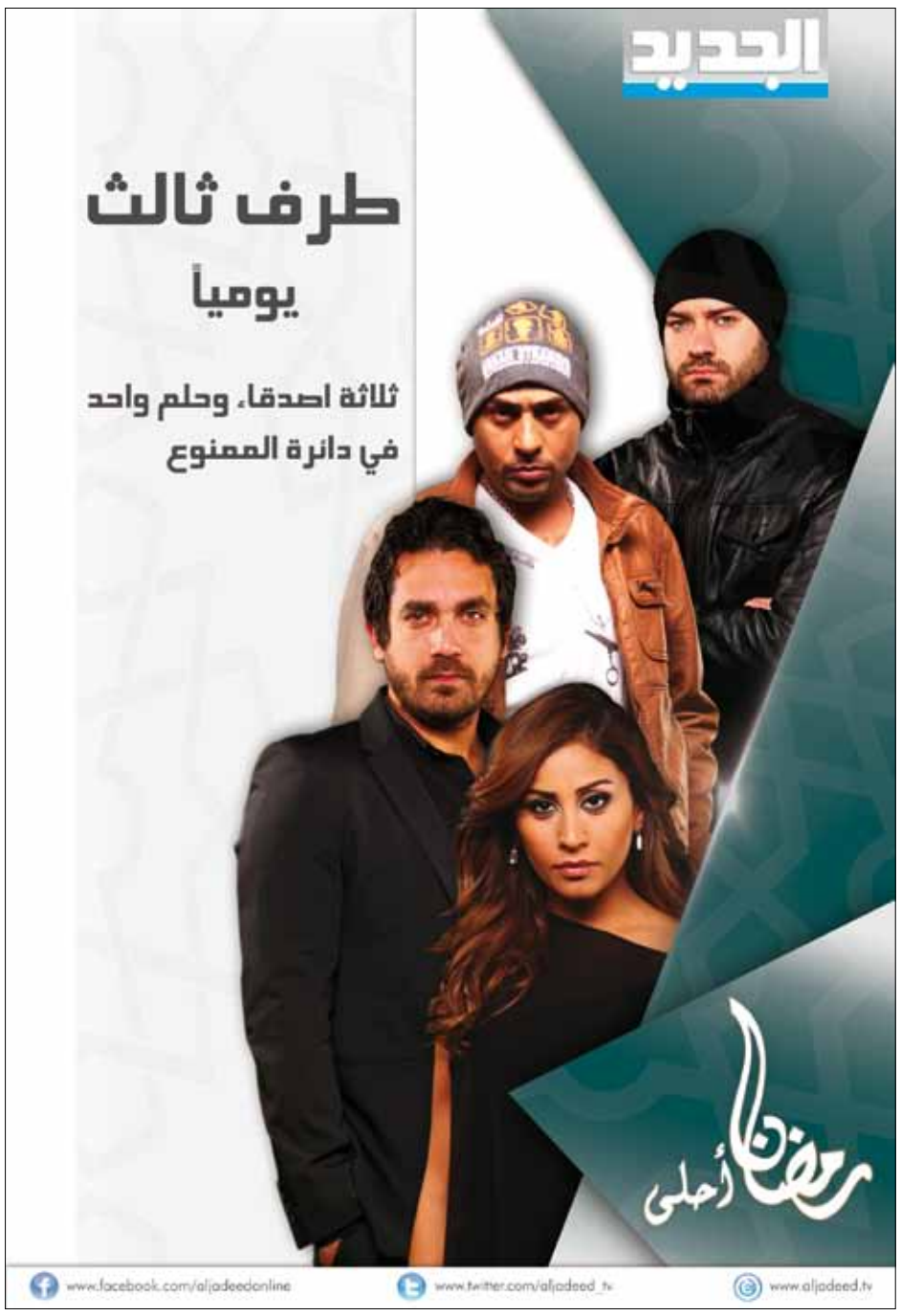

على السمع

«طريق» السلفية تمر في قطر

عبد الكافي الصمد

منذ أيام، تشهد الطبقة العاشرة من مُجمّع طرابلس السكني (شمال لبنان) الكائن في شارع الجميزات، ورشة لافتة. تجهيز مكاتب، تركيب معدات للبث الإذاعي، زحمة موظفين. أما ما جذب الانتباه أكثر من سواه، فهو أنّ القائمين على العمل ليسوا إلا مشايخ هم من أبرز وجوه التيّار السلفي في طرابلس والشمال، وقد أعدّوا العدّة لإطلاق محطة إذاعية خاصة. أول من أمس الخميس، دخلت إذاعة «طريق الارتقاء» على الأثير اللبناني خلال احتفال أقيم في فندق «كواليتي ـ إن» في طرابلس، معلنةً بدء إرسالها رسمياً بوصفها إذاعة من الفئة الثانية «تبث على مدار اليوم» (98,5 أف. أم)، وفق ما أوضح مسؤول العلاقات العامة في الإذاعة الشيخ نبيل رحيم.

الإذاعة الوليدة ليست الأولى التي تحمل صبغة إسلامية، إذ سبقتها على فترات زمنية متقطعة إذاعات من هذا النمط، بعضها أُقفل، وبعضها ما زال عاملاً يتمتع بجمهوره مثل إذاعة «القرآن الكريم» التابعة لدار الفتوى، وإذاعة «الفجر» المحسوبة على الجماعة الإسلامية، وإذاعة «صوت الحق» التي تشرف عليها «حركة التوحيد الإسلامي»، وإذاعة «صوت المشاريع» التي تنضوي تحت «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الأحباش)، وإذاعة «الكلم الطيب» التي تتبع جمعية «الهداية» التي يرأسها الشيخ داعي الإسلام الشهال.

غير أنه باستثناء إذاعة «القرآن الكريم» التابعة لجهة رسمية هي دار الفتوى، تتبع بقية الإذاعات جهة إسلامية معينة، ما جعلها تبدو كأنّها نموذج مصغر عن الفسيفساء المتنوعة الموجودة على الساحة الإسلامية في لبنان.

إذاعة «طريق الارتقاء» لا تبدو بعيدة عن هذا التصنيف. توجّهها السلفي يترجم نفسه بوضوح من خلال تشكيلة مجلس إدارتها الذي يضم وجوهاً بارزة من ممثلي التيار السلفي في لبنان. من طرابلس هناك المشايخ خالد زعرور رئيساً، والأعضاء سالم الرافعي، بلال بارودي، نبيل رحيم، زكريا المصري، زيد بكار زكريا ونزيه كمال الدين، ومن بيروت إيهاب البنا، ومن صيدا أحمد عمورة، ومن البقاع عدنان أمامة.

لكن اللافت في مجلس إدارة الإذاعة ليس وجود أحمد طبيخ المقرب من الجماعة الإسلامية في عضويته، بل وجود منسق العلاقات الإسلامية في تيار «العزم» عبد الرزاق قرحاني، المقرب من الرئيس نجيب ميقاتي، وسامر فتفت المحسوب على تيار «المستقبل»، ما طرح سؤالاً عن الهدف الفعلي لهذه الإذاعة التي استطاعت جمع كل هذه المروحة الواسعة والمتناقضة من ممثلي القوى السياسية.

إضافة إلى هذا التساؤل، برز آخر يتعلّق بتمويل الإذاعة التي بدأت عملها بـ15 موظفاً. لكنّ «الأخبار» علمت أنّ عشرة متمولين لبنانيين يشكلون واجهة دعم الإذاعة التي تتلقى الجزء الأكبر من تمويلها من «مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني» القطرية غير الحكومية.

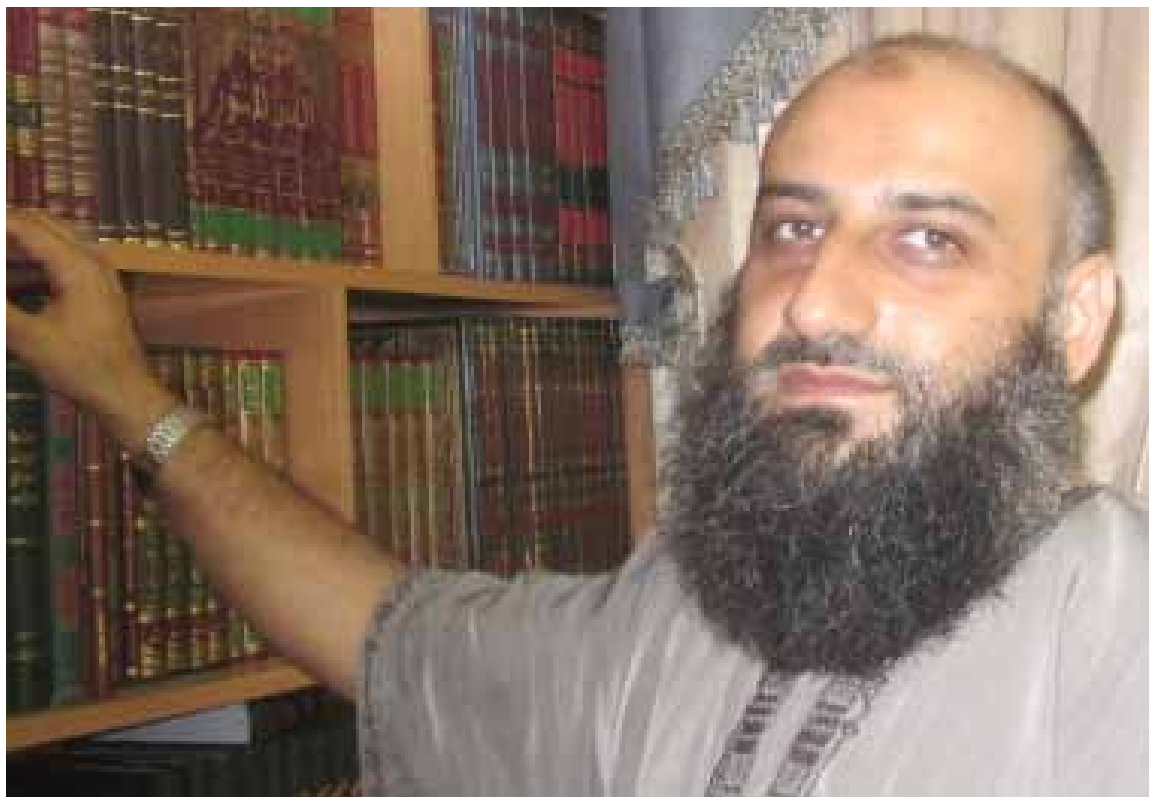

الشيخ نبيل رحيم

> تطرح المحطة نفسها فوق الاصطفاف السياسي، وتحصر مهمتها بمشاكل الناس

يوضح الشيخ نبيل رحيم أنّ إذاعة «طريق الارتقاء» التي بدأت البثّ التجريبي منذ فترة «تجهز ملفها الذي سيكون كاملاً في غضون فترة وجيزة قبل توجّهها به إلى وزارة الإعلام»، معلناً أنّها «ستلتزم كل الشروط القانونية المطلوبة».

أمّا هويتها ونوعية برامجها، فيشير رحيم إلى أنها «ثقافية ومتنوّعة ستقدم برامج دينية واجتماعية واقتصادية، وتهدف إلى جمع الناس على قواسم مشتركة من أجل إدارة المختلف عليه، والالتقاء مع الآخر والحوار معه»، ويستطرد بأنّ «80 في المئة من برامجها سيغلب عليه الطابع الحواري الهادئ مع الآخر، وأن ضيوف الإذاعة سيتنوّعون بين المسيحي والعلماني إلى جانب الإسلامي». لا ينكر رحيم أنّ الإذاعة «تهدف إلى تحسين صورة الإسلاميين المشوهة جداً، إما بسبب عقلية البعض منهم وتصرفاتهم، أو لأنّ خصومهم ضخّموا أخطاءهم»، مشيراً إلى «أنّنا نهدف إلى إعطاء صورة واضحة وحقيقية عن الإسلام من دون إفراط أو تفريط، وتقديم خط وسطي يمثل الإسلام الحقيقي». لكن كيف ستتعاطى الإذاعة مع القضايا الساخنة سياسياً وطائفياً ومذهبياً، وأين ستقف من الاصطفاف الحاصل؟ وهل تهيّئ نفسها لتكون داعمة لأحد الأطراف في الانتخابات النيابية المقبلة؟ ينفي رحيم ذلك، مؤكّداً أنّ «هناك توافقاً بين أعضاء مجلس إدارة الإذاعة على إبعادها عن الاصطفاف السياسي القائم في البلاد، وحصر هدفها الرئيسي بطرح المشاكل التي يعانيها المجتمع اللبناني وإيجاد حلول لها».

«طريق الارتقاء»: 98,5 أف. أم

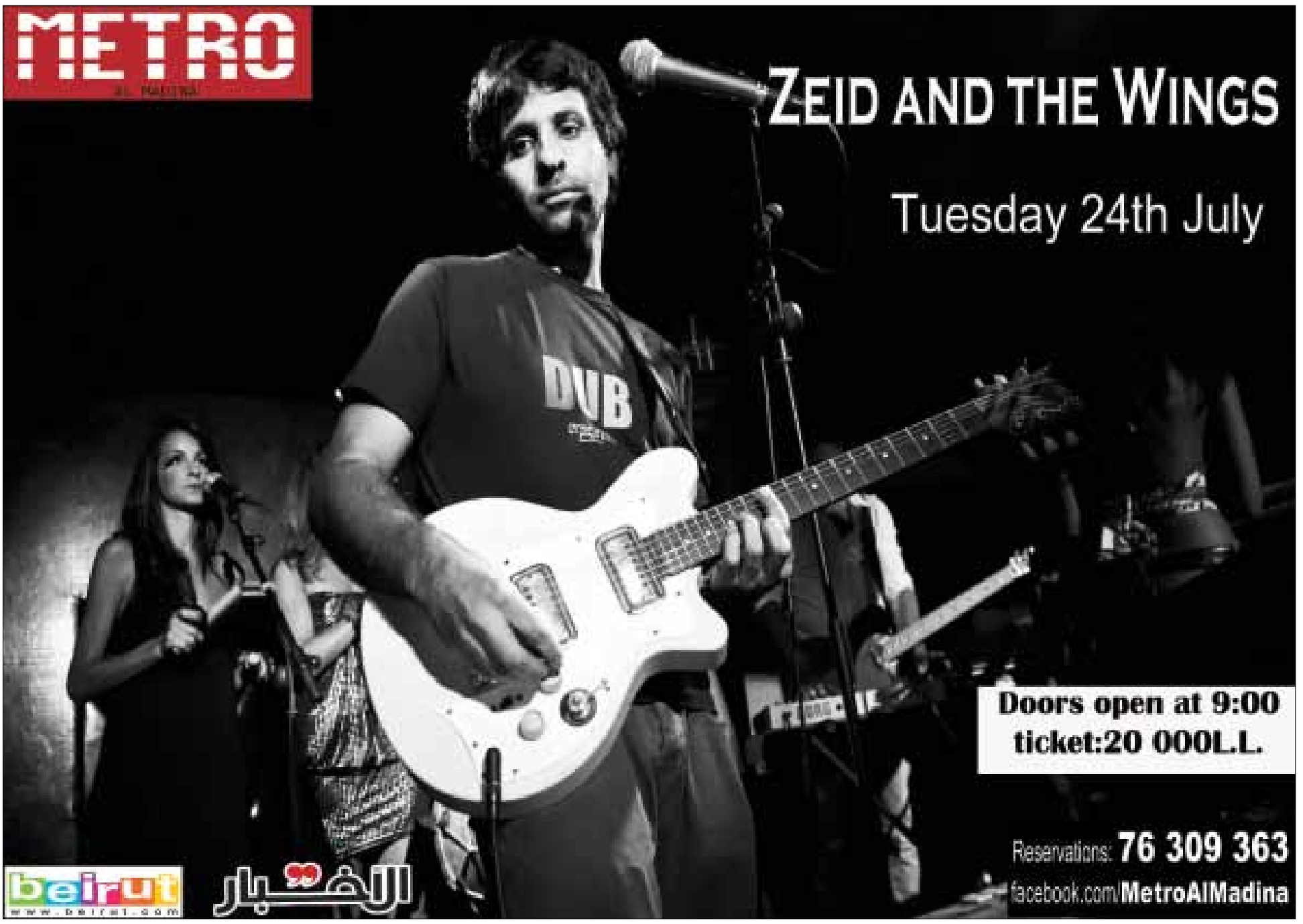

أزياء

باسيل سودا ينادم إيزيس... وميريام تستوطن أرض الفجر

استلهم المصمّم اللبناني آلهة المصريين القدماء والبطالمة والرومان وخرج بتصاميم تحاكي الأشكال الفرعونية في مجموعته لخريف وشتاء 2012ـ 2013. أما الفنانة الاستعراضية، فتزداد تأثّراً بشيريهان وأجواء «حاجات ومحتاجات»

الأناقة القاتمة

حنان الحاج

التحق باسيل سودا بحافلة أزياء الأناقة القاتمة لموسم خريف وشتاء 2012. 2013، ملتحفاً عباءة أيزيس آلهة القمر وصديقة الفنانين والخاطئين. قدّم سودا 47 تصميماً للملابس الجاهزة تنوّعت بين فساتين وسراويل وسترات. ومع أنّ المصمم اللبناني قال إنّه استلهم من إيزيس آلهة المصريين القدماء والبطالمة والرومان، إلا أنّ تصاميمه بدت مستوحاة من ستايل «ترينيتي» في ديستوبيا The Matrix.

اشتهر سودا بالزخرفة عندما عمل في دار إيلي صعب، لكنّ جمالية هذه المجموعة لم تكن زخرفية. استعمل الحبكة والنقش ومعالجة الأقمشة لصنع أشكال وخطوط هندسية بدت محفورة في الأقمشة، فحاكت النقوش والمسطّحات الفرعونية. كذلك، استعمل سودا القصّات ليصنع مجسّمات هندسية ناتئة من التصاميم، فبدت منحوتات.

استعمل سودا «لوك» الأناقة القاتمة لعارضة الأزياء، فاختار أحمر شفاه بنياً مسوداً وماكياجاً ترابياً شاحباً ونظارات شمسية مستديرة شبيهة بنظارات «ترينيتي» ورفاقها. طغى على التصاميم اللون الأسود، إضافة إلى الأحمر القاني والأزرق النيلي والخردلي والرمادي والذهبي والأبيض. كانت معظم ألوان التصاميم أحادية ومشبعة.

احتوت مجموعة سودا على فساتين طويلة ومتوسطة إلى حدّ الركبة، منها «ديكولتيه» وأكمام طويلة وقصيرة وياقات مفتوحة حتى الصدر، كما احتوى العرض شراويل وJumpsuits وسترات نُسّقت مع باقي التصاميم. بعض أزياء سودا تصلح للسهرات، لكن معظمها بدا من أفلام الخيال العلمي وموضة «الروبوتات» المستقبلية.

ومع أنّ تصاميم سودا حوت بعض التفاصيل الفرعونية، إلا أنّ الطابع القوطي طغى على المجموعة. وبذلك ينضمّ سودا هذا الموسم إلى موضة الأناقة القاتمة مع «فرساتشي» و«إيف سان لوران» وغاريث باغ» و«جيفنشي»...

> أحمر شفاه بني مسود وماكياج ترابي شاحب ونظارات شمسية مستديرة

أسيرة الفوازير

دخلت ميريام فارس فوازير رمضان منذ سنتين ولم تخرج منها. رغم أنها لم ترشّح إلا لموسم واحد، فهي ما زالت تعيش أجواء الفوازير في حياتها وإطلالاتها الفنية. غالباً ما تظهر بملابس استعراضية جريئة مزخرفة مبالغ فيها. وظهرت حديثاً في أسبوع الموضة الباريسي بشورت وسترة قصيرة باللونين الأزرق والأبيض مع شينيون مجعّد مرفوع وأكسسوارات غير متناسقة ووشاح أحمر ومانيكور أخضر معدني فبدت غجرية. وكانت قد ظهرت قبلها في حفل «موركس دور 2012» بفستان «نيون أصفر» ذكّرنا بفستان شيريهان الأخضر الفستقي في فوازير «حاجات ومحتاجات».

تبالغ الفنانة اللبنانية في ارتداء الملابس الاستعراضية الضيّقة على الردفين ومنطقة الخصر لتبرز حركات جسدها ومفاتنها. وتعتمد الفساتين والتنانير القصيرة حتى أعلى الساق والسراويل والشورتات الملتصقة بالجسم. تحبّ تسريحة الشعر المجعّد المفرود، لكنّها تعتمد في بعض الإطلالات تسريحة الشينيون المجعّدة العالية. تفضّل ميريام «الآيلانر» الكثيف على العينين مع رموش اصطناعية طويلة وظلال ملوّنة أو برّاقة. أما الشفاه فتارة ملوّنة بالأحمر أو الزهري وتارة ميناميلية لمّاعة. تستخدم طلاء أظافر بألوان جريئة فاقعة كالأصفر والأخضر والزهري، كما تحبّ أحذية «البلات فورم» العالية. لا تخفي شغفها بالموضة والماركات العالمية. ترتدي لـ«دولتشي أند غابانا»، و«كريستيان ديور»، و«لوي فيتون»، ومن المصمّمين اللبنانيين ترتدي لنيكولا جبران وزهير مراد.

يلاحق مخرجو كليبات ميريام المناطق المثيرة في جسدها كردفيها ووركيها وصدرها لإظهار مفاتنها والتركيز دائماً على الإثارة. أما في إطلالاتها الإعلامية فتبدو عليها بعض البراءة الممزوجة بالسذاجة.

حنان...

فيكتوريا بالأسود

برفقة ابنتها هاربر البالغة سنة، وصلت **فيكتوريا بيكهام** (الصورة) إلى إيرلندا منذ يومين حيث أطلقت مجموعتها الجديدة من الأزياء الجاهزة التي صارت متوافرة في متجر «براون توماس». ولهذه المناسبة، لم تغيّر نجمة الـ«سبايس غيرلز» السابقة من عاداتها، إذ اختارت الأسود المتقشّف من رأسها حتى أخمص قدميها. المصممة البريطانية البالغة 38 عاماً، ارتدت سترة أنيقة وهندسية مع زوج أحذية من «إيف سان لوران»، وربطت شعرها على شكل ذنب الحصان، والتقطت الصور مع معجبيها.

هي مسخرة

لم يرق الزي المبهرج باللونين الأحمر والأصفر الخاص بالبعثة الاسبانية المشاركة في أولمبياد لندن 2012 بعض الرياضيين الذين يستعدون للمشاركة في هذا الحدث الذي ينطلق في 27 تموز (يوليو)، إذ نشر **سول كرافيوتو** الفائز بذهبية قوارب الكانوي، واليكس فابريجاس لاعب الهوكي صوراً على تويتر سرعان ما تداولها كثيرون، ما أعاد الجدل الذي انطلق للمرة الأولى عندما انتقد مصمّمو أزياء إسبان الزيّ في أيار (مايو) الماضي. وقال كرافيوتو على تويتر، وهو يظهر بالزي الكامل بما في ذلك غطاء رأس لاعبي البيسبول وحقيبة الظهر، «أنا في منزلي حيث أحاول تجربة الملابس الأولمبية. الأفضل ألا أعلّق وسأترك الأمر لكم».

الحرب الدعائية الكونية الكبرى

أسعد أبو خليك*

ما جرى حول التريمسة كان مثالاً أخيراً. صيحات وصراخ في الإعلام الحريري والسعودي والقطري والغربي (وهو غزير في دفق دموع التماسيح) عن مجزرة مروّعة في التريمسة: موقع غربي يقول إنّ هناك أكثر من نحو مئة ضحيّة، فيردّ موقع عربي بالقول إنّ هناك أكثر من مئتيْن، أما موقع الأمير سلمان، «الشرق الأوسط» ـ وهو واحدة من أكثر وسائل الإعلام بذاءة وسوقيّة وابتذالاً ـ فيقول إنّ هناك أكثر من 300 من الضحايا المدنيّين. كان الحديث عن نساء وأطفال، وبالطبع عن ضرورة تدخّل الناتو، وحديث عن الفصل السابع (على طريقة الصهاينة في حرب تموّز ـ عندما تسمعون عن «الفصل السابع» تعلمون انّ إسرائيل هي في الخلف (أو المقدّمة) لأنّ أميركا لا تدعم «الفصل السابع» إلا إذا كان في مصلحة العدوّ. أقلام الليبراليّين لم تنتظر: دبّجوا مقالات مرهفة في الحساسيّة في الصحف اللبنانيّة وفي الفايسبوك عن النساء والأطفال في التريمسة. وكنت أتلقّى منذ اليوم الأوّل استفسارات غاضبة من مؤيّدي المعارضة السوريّة في الخارج تستنكر عدم تعليقي على المجزرة الأخيرة. وكنت أردّ بأن التريّث واجب لأن كلا الطرفيْن في الموضوع السوري يكذب: لكن كذب المعارضة له ترديد دولي، وذلك لأنّ الإعلام الغربي يضخ كل ما يتلقّى، ومن دون سؤال، ما يرده من دكاكين إعلام معارضة الخارج في عدد من الدول العربيّة والغربيّة التي تتلقّى تمويلاً جزيلاً من عدد من الدول النفطيّة والغربيّة).

هيلاري كلينتون صرّحت بأنّ الدلائل حول المجزرة في التريمسة هي «دلائل قاطعة»، وطالبت بمزيد من العقوبات (هل لا تزال العقوبات سارية على أنيسة الأسد؟ ولماذا لا تطاول العقوبات الأوروبيّة شخص والدة أحمدي نجاد؟). نشرة «بي بي سي» نشرت قبل أيّام عدداً من التقارير عن أخبار مجزرة جديدة أسوأ من مجزرة حولا، وأنّ العالم ينتظر ردّ فعل. الكلّ أدلى بدلوه. إعلام «الجزيرة» و«العربيّة» كالعادة خلط بين صور قديمة وصور جديدة ليزيد من التحريض (لا نفهم مضمون الخطة التحريضيّة في إعلام قطر والسعوديّة؟ هل هم يظنّون أنّ المشاهد في قيادة الـ«ناتو» سيتأثّر بما يُشاهد ويتحرّك فوراً عطفاً على الشعب السوري العزيز على قلب كل حكومات الغرب. وقد سأل الصحافي العريق، تشارلز غلاس ـ وقد قضى في ربوعنا سنوات مراسلاً ثم مخطوفاً ـ عن سبب هذا الحب المفاجئ من الغرب للشعب السوري؟ سأل عن سبب عدم ظهور بوادر عن هذا الحب في السنين والعقود الطويلة؟).

لكن بعد يوم واحد من هذه الحملة الإعلاميّة العالميّة تغيّرت اللهجة كليّاً في الإعلام الغربي (إعلام السعوديّة وقطر لا يحتاج إلى أن يعدّل لأنّه يعتمد ـ وخصوصاً في حالة «الجزيرة» بعد اندلاع الانتفاضات العربيّة ـ على فرضيّة صحيحة: أنّ لا صدقيّة لديه كي يحافظ عليها). فجأة، نشرة أخبار «بي بي سي» غيّرت اللهجة واستضافت مراسلها في بيروت، جيم ميور، الذي نفى مزاعم المعارضة عن مجزرة التريمسة ـ وزعم ميور هذا غير مؤكّد ـ وقال إنّ رواية النظام السوري هي الرواية الأصحّ عمّا حدث في التريمسة. الـ«نيويورك تايمز» التي لم تصدّق أي رواية للنظام السوري منذ بدء الأحداث في سوريا، فجأة صدّقت رواية النظام السوري ودعمتها. ماذا حدث؟ وماذا سيحدث، ولماذا؟

في المقابل، بعيش إعلام ما يُسمّى «الممانعة» (لا تستقيم الممانعة بالموافقة على خطة السلام العربيّة التي وافق عليها النظام السوري) حالة من الهذيان. ضيوف من كل حدب وصوب يتحدّثون عن مؤامرة تجمع خيوطها بين الماسونيّة والصهيونيّة (وهناك من يزيد المثليّة) في حلقة جهنّميّة لا دلائل لها. والمؤامرات حقيقيّة طبعاً إلا أنّ تحليل المؤامرات وتفنيدها في إعلام «الممانعة» يفتقران إما إلى العقل أو الدلائل أو الاثنيْن معاً. وإعلام الممانعة مُصاب ـ مثله مثل إعلام لبنان ـ بالرجل الأبيض ـ فتراه يبحث سعياً وراء أي رجل أبيض ـ ولو كان معتوهاً ـ لتأكيد ترّهات وخزعبلات تحاول أن تحوّل أولاد درعا إلى مجرّد أدوات عند هنري كيسينجر. وإعلام الممانعة يفنّد أكاذيب إعلام آل سعود وآل ثاني، وإعلام آل سعود وآل ثاني يفنّد أكاذيب إعلام الممانعة وليس هناك من يفنّد أكاذيب الطرفيْن (ومنظمة «سكايز» جزء لا يتجزأ من إعلام آل الحريري والسعوديّة، وقد قرّرت بشجاعة استثناء دول الخليج من تقاريرها، حفاظاً على التمويل).

يمكن القول من دون مبالغة إنّنا نشهد أكبر حرب دعائيّة في هذا العصر الحديث: هي أكبر من الحملة الدعائيّة التي سبقت حرب العراق في 2003. هناك إصرار على قمع أي صوت معارض. كل وسائل الإعلام الغربيّة (حتى تلك التي كانت لأمد قريب أكثر صدقيّة وأكثر تشكيكاً في نوايا الحكومات الغربيّة، مثل الـ«غارديان») تشترك في نقل رواية واحدة لا ثالثة لها في الموضوع السوري. كلّ من يطالب بالحرص على الصدقيّة والمهنيّة الصحافيّة يصبح تلقائيّاً شبّيحاً ابن شبيح (أو شبّيحة). عادة، عندما تنخرط الحكومات الغربيّة في مشروع سياسي أو عسكري محموم في منطقتنا، تطلع أصوات مُعترضة هنا وهناك، وخصوصاً في أوروبا، لأنّ الليبراليّة الأميركيّة جبانة وتخشى ان تظهر بمظهر المُشكك في جدوى استعمال القوّة. لم نسمع تشكيكاً إلا من قبل باتريك كوبرن في الـ«إندبندنت» البريطانيّة (أما روبرت فيسك، فهو مشغول على موائد وليد جنبلاط، يردّد ما صدر عن مكتب الحريري الإعلامي، والرجل فقد صدقيّته منذ سنوات). وقد نشرت الـ«غارديان» أخيراً تحقيقاً طويلاً عن صلات المعارضة السوريّة الخارجيّة بالحكومات الغربيّة، كما أنّها وثّقت تمويل الحكومة الأميركيّة لبعض إعلام المعارضة. في 2002، عندما كانت الولايات المتحدة تحضّر للحرب في العراق، ساد جوّ مشابه هنا في أميركا. كنتَ لو عبّرت عن تشكيك في صدق المزاعم الرسميّة الأميركيّة، ولو عبّرت عن وجهة نظر لا تتطابق مع وجهة النظر الأميركيّة، تتلقّى اتهامات بتأييد طغيان نظام صدّام وحتى بتأييد «القاعدة» (هناك جمهور مُحافظ عريض هنا في أميركا لا يرى فارقاً بين صدّام وإيران والقاعدة وحزب الله فيدمج بينهم). واجهتُ مرّة وزير الخارجيّة الأميركي الأسبق، جيمس بيكر، بعد محاضرة له وطالبتُ بمحاكمته كمجرم حرب، فاتهمني أمام الجمهور بأنّني داعم لصدّام. وبصورة مُشابهة، يسود في الإعلام العربي والغربي على حدّ سواء جوّ ضاغط وموبوء وينتشر على فايسبوك: لو شكّك واحد في أي من مزاعم إصدارات دكاكين المعارضة السوريّة الخارجيّة لتعرّض لاتهام أوتوماتيكي بـ«التشبيح» ـ مرّة واحدة رماني بها بعض حركة 14 السوريّة.

ماذا يعني هذا؟ أنّ رواية النظام السوري (أو الإخوان) هي الحقيقيّة؟ قطعاً، لا. على العكس. نحن نعيش في صراع يمتّ بصلة صغيرة إلى سوريا: نعيش في أتون صراع إقليمي ـ عالمي حول سوريا. وهذا الصراع هو أكبر بكثير من ذلك الذي دار حولها (وكتب عنه باتريك سيل) أثناء الحرب الباردة. نحن نتعرّض لكم هائل من الأكاذيب والخدع والتزوير. ليس كل ما يُنشر يُصدّق.

والنظام السوري له أيضاً باع في الكذب على الناس. كان السوريّون يتندّرون في ظلّ البعث بأنّ إعلام النظام لا يُصدّق إلا في أخبار الطقس وأسعار البندورة، وهناك من كان يدعو إلى التشكيك حتى في تلك الأخبار. وإذا لم يقم النظام بارتكاب مجزرة ضد مدنيّين في التريمسة فقد ارتكب في غيرها، لكن النظام يكذب بالتأكيد عندما يصرّ على أنّه لم يقتل مدنيّاً واحداً، وأنّ كل ضحاياه من الإرهابيّين. لم يقدّم النظام رواية صحيحة واحدة حول أحداث مؤكّدة سقط فيها مدنيّون ومدنيّات. وشاشة «الدنيا» وشاشة النظام السوريّ تمعن

حي الميدان في دمشق بعد «تنظيفه» من قبل الجيش السوري (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

> النظام يكذب والمعارضة تكذب والكذب ينطلق من الخوف

في إهانة ذكاء المُشاهد والمُشاهدة: ترفض ان يكون هناك معارض سوري واحد بريء من تهم العمالة والخيانة والارتزاق (ويلجأ جماعة معارضة الخارج إلى أساليب النظام نفسها في رمي التهم). والفبركة واختراع الأخبار سمة لإعلام الطرفيْن ايضاً: النظام السوري اخترع مقابلة مزعومة مع هنري كيسنجر فيها مديح لشخص حافظ الأسد (من الطريف لا بل من الاستدلال أنّ النظام يلجأ إلى شرعيّة أخلاقيّة من كيسينجر) وفيها اعتراف من قبله ـ وهو في التسعين من عمره ـ بإدارته للانتفاضات العربيّة. كما أنّ إعلام النظام روّج لمقابلات مُختلقة مع فنانين وفنانات (آخرها مع وردة الجزائريّة قبل موتها ـ على ما أعتقد) يشيدون فيها ببشّار الأسد.

لقد أفصح ممدوح عدوان عن كذب النظام السوري في حديث نقله أخيراً صبحي الحديدي: «الأنظمة السياسية كذابة، لذلك لا يصدّقها (المواطن). لا يصدّق بياناً عن معركة، بخصوص عدد الشهداء، ولا يصدّق حتى درجات الحرارة القصوى والصغرى! الإعلام كمعبّر عن السلطة يكذب أيضاً. أنا أشتغل في إعلام أخجل منه لأنّه يكذب بهذا المقدار. يكذب بدرجة الحرارة. يكذب بإخفاء الكوليرا، هل هناك احد يخفي الكوليرا؟ يكذب بالتستير على اللصوص، وعلى التجار والمرتشين وشركائهم، ويشكك في وفيكم حين كنتم تقولون إن الفساد قائم... لماذا يكذب النظام؟ ولماذا يكذب الحزب؟ ولماذا تكذب فئة ما؟ الكذب ينطلق من الخوف، الخوف من الآخرين. والسلطات التي تكذب، هي سلطات تخاف الشعب، وتخاف أن يراها على حقيقتها». ليس هناك مصدر واحد يمكن الركون إليه. الأحداث تتسارع والمؤامرة الكونيّة جاريّة (وهي ليست متعلّقة ببشّار على ما يريدنا جماعة النظام ان نصدّق). إنّ الحملة الدعائيّة الكُبرى هي جزء من حرب نفسيّة تخوضها أميركا (بتمويل عربي لأنّ نفط العرب وغازه سُخّرا منذ الحرب العالميّة الثانيّة لتمويل كل حروب أميركا القذرة، وبعض حروب إسرائيل ايضاً). والحرب النفسيّة هي الطاغية في كل وسائل الإعلام: الإعلام الغربي والعربي لم ينفكّ على مدى سنوات إدارة بوش وإدارة أوباما يهوّل بحرب حتميّة إسرائيليّة أو (و) أميركيّة. الكاتب الأميركي فرانكلين لامب (وهو مُفضّل في إعلام حزب الله ـ يا للمفارقة) كان يعد بها بين شهر وآخر في سنوات بوش. الحرب النفسيّة تكون إما للتحضير للحرب، أو للتعويض عن عدم إمكان خوض الحرب: وهي الأخيرة في الحالة الأميركيّة على الأقل. يقلّل العرب من أهميّة حرب تمّوز: لم تعد إسرائيل تستسهل الضربات والغارات الدوريّة ـ لا تزال تفعل ذلك في غزة، لكنّها حتّى هناك تتهيّب الحرب الأكبر.

ثمة سمات واضحة في الحرب الإعلاميّة الكونيّة الدائرة:

أولاً، هناك تطابق كامل بين وسائل إعلام قطر والسعوديّة ووسائل الإعلام الغربيّة. عناوين «القدس العربي» و«الشرق الأوسط» هي هي، وأحياناً تكون مُترجمة عن عناوين في الصحافة الغربيّة. توماس فريدمان يُنشر بالعربي، وصفحات الترجمة عن العبريّة باتت اجتراراً غير بريء للحرب النفسيّة التي يتقيّأها العدوّ.

ثانياً، ليست وسائل الإعلام المحليّة سيّدة نفسها. إنها تنفّذ أوامر أكبر منها بكثير. الأمير مقرن وحمد بن جاسم يُقرران مسار الإعلام العربي، لكنهما لا يفعلان ذلك من تلقائهما. ينسى بعض العرب دور المكتب الإعلامي الأميركي في دبيّ ودوره «التنسيقي» في الإعلام العربي.

ثالثاً، هناك احتقار تام للجمهور في إعلام الممانعة وفي إعلام المواجهة الصهيونيّة المُقابلة. الكذب والاختلاق والاختراع والتزييف والتلفيق والرياء صفات متلازمة لهذا الإعلام.

رابعاً، ليست المبدئيّة أو الانسجام الأخلاقي مهمّة عند أطراف النزاع. إعلام «المنار» ـ وهي محطة تبشّر بالفضيلة ـ ينشر تقريراً عن عائلة طلاس يتضمّن تعييراً أخلاقياً مبتذلاً ليس عن فراس طلاس وإنما عن شقيقته. وإعلام آل سعود يتناول آل الأسد مثلما تتناول صحافة الـ«تابلويد» هنا حياة المشاهير. طلاس كان حليفاً لحزب الله مثلما كان آل الأسد حلفاء للنظام السعودي لعقود طويلة.

خامساً، إنّ التقارب بين تغطية الإعلام الغربي والإعلام العربي يجب ان يزيل أوهاماً لا تزال عالقة في أذهان الجمهور العربي عن رصانة الإعلام الغربي الذي أثبت منذ 11 أيلول بالتأكيد انّه يستطيع ان يبزّ صحيفة «تشرين» في الولاء للحكومة، لكن في العالم العربي هناك من لا يزال يشير إلى بربارة والترز على أنّها «صحافيّة». وكل مراسل غربي يمرّ في بلادنا يُتعامل معه على أنّه رسول للمهنيّة والشطارة والمعرفة.

سادساً، لا مكان للإعلام الثالث في هذه المعركة: إنّه مرفوض من الطرفين ومن الجمهور أحياناً. إنّ أي ميل عن صراط صحافة هذا الخندق أو ذاك يعرّض الوسيلة الإعلاميّة لشتّى أنواع الاتهامات. الوسيلة الإعلاميّة ـ أو حتى صفحات فايسبوك ـ تنتمي بالقوّة إلى الفريق المعادي إذا توجّهت بالنقد إلى ذلك الطرف.

سابعاً، تكبر الأوهام حول الإعلام الجديد. هناك نوع من الترويج لوسائل الاتصال الاجتماعي على انّها البديل الحرّ. هي ليست كذلك أبداً، وخصوصاً في الشأنين اللبناني والسوري. تجد أفراداً في هذا الفريق أو ذاك يردّدون الشعارات المُعلّبة والمستوردة ذاتها من مركز القرار. الفرديّة هي الاستثناء وهي غير مُحبّذة لأنّ السير في القافلة مطلوب، وخصوصاً طائفيّاً.

ثامناً، لا تضمن المليارات التأثير المنشود في قولبة الرأي العام العربي. تنفق أميركا ـ ومعها تابعاتها قطر والسعوديّة والإمارات ـ كل هذه الأموال من أجل تغيير أهواء الرأي العام العربي، والنتيجة ضعيفة للغاية. رغم إصرار الجامعة العربيّة ـ الواجهة العالميّة لمجلس تعاون النفط والغاز الخليجي ـ على تمثيل الرأي العام العربي في حفلة عدوان الـ «ناتو» على ليبيا فإنّ استطلاع مؤسّسة «غالوب» يظهر أنّ أكثريّة الرأي العام العربي كانت معارضة للتدخّل هناك (طبعاً، أظهر الاستطلاع انّ في لبنان 29% ممن أيّد ضرب الـ«ناتو»، لكن هذا الفريق من اللبنانيّين كان مُسانداً للعدوان الإسرائيلي في تمّوز).

تاسعاً، نجحت وسائل الإعلام السعوديّة في ضخ الفتنة المذهبيّة. هذا السلاح كان ماضياً عند آل سعود، وقد دعمت إسرائيل وأميركا هذا التوجّه من أجل ضرب البيئة الداعمة للمقاومة في الوطن العربي. إن المُكابر وحده ينكر هذا النجاح السعودي الهائل (والمُدمّر).

عاشراً، فشل إعلام إيران وفريق ما يُسمّى «الممانعة» في الردّ أو في محاربة ضخ الفتنة السعوديّة. قد يعود سبب الفشل إلى الحقيقة الديموغرافيّة أو السمات الطائفيّة لأطرافه أو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

إلى ضعف الإعلام العلماني في الردّ على الإعلام الطائفي والمذهبي.
حادي عشر، ليس صحيحاً ان قدرة الأنظمة على التأثير هي قدرة تتقلّص بوجود وسائل إعلام حديثة. في العالم العربي، لا تزال نسبة استعمال وسائط التواصل الاجتماعي تتفاوت بين بلد وآخر (الأعلى في السعوديّة) لكنها لا تصل إلى ربع الناس أو عشرهم أحياناً. إن التلفاز هو الوسيلة الأبرز والمصدر الأبرز لتلقّي الأخبار وهو _ بنسبة 90% _ يخضع لسيطرة آل سعود وآل ثاني وشركائهما في الـ«بزنس».
ثاني عشر، إن الإعلام الغربي الموجّه للشرق الأوسط والإعلام العربي (السعودي والقطري والحريري) لا يحترم أي فارق بين شركات الدعاية التجاريّة والإعلام. وبناءً عليه فإن شركات الإعلان (مثل «ساتشي وساتشي») تحوز عقود الترويج لاحتلال أميركا للعراق باللغة العربيّة ثم تحضّر وتروّج لـ «ثورة (حرّاس) الأرز»، ثم تخوض انتخابات 14 آذار، قبل ان تتلقّف الملف السوري.
ثالث عشر، يُخدع من يظن ان الشرائط على «يوتيوب» أو تلك الشرائط المُصوّرة عبر الهاتف هي أعمال فرديّة لا تخضع لتوجيه مركزي... حكومي، خارجي أو داخلي. إن توزيع الهواتف والكاميرات بات عنصراً من عناصر أساليب التأثير الأميركيّة، وقد استعانت به أميركا في «الثورة الخضراء» في إيران قبل أن تنقله إلى سوريا، باعتراف أطراف أميركيّين وسوريّين مُعارضين خارجيّين، (لكن هذا لا ينفي حقيقة القتل والتدمير والعنف من قبل النظام السوري).
رابع عشر، ينطبق على إعلام الأنظمة العربيّة _ كلّها وعلى النظام الإيراني _ المقولة القديمة: إن عقوبة الكاذب أنّه لا يُصدّق حتى عندما ينطق بالحقيقة.
خامس عشر، ليس صحيحاً أن التكنولوجيا تسهم في دمقرطة وسائل الإعلام. إن نشر جريدة في القرن العشرين كان أسهل (مالياً وعملياً) على المواطن العادي (إلا في لبنان والدول العربيّة حيث تخضع عقيدة «الامتياز» التي تخضع بدورها لسيطرة رأس المال الكبير والموافقة الحكوميّة) من فتح محطة فضائيّة في القرن الحادي والعشرين. إن وسائل الإعلام تزداد غرقاً في أحضان حكومات النفط والغاز في العالم العربي، وفي أيدي أصحاب المليارات (الذين نهبوا مالهم من خلال عقود فورة الاتصالات في التسعينيات وما بعدها).
سادس عشر، إن الإفراط في الصور والفيديو ومشاهد الحروب التي خاضتها أميركا وتلفزتها عبر العالم أحدث نوعاً من الخمول لدى المشاهد. هذا ما عناه الفيلسوف الفرنسي، جان بودريار، في عنوان مجموعة مقالاته «حرب الخليج لم تحدث قط».
سابع عشر، تسهم الدعاية السياسيّة في ترسيخ وهم المساواة بين الأفراد حول العالم: أن الكل يستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي ذاتها ويشاهد شاشات التلفزة نفسها، بينما هناك فارق بين المُتلقّي والمُلَقِّن.
ثامن عشر، تصلح نظريّة المؤامرة لتفسير التناغم بين إعلام الغرب الاستعماري وإعلام النفط والغاز. «نيويورك تايمز» لم تقصد أن تفصح عن الكثير في 2003 عندما نشرت خبراً عن عمل الحكومة الأميركيّة على التنسيق مع «وسائل الإعلام العربي» في لندن لتوحيد الرسائل والمغازي والقيم السياسيّة في حروب أميركا. كيف لا تصلح نظريّة المؤامرة الصهيونيّة في تفسير ما يجري: مراسلة لجريدة عربيّة في واشنطن (وهي لبنانيّة) بدأت عملها الصحافي في المركز البحثي التابع للوبي الصهيوني (مؤسّسة واشنطن لسياسات الشرق الأدنى _ المؤسّسة التي دعت وليد جنبلاط ليكون خطيبها الأساسي في سنوات التخلّي عن التخلّي). كيف لا تصلح نظريّة المؤامرة عندما يكون رئيس جمعيّة بريطانيّة صحافيّة تعمل للدفاع عن إسرائيل في الصحافة البريطانيّة كاتب عمود (وباسم عربي) في «الشرق الأوسط». و«الخبير الأساسي» في المركز المذكور في الموضوع السوري، أندرو تابلر (الذي يعلم عن سوريا بقدر ما يعلم سعد الحريري عن لبنان)، كان يعمل مستشاراً لأسماء الأسد.
ليس من مهرب. نحن ضحايا. نتعرّض لقصف فضائي من كل حدب وصوب. القدرة على المقاومة صعبة: يجعلونك تتحسس عقلك وذاكرتك، لكن المشهد السائد غير حقيقي. كيف تستقيم حقائقهم أمام ناظرينا؟ هل ينطق حمد بن جاسم باسم العرب؟

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

سوريا وفردوس التردي الحضاري

صادق النابلسي*

ترتكز السيرة الذاتية لما يسمى «الثورة السورية» على كثافة التضليل ووحشية الطموح. السياق، مثله مثل النتائج، خطير ومدمر. ومواجهة الوقائع تكشف المضلّلين والطامحين في عقر لصوصيتهم، خصوصاً من البورجوازيتين، المتديّنة والعلمانية، اللتين تعملان على تطبيق مقولة بودلير: «اللصوص وحدهم مقتنعون بأنّه لا بدّ من نجاحهم». ذلك أنّ من يراقب سير الأحداث الدموية وشريط المواقف السياسية لن يتأخر عن اكتشاف الخديعة أو اللعبة التي هيمنت على مجريات الأزمة السورية منذ تشكلاتها الأولى، إذ جرى فيها خلق نظام للحوافز لمن يريد أن يستثمر في تنمية الفتنة وتضخيمها، واستقطاب كبار العابثين وصغار المضاربين بدم الشعب السوري بتمويل خليجي مكشوف. وقد اقتضت أعمال تهيئة الأجواء الاستثمارية الجاذبة للأُجَرَاء والمياومين البسطاء، ومن له حقٌ ومن يشاغل الباطل ويداوم عليه، استخدامَ كل وسيلة تستند إلى الإمكان لا إلى المشروعية، أي على تطويع الوسائل بمعزل عن راجحية الأهداف وحقانية الغايات. وبهذا الوحي استُخدم، لتهييج الأزمة وإعطائها بعداً دينياً وثورياً، اسم النبي محمد (ص) ودينه، والمسيح (ع) وتعاليمه، ومجموع الصحابة وما خلُص ووصل من أفكار وتجارب المناضلين الثوريين وسِيَر المكيافيليين وأضغاث أحلام بعض المشايخ في آخر إصداراتهم من على منابر الفضائيات المذهبية.
منذ الحدث البوعزيزي، و«الربيع العربي»، بحسب وصف أصحاب النيّات الطيبة والانتهازيين على حدٍّ سواء، محمول على محمل الجدل لا اليقين. عند محمد حسنين هيكل «سايكس ـ بيكو جديد» على المنطقة التي يبدو أنّ عملية ضبطها صعبة جداً، فيما جاء المشهد السوري ليؤكد أنّ ما يحصل لا يتصل بشروط ربيع اعتيادي، ولا ينتسب إلى منطق الثورة ومبرراتها بكامل بنودها وأبعادها. ولذلك لم يتطابق المحمول مع المنطلق، وما يجري رسمه مع مقاصد الإصلاح والتغيير الإيجابي. وبالفعل، أدخلت الأزمة السورية، على وجه الخصوص، المشتغلين بقضايا النقد السياسي والديني والتاريخي في سلسلة من الإشكاليات المتلاحقة. آثارُ البلبلة قائمة تحت وطأة الأزمة المنهجية والاصطلاحية وتسيّب الحدود في المفاهيم والقيم، وحتى اللحظة يبدو أنّ العرب يكوّنون فضاءهم من خلال التفاتهم إلى الماضي لا التطلع إلى المستقبل، ويتعرفون إلى السلطة عن طرق العنف لا العقل. وكأن لا شيء حصل في تاريخهم ولا تجارب إنسانية نشأت من حولهم بمقدروها أن تلهمهم فكرة العبور إلى الدولة (المؤسسة) الراعية والحامية والعادلة والسيدة من دون اللجوء إلى أساليب القتل والعنف، ونهر الموت الذي لا يبدو أن شُحّه قريب!

> يشهد العالم إفلاس الغرب من إنتاج القيم الرشيدة وإفلاس الشرق من تطبيق القيم الرشيدة

إنّ بعض ما نشاهده على شاشات التلفزة من جرائم مروعة أصبح مصدراً لدونية العرب والمسلمين، وما يسمى الثورات العربية نقلت إلينا ركام الخطابات التاريخية السادية والمشاعر العدوانية في جوّ من الانفلات والضياع المتواصل. البعض يدين كل من يخالفه الرأي ويغايره في المستوى الاجتماعي ليبرر اضطهاده للغير وعنفه بحقهم. وبات التحالف مع قوى الاستعمار والشر هو الطريق الأسهل للتعويض عن الغبن السياسي. تتهاوى المثُل ويتبدّد الإيمان بكل القيم أمام تحقيق الرغبات الشخصية والجماعية، ويصبح السلوك الجانح العلة لانتزاع الاعتراف وإثبات الوجود. بل حتى إنّ البعض يتطلع إلى قيم مبهمة لتصريف مخزون طاقته لأنه عاش في بيئة همّشته إنسانياً وهشمته اجتماعياً فلم يجد خلاصه إلا أن يخرج على الناس شاهراً سيفه!
إننا لو عدنا بالتاريخ الأوروبي إلى الوراء، أي إلى عصر النهضة الذي تأسّس على معطيات الفكر ومنجزات العلم، حيث أطلق البعض على تلك المرحلة اسم «الثورة العلمية»، لوجدنا أنّ ثورة العلم صبغت كل شيء في حياة الإنسان الغربي بصبغتها. بالفعل طرأ تطور نوعي وكمي على المعرفة الإنسانية، ما أدى إلى نشوء واقع سياسي وأخلاقي ومعرفي واقتصادي جديد سيطر على القارة الأوروبية وامتد إلى خارجها. فظهر المشروع الحضاري الغربي كفاعلية تاريخية اجتماعية قيمية، بمعزل عن موافقتنا أو اعتراضنا على كل أو بعض بنيانه ومكوناته الفلسفية ومبرراته الثقافية. ولكن كان لهذا المشروع الأثر الكبير على تطور العلوم وانتشار المعرفة وتبلور الكثير من المفاهيم الحقوقية والإنسانية وصولاً إلى تكريسها في اتفاقات دولية. اليوم الحضارة الغربية أمام تردٍ واضح بعدما أكملت دورتها. تبدو في مجرى النهاية على محور الزمن. كل ما تستطيعه في المجالين العقلي والأخلاقي سواء كانت نتائجه سلبية أو إيجابية قد عاينته البشرية التي تعتقد، في ظل الظروف العالمية الراهنة، أنها وصلت إلى ذروة الإفلاس والإحباط التام، وأنها تنظر إلى مشروع بديل آخر، يعيد إلى ربوع العالم الأمن والسلام ويحقق للإنسان كرامة العيش والوجود والحضور.
ويفترض لكي نتبين طبيعة الصراع الدائر اليوم بين مختلف الدول والمحاور في مناطق متعددة من العالم والمنطقة، أن ننظر إلى أزمة الحضارة الغربية وما تواجهه من مشكلات خطيرة تريد أن ترمي بها على الغير. الأزمة في الغرب تصل ترددتها إلى الشرق، والتحديات هناك معطيات هنا، والتباينات هناك حروب أهلية وقطرية هنا. إلا أنّ ما تشهده المنطقة وخصوصاً ما يجري في سوريا والذي يتأسّس على معطيات العنف ومنجزات الجهل والتعصب، هو الآخر إفلاس من الجانب الآخر للبشرية وعلى الضفة الأخرى للحضارة الغربية. مَن ورث الحضارة العربية والإسلامية من الأجيال الحالية بمن فيهم الملوك والرؤساء والقيادات السياسية والنخب الفكرية وعلماء الدين لم يستطيعوا أن يبنوا لغة استشراف للمستقبل ويسهموا في صياغة وعي جديد في حركة الجماعتين العربية والإسلامية، بقي خط الفواجع مستمراً في منحى متصاعد، وقوانين العسف وقيم الاستبداد هي التي تؤشر إلى فردوس التردي الحضاري القائم. فإذا كانت ثورة العلم صبغت كل شيء بصبغتها في الناحية الغربية، فإنّ ثورة الجهل تصبغ تقريباً كل شيء في الناحية الشرقية.
إفلاسان إذاً، يشهدهما العالم. إفلاس الغرب من إنتاج القيم الرشيدة، وإفلاس الشرق من تطبيق القيم الرشيدة. الغرب وصل مع العلم إلى باب مسدود، والشرق أوصله الجهل إلى نهاية مشؤومة. وفي صيرورة التحديات التي تتنامى من هنا ومن هناك، تأتي هذه التراجيديا الكبرى المسمّاة الربيع العربي في سياق انشطار الغرب على نفسه وفشله في إحداث التوازن المعرفي والمعيشي والحقوقي لدى بقية شعوب العالم، وتراجع البعد الأخلاقي في البيئات العربية والإسلامية. وقد تكون ظاهرة العمليات الانتحارية والمجازر الدموية التي لا تزال معطياتها حارة، من أكبر التحدّيات التي تواجه المسلمين وأهل المشرق العربي على وجه الخصوص. فهذه القوة الغبية لم تهز أركان العمل الجهادي الشريف فقط بل هزت وجدان الدين الإسلامي وصورته النقيّة.
وفي هذا التعقّب لمآلات الأوضاع المتأججة في المنطقة، يأتي السؤال الآتي: لماذا الأزمة السورية هي الأشد فداحة وخطورة على الأمن والسلام الإقليمي والعالمي، والأقسى تنازعاً واحتداماً بين الدول العظمى؟ إنّ مما لا شك فيه أنّ حقائق الجغرافيا والتاريخ، ولسنين طويلة، كانت تتبلور عند شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوبه، أي في هذه المنطقة الممتدة من بلاد النيل إلى بلاد الشام وصولاً إلى بلاد ما بين النهرين، والتي تتسع لكثير من الدلالات والمقدسات، والحافلة بالإمكانات الدينية والطبيعية والاستراتيجية. وقراءة التاريخ تظهر أنّ هذه المنطقة كانت محط اهتمام كل الإمبراطوريات التي بادت. وكما هبت عليها في الماضي عواصف عاتية من كل حدب وصوب، فإنها اليوم تتهيّأ لعواصف مماثلة. والمعطيات التي أمامنا تُنبئ بأنّ عناصر التفجّر تتجمع بسرعة، وأنّ المنطقة تستدرج القوى الأساسية على الساحة الدولية إلى هزة كبرى سيكون لارتداداتها تأثير على تغيير معالم هذا الزمن وملامح هذا العالم. وهذا يوضح بالفعل أنّ المنطقة تمثّل قاعدة الاستقرار والتوازن في العالم، ومن شأن أي تدخل خارجي أن يزلزل قواعد الاستقرار العالمي على نطاق واسع.
وبهذا المعنى، حذّر وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر من خطورة التدخل العسكري الخارجي على سوريا «لأنّه يخلّ بالنظام العالمي».
إنّ الفهم الواعي والشامل لحركية التاريخ وصيرورته، ومجريات الصراع في المنطقة وعليها، هو الذي ينقذ شعوب هذه المنطقة من المحرقة القادمة التي نرى اشتعال فتيلها ونترقب تأجّجها، أولاً من خلال انهيار النظم الاستبدادية الشائخة، وثانياً عبر التنامي المطّرد للأيديولوجيات والديناميات المذهبية التي تتقاطع مصالحياً مع الفواعل الغربية التي تتحرك في إطار فرز التجزئة والقطرية على نحو جديد. وقد عبّر محمد حسنين هيكل عن هذه الفكرة خلال توصيفه للمشهد العربي الراهن فقال: «التقسيم في المرة الأولى كان تقسيماً جغرافياً وتوزيع أركان، لكن التقسيم هذه المرة تقسيم موارد ومواقع». لكن الإشكالية التي تواجه الأمة عقب ظاهرة الصعود الإسلامي إلى واجهات القرار والحكم في العالم العربي، هي عدم اعتراف الإسلاميين بأنّ الذي يحصل، فيه حتى شائبة التقسيم. وعدم اعترافهم أنّ ما يسمى «الثورات العربية» ليست نقية بالكامل، وكونها أيضاً غير أجنبية عن الافتعال والتكلّف. كذلك عدم اقتناعهم بأنّ ما يجري هو تغيير استراتيجي وحضاري جامح لا يطاول النظم فحسب بل ينسحب إلى القيم والأخلاق والهوية وشبكة العلاقات الدينية والاجتماعية داخل البيئات والمجتمعات العربية، وأنّ المطلوب منهم أن ينضموا إلى المشهد السياسي ويكونوا أدوات وبيادق في المشروع الذي أطلقت عليه الإدارة الأميركية منذ سنوات «الشرق الأوسط الجديد». ويشهد على ذلك أنّ التدخل الأجنبي حقيقي وبارز ويستهدف ضمان مصالحه لا تحرير إرادة الشعوب العربية، وأنّ دورة العنف في بعض البلدان كسوريا وليبيا واليمن، والتي يظهر فيها حجم هذا التدخل وضخامته، تستقر في أصل هذه الحقيقة الغاربة.
الرحلة بدأت للإخلال بأمن المنطقة ووحدتها، وبدل أن يغيّر الإسلاميون الأقدار والمصائر حاكوا إيقاع الواقع وانجذبوا إلى إغراء اللعبة التي لم تبقَ لعبة بل جحيماً يتحرك من موضع إلى موضع، إذ ثمة حاجة ماسّة إلى أن يدرك الإسلاميون هذه اللحظة المفصلية التي يتقرر فيها مصير الإنسانية لا المنطقة وحدها. لحظة تتزايد فيها وطأة التدخلات الخارجية، ويُعمل فيها تحت أقدام الظلام على تسليم مفاتيح إدارة الحكم في البلدان العربية لقوى وحركات إسلامية، لأنّ مقتضى الأحوال والسياسات الغربية يستدعي مثل هذا الإجراء. وفي هذا السياق تأتي تصريحات بعض المسؤولين الغربيين التي تصدر أحياناً يومياً لتؤكد هذا التوجه، الأمر الذي يضعنا أمام تشابك معقد في المصالح يسمح للاستراتيجيات الغربية بأن تتدفق من النوافذ الإسلامية المشرعة. وعلى ما يبدو أنّ اليأس المطلق خلال السنين الماضية هو الذي أوهم الإسلاميين بأنّ التفاهم مع القوى الغربية هو الاحتمال الوحيد، وهو الذي يُظهرهم أمام الملأ أنّهم يتقدمون ويتوسعون. ولكن هذه «البروفة» التي تُنفذ بأياد غربية، وبعد التأكد من دوافعها السياسية، وضعت الإسلاميين على أهبة مرحلة جديدة مشحونة بالتحديّات، ولكنها سمحت للطامحين بالاستثمار السريع باسم الإسلام أن يملأوا المساحات الفارغة ولو كان ذلك بالتخلي عن شرعيّة السماء واكتسابها من الأمم المتحدة والماسكين بقبضتها. ولقد ظنّ البعض منهم أنّ الأخذ بالمنهج الديموقراطي على الطريقة الغربية يجعلهم أكثر مقبولية في العالم، إلا أنّ المشكلة ليست في تغيير الزي بل في تغيير الاتجاه. وكل ذلك يشير إلى حقيقة أنّ الانبعاث الإسلامي الجماهيري لم يكن ذاتياً، بل بفعل عوامل خارجية، من دون أن ننفي أنّ الأرضية الإسلامية كانت مهيّأة ومتحفزة ومنظّمة لتسلم مقدرات الحكم. يُضاف إلى أننا أمام واقع صراعي بين الإسلاميين أنفسهم، إذ لا نجد نمطاً إسلامياً واحداً متجانساً، بل نحن أمام أنماط عدة لا تصبّ جميعها في مصبّ واحد. لذلك، إنّ أحد وجوه المأساة وأحد وجوه الصراع المتنامي بين المسلمين، على اختلاف مشاربهم، هو هذا التضارب في المواقف والتنازع في المفاهيم والقيم الذي يراكم اعتقاداً أنّ ما يسمى «الثورات» بعيد عن الهدفية والوعي والمسؤولية والأيديولوجيا، وأنّها تتحرك منتشية في الفوضى وتتخبط لحمولتها الزائدة من الأوهام. أما الإسلام فله رب يحميه.

* أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

كيوسك

تفجير دمشق: «نهاية الحل الـ

الانفجار الذي هزّ دمشق وأودى بحياة مسؤولين رفيعي المستوى في النظام السوري، حرّك وتيرة التحليلات في الإعلام الاميركي وسرّع الاستنتاجات. البعض وصفه بـ«نقطة التحوّل» في مسار الأزمة، والبعض الآخر رأى أن من المبكر نعي النظام

مَن كان من المحللين الأميركيين يطالب بتدخل عسكري أميركي في سوريا قال إنه الوقت الأفضل لشنّ الهجوم، على قاعدة أن الحادثة الأخيرة أثبتت أن بشار الأسد لا يهزم سوى بالقوة. ومن كان ضد التدخل العسكري دعا المعارضة لاستغلال الفرصة الذهبية ورصّ صفوفها والتنسيق مع الخارج للإعداد لمرحلة ما بعد سقوط الأسد. أما الحديث الأكثر تداولاً فهو عن الأسلحة الكيميائية التي تمتلكها سوريا والتحذير من استخدامها والخشية على مصيرها في حال تفاقم الأوضاع ميدانياً.

وهذا الكلام يذكّر بنفس الإنذارات التي أطلقها الاعلام الاميركي في حشد الحملة ضد نظام معمر القذافي في ليبيا العام الماضي، فيما راح البعض يرسم خريطة تقسيمية لسوريا حسب فرز مذهبي بحت.

أما الأصوات المغرّدة خارج السرب، فلفتت إلى أن التفجير هو شبيه بأسلوب تنظيم «القاعدة»، وسألت لماذا لم تسارع الولايات المتحدة وبريطانيا إلى إدانته.؟ ومن بين تلك الأصوات من لام الادارة الاميركية على تسليح مجموعات سورية ستقلب سوريا الى عراق ثان غارق في الحروب الاهلية الدامية.

«نهاية الحلّ السياسي» في سوريا، هو عنوان مقال مايكل ويس في مجلة «فورين بوليسي». الصحافي الأميركي يقول إن الحادثة الاخيرة تثبت أمرين: الأول أن الثورة باتت، حرفياً، على أبواب بشار الأسد. والثاني أن عمل الدبلوماسيين ليس نافعاً بشأن سوريا.

ويس هو من بين مجموعة الصحافيين الذين نعوا الحلول الدبلوماسية. الصحافي وصف رؤساء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا «كمن يعيش في وهم أن الحل السياسي لا يزال وارداً في سوريا». وأضاف «إما أنه ضرب من الخيال أو أنه لا أحد يرغب فعلياً في حل الأزمة السورية». ويس يختم بما قاله له بعض المتمرّدين الذين التقاهم في ندوة تدريبية حول صنع القنابل في إسطنبول إنه «حتى لو غادر الأسد السلطة فسنظل نقاتل لأن مؤسسات نظام الإرهاب ستبقى». وعن حادثة التفجير، ذكّر ويس بما قالته شخصية مايكل كورليونيه في فيلم «العرّاب»، «إن علّمنا التاريخ شيئاً فهو أنه بإمكانك أن تقتل أياً كان».

المدير التنفيذي لـ«معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، روبرت ساتلوف، رأى أن التفجير الأخير «يفتح مرحلة جديدة وربما مصيرية في الحرب الأهلية الدائرة بين النظام السوري والمعارضة المشتتة لكن القوية». لذا، حسب ساتلوف، «يجب على واشنطن أن تستغل هذا التحول في الأحداث لتنتقل من الجدال في الامم المتحدة بشأن التمديد لمهمة كوفي أنان الى الضغط من أجل رحيل الأسد، بينما تعمل على تفادي الفوضى والحرب الإثنية الدموية وسيطرة الجهاديين».

ساتلوف تحدّث عن أهمية الاستهداف الذي طاول المسؤولين السوريين. وقال إن ذلك «سينعكس عملانياً ونفسياً على مسار الأحداث، مع احتمال أن يجد النظام صعوبة في تنفيذ عملياته في أرجاء البلد». المحلل الأميركي رأى أن «النظام سيجد صعوبة في إعادة بناء تركيبة سياسية في ظل الانشقاقات المتزايدة في صفوف الجيش والمسؤولين». وفي هذا الوقت، ينصح ساتلوف المعارضة السورية المسلحة بـ«خلق مناطق آمنة في أماكن مختلفة من البلد أو حتى القيام بفعل حاسم تجاه الأسد».

ساتلوف يقترح بعض الخطوات التي يجب أن تنفذها واشنطن فوراً، ومنها أن تعرض على الأسد الرحيل الى منفى والا فسيواجه مصير صدام حسين أو معمر القذافي، والاتفاق مع قادة المعارضة السورية المدنية والمسلحة ومع تركيا والسعودية وغيرها على مخطط يشمل تأليف حكومة انتقالية، تنسيق عالي المستوى بين المسؤولين العسكريين أو الأمنيين الاميركيين مع مسؤولي الدول المجاورة مثل تركيا والعراق والاردن ولبنان وإسرائيل لردع الأسد عن الإقدام على أي مغامرة خارجية كفرصة خلاص أخيرة... ساتلوف يخلص الى حث الولايات المتحدة على «تطبيق الدروس الصعبة والمؤلمة التي تعلمتها من تجارب الانتقال السياسي الأخيرة في باقي الدول العربية فترسم المرحلة المقبلة في سوريا وفقاً لمصالحها».

CIA وموساد

عن رعاية إدارة باراك أوباما لمرحلة انتقالية تورّط الولايات المتحدة في أحداث سوريا، لكني أراهن على أن واشنطن كانت تسلّح وتدعم الجيش السوري الحر الذي تبنّى عملية تفجير مبنى الأمن القومي وقتل المسؤولين». دريفوس يقول إن التفجير الاخير «قد يقلب موازين القوى باتجاه انهيار النظام أو قد لا يفعل، لأن حكومة الأسد لا تزال متماسكة حتى الآن». لكن دريفوس حذّر من انتقال الاشتباكات الى العاصمة دمشق وازدياد عدد المنشقين.

«هل قلت تفجيراً انتحارياً؟»

روبرت دريفوس على مدوّنته في صحيفة «ذي نايشن» الأميركية، تحدّث عن الغياب اللافت لتعليقات المسؤولين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين على الأسلوب «القاعدي» في تفجير دمشق الأخير، أو إدانته، «كما يفعلون عادة». «بنظر واشنطن وباريس ولندن يبدو التفجير الانتحاري سيّئاً للغاية في معظم الأحيان، لكن ليس إن وقع في سوريا» يقول دريفوس. ويتابع، «لم يكثر الكلام عن

«كلينتون إسلامية؟»

مشهد استقبال وزيرة الخارجية الأميركية في مصر برشق موكبها بالأحذية وتظاهر البعض احتجاجاً على زيارتها الرئيس المصري، أثار الإعلام الأميركي. هل للإدارة الأميركية فعلاً أجندة خفيّة داعمة للإسلاميين، أم أنها مجرد نظرية المؤامرة عند البعض؟ سأل المعلّقون

هي الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول أميركي رفيع المستوى بعد انتخاب محمد مرسي رئيساً للبلاد، وما جرى خلالها «لم يكن متوقعاً»، كما وصفته معظم الصحف والمواقع الإخبارية الأميركية.

بعض الصحافيين الأميركيين أشار إلى «نظرية المؤامرة» التي يتبنّاها جزء من الشعب المصري والتي تقول إن «الإدارة الأميركية تدعم الإسلاميين وزيارة كلينتون جاءت تكريساً لذلك». البعض الآخر تبنى هذه النظرية وحذّر من أن تقع الولايات المتحدة في فخ «الإخوان المسلمين» وتدعم أجندتهم السياسية، وسأل: «هل غدت كلينتون إسلامية؟»، فيما اعترف آخرون بضبابية الموقف الأميركي من مصر حالياً، وأكدوا خسارة الولايات المتحدة دورها الأساسي في البلد الاستراتيجي، بجميع الأحوال.

تحت عنوان «من أجلنا أو ضدنا: المصريون يواجهون كلينتون بنظريات المؤامرة»، أشارت أبيغيل هوسلوهنر في مجلة «تايم» الأميركية، إلى أن كلينتون واجهت خلال زيارتها مصر «نظريات المؤامرة المنتشرة في العالم العربي، لكن معكوسة». الصحافية نقلت عن بعض الناشطين الذين التقوا كلينتون وعن بعض من رفضوا لقاءها تخوّفهم من أن «الولايات المتحدة التي دعمت في السابق حكم حسني مبارك القمعي تدعم الآن الإخوان المسلمين». هوسلوهنر نقلت قلق البعض، وخصوصاً الأقباط، مما أعلنته عضو الكونغرس الجمهورية ميشال باكمان بأن «الإدارة باراك أوباما أجندة مؤيدة للحكام المسلمين والإسلام السياسي في مصر». الصحافية أشارت إلى أن «المواجهات التي ارتفعت بوجه كلينتون تزيد من وحولة المياه العكرة التي حاولت الإدارة الأميركية أن تسبح فيها منذ سقوط نظام مبارك». بعض المسؤولين في الإدارة الأميركية قالوا لـ«تايم» إنه «في هذه المرحلة الحساسة والضبابية لا يمكن معرفة من هم أصحاب القرار في دائرة الحكم في مصر». هذه الضبابية تنعكس أيضاً على الموقف الأميركي، قالت المجلة: «إذ إن الإدارة لا تزال تدعم المجلس العسكري المصري أيضاً، رغم قيامه بمحاكمات عسكرية لنحو 10 آلاف مواطن ومشاركة العسكر بالاعتداء على متظاهرين».

«هل كلينتون إسلامية في الخفاء؟»، سأل ديفيد كينير في مجلة «فورين بوليسي». مقال كينير دعا إلى «عدم تجاهل ما حدث لموكب كلينتون خلال زيارتها الأخيرة لمصر». واستشهد ببعض تصريحات الناشطين بشأن «دعم إدارة أوبما أجندة الإخوان المسلمين في مصر». لكن الكاتب يرى أنه «إذا كانت كلينتون فعلاً إسلامية، فهي لن تنجح في إزالة التوتر بين الإخوان والحكومة الأميركية من خلال ما تقوم به». كينير يذكّر بأن «هناك مجموعة من القضايا العالقة تحيط بالإخوان، مثل عدم تأكيد منح الأقباط والنساء حقوقهم، مواقفهم المهتزّة من الديموقراطية وعداءهم العلني لإسرائيل وغيرها». روبرت ماكي في «ذي نيويورك تايمز» يلفت إلى أن ما تعرّضت له كلينتون خلال زيارتها لمصر «أفرح المدونين المحافظين». وأضاف أنه «يجب التركيز على درجة تأثر بعض المصريين بالمخاوف التي يبثها المحافظون الأميركيون من وجود أجندة سرية أميركية مؤيدة للإسلاميين».

ماكي ينقل عن أحد الناشطين المصريين قوله إن «بعض المعارضين للإخوان مقتنعون بأن الإدارة الأميركية هي التي مهدت وتآمرت لتنصيب مرشح الإخوان رئيساً لمصر». أما مقال دايفد كيركباتريك في «ذي نيويورك تايمز» فكان عنوانه واضحاً «زيارة كلينتون لمصر تحمل تعهداً مكتوماً بالدعم». كيركباتريك يشير إلى أنه بعد أسابيع من النقاش داخل الإدارة الأميركية في كيفية التعاطي مع الأزمة القائمة بين الجنرالات والرئيس، جاء الجواب حاسماً من كلينتون «ندعم عودة العسكر لتأدية دوره الأمني الوطني البحت». الصحافي نقل عن مسؤولين في الخارجية الأميركية قولهم إن «لقاء كلينتون ـ مرسي بحدّ ذاته يبعث رسالة تاريخية».

إعداد **صباح أيوب**

سياسي»

جنود سوريون في حي الميدان في دمشق (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

في سوريا تبعد الأسد وتحافظ على سلطة الدولة، تحدّث دايفد إغناتيوس في «ذي واشنطن بوست» قائلاً «إن المسؤولين الاميركيين يسعون للخروج من الأزمة السورية المستفحلة بطريقة تتفادى ما حصل في العراق بعد سقوط نظام صدام». إغناتيوس ينقل عن مصدر مسؤول قوله إن «كل أجهزة الاستخبارات تعمل حالياً لكسب اللعبة في ظل الفوضى القائمة». ويكشف المصدر أن «وكالة الاستخبارات المركزية» عملت مع المعارضة السورية المسلحة كما الاستخبارات الاسرائيلية على الحدود والتي تنشط من دون لفت الأنظار.

أمر آخر يجب على الـ«سي آي إي» التنبّه إليه، يقول الصحافي، وهو مدى تغلغل «القاعدة» في المعارضة المسلحة. وهنا يقول إغناتيوس إن «بعض قادة المعارضة المسلحة وعدوا الـ«سي آي إي» بالتخلص من القاعدة بعد إسقاط الأسد»، «هو أمر مطمئن»، يعلّق إغناتيوس. خطر الأسلحة الكيميائية حضر في مقال الـ «بوست» كما في معظم المقالات الأخرى، إذ شدد الصحافي على «ضرورة ألا تسمح واشنطن للأسد باستخدامها ضد شعبه وأن تمنع وقوعها بين أيدي المقاتلين المتطرفين في صفوف المعارضة». أما عن التنسيق مع روسيا، فينقل إغناتيوس تحذيرات مطّلعين من أنه «مع ازدياد حدّة العنف في سوريا فإن باب الجهود الدولية الناجعة سيقفل».

> على واشنطن أن ترسم المرحلة المقبلة في سوريا وفق مصالحها

> كل أجهزة الاستخبارات تعمل حالياً لكسب اللعبة في ظل الفوضى القائمة

يوغوسلافيا؟

الحديث عن المعارك المذهبية التي ستنشب الآن في سوريا، وعن إمكانية احتماء الأسد في المناطق العلوية ما سيمهد لتقسيم دموي في البلد، برز في جلسة حوار نظمها معهد «بروكينغز» وفي مقال طوني كارون، في مجلة «تايم». مايكل دوران وكينيث بولاك في نقاش «بروكينغز» شرحا أن وصول المتمردين المسلحين الى دمشق سيزيد كثيراً من عجز الجيش السوري الذي سيتحول الى «ميليشيا علوية مسلحة، ستلجأ الى المناطق العلوية». لكن، يضيف المحللان، الجيش السوري سيقاتل بشراسة في دمشق ما ينذر بطول أمد المعارك وتصاعد عنفها.

سلمان شيخ رأى، من جهته، أن «العلويين لن يحموا الأسد حتى النهاية»، وسيدركون أنهم لن يستطيعوا تأمين ملجأ آمن لعائلة الأسد في الجبال أو في اللاذقية مثلاً. محلل «بروكينغز» يقول إن أحد أكبر المؤشرات على انهيار النظام سيكون في رحيل محمد ناصيف، «عرّاب» النظام الأمني في سوريا. أما كارون، فيسأل في «تايم»، «هل ستشهد سوريا على انفصال على طريقة يوغوسلافيا؟». كارون ينقل عن محللين نظرية تقول إن مؤيدي الأسد سيستسلمون في النهاية لفكرة أنهم لا يستطيعون السيطرة على كامل الاراضي السورية. لذا، يرى هؤلاء أنه «يمكن نشوء دولة علوية رديفة مدعومة من روسيا على الساحل السوري». أما السيناريو الثاني، حسب كارون، فهو «غرق سوريا في حرب أهلية طويلة كالتي شهدها لبنان». أما الرأي الثالث الذي يعرضه كارون في مقاله فهو لجوشوا ليندس الذي يحسم بالقول: «إذا خسر النظام دمشق، ينتهي». كارون يختم مقاله بالقول إنه «كما يوغوسلافيا، خلقت القوى الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى سوريا. وهي تسعى اليوم جاهدة لاستعادتها». افتتاحيات «ذي نيويورك تايمز» و«ذي واشنطن بوست» عقب تفجير دمشق أجمعت على أن من المبكر الحديث عن ضربة قاضية للنظام السوري أو تحول جذري لمصلحة المعارضة «ما دام الأسد هنا». الصحيفتان هوّلتا من خطر الأسلحة الكيميائية، فيما لفتت «ذي واشنطن بوست» الى «خوف إسرائيل من الأمر» وضرورة أن تردع من ارتكاب أي هجوم أحادي.

تحليل غربي منحاز لأحداث القطيف

كعادته، لا يولي معظم الإعلام الغربي اهتماماً للتحركات المعارضة التي تجري في السعودية. الأحداث الأخيرة التي جرت في المنطقة الشرقية في المملكة لفتت انتباه محللين قرأوا ما جرى على طريقتهم، من دون التوقف عند قمع المتظاهرين وسقوط قتلى

الكاتب والمحلل في «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، سايمن هاندرسن، تناول أحداث القطيف الأخيرة في المملكة السعودية من زاوية القلق على المستقبل النفطي للمنطقة. هاندرسن قال إن «أحداث العنف في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية واستمرار التوتر في البحرين تذكرنا بأن صادرات النفط الخليجية تواجه تهديدات أخرى إلى جانب اغلاق ايران المحتمل لمضيق هرمز». وأضاف: «لقد ارتبطت الاضطرابات الشديدة في المملكة العربية السعودية بالتوترات المستمرة في الجزيرة القريبة، أي البحرين. وعلى الرغم من أن البحرين ليست منتجة رئيسية للنفط، إلا أنها تُعَدّ حيوية لمصالح الولايات المتحدة، نظراً إلى استضافتها مقر قيادة الأسطول الخامس».

المحلل الأميركي يلفت إلى أنه «توازياً مع المصادمات التي وقعت في الشوارع، ظهرت معركة الأفكار. وعلى الرغم من أن المعارضة البحرينية حظيت بما يشبه الاحتكار للدعاية العامة على مدى شهور، إلا أن لدى الحكومة البحرينية الآن نظام علاقات عامة نشط، للتيقن من نشر وجهة النظر الرسمية للأحداث بسرعة كبيرة. وعلى نحو مماثل، نشرت الرياض في نهاية هذا الأسبوع صوراً لحاكم المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد، ومساعد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف وهما يزوران ضباط شرطة مصابين بجروح يرقدون في المستشفى».

إضافة إلى معركة الأفكار، كما سمّاها هاندرسن، ذكر الكاتب «معركة العلاقات العامة على الصعيد الدولي»؛ إذ أوضح المحلل أن «إدانة وزارة الخارجية الروسية اعتقال الشيخ نمر النمر أثار غضب الرياض». كذلك نشرت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية خبراً مفاده أن الناشطين حاولوا منع قائد الحرس الملكي، رئيس اللجنة الأولمبية في البحرين الأمير ناصر بن حمد آل خليفة من حضور دورة الألعاب الأولمبية الصيفية بسبب مزاعم عن مشاركته في عمليات التعذيب».

وبالعودة إلى النفط، يقول هاندرسن إنه «بالنظر إلى التوترات في المملكة السعودية والبحرين، يرجّح أن تكون الأنباء بشأن مدّ المملكة خطي أنابيب نفط مع دولة الإمارات مؤشراً ساراً لأسواق النفط العالمية وعملاء المنطقة في آسيا». لكن، يضيف الكاتب: «لا شك في أن تحريض السكان المحليين في السعودية والبحرين وسيلة جذابة لطهران في ردها على العقوبات المفروضة على صادراتها النفطية».

هاندرسن يختم منبهاً إلى أنه «ما دام الإحباط السياسي للشيعة في المملكتين مواتياً للاستغلال من جانب المتطرفين، ستستمر حالة عدم اليقين التي تكتنف أمن إمدادات الطاقة». لذا، يخلص الكاتب إلى أنه «يجب على واشنطن أن تشجع الرياض والمنامة على إجراء الإصلاحات اللازمة لتجنب مشكلة نفطية».

صحيفة «فاينانشل تايمز» البريطانية توقفت أيضاً عند «المشاحنة العلنية النادرة» بين المملكة السعودية وروسيا حول تظاهرات القطيف. مايكل بيل وشارلز كوفر كتبا للصحيفة شارحين خلفيات المشاجرة الثنائية الأخيرة. الكاتبان أشارا إلى «التوتر المتصاعد بين روسيا والسعودية على خلفية الأزمة السورية، واتهام الطرفين بتسليح حلفائهما المتعاركين في سوريا». المقال يذكّر أيضاً بـ«اتهام روسيا للسعودية بتحريك التمرّد في شمال القوقاز وتمويل الإرهابيين». تحليل الكاتبين البريطانيين أشار أيضاً إلى «دعم موسكو للشيعة في المنطقة بسبب تحالفها مع إيران وبهدف التصدي لما تراه سيطرة أميركية على المنطقة».

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات على موقع **الأخبار**

هجوم بوغارس

«البنتاغون» يتّهم حزب الله

بلغاريا تبحث عن المنفّذ... والسويد تنفي أن يكون مهدي الغزالي

انضمت وزارة الدفاع الأميركية إلى إسرائيل أمس في الحديث عن شكوك حول تورط حزب الله في الوقوف وراء الهجوم الانتحاري في مطار بورغاس البلغاري، فيما لا تزال السلطات البلغارية عاجزة عن تهديد هوية المنفذ

الإسرائيليون شيعوا أمس ضحايا التفجير (جاك غويز ـ أ ف ب)

علي حيدر

بينما لا تزال الشرطة البلغارية تسعى إلى تحديد هوية منفّذ التفجير الانتحاري، الذي استهدف سياحاً إسرائيليين في مطار بورغاس البلغاري، تصر إسرائيل على اتهام حزب الله وإيران بالوقوف وراء الهجوم الانتحاري، فيما رأى «البنتاغون» أن الهجوم يحمل بصمات حزب الله.

وتضاربت الأنباء بشأن هوية منفذ الهجوم. فبينما أكد وزير الداخلية البلغاري، تسفيتان تسفيتانوف، أن الانتحاري هو مهدي محمد الغزالي وكان معتقلاً سابقاً في سجن غوانتانامو، ومضى على وجوده في بلغاريا ما بين أربعة أيام وأسبوع، قبل تنفيذ الهجوم. وفي حين أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن الشكوك قد انتابت الأجهزة الأمنية البلغارية أثناء التحقيقات في احتمال أن يكون الغزالي، الذي سبق أن اعتقل في غوانتانامو في عام 2004 يقف وراء الهجوم، أكد كل من المتحدث باسم الاستخبارات السويدية، كلاوس أولسون، والسلطات الجزائرية، أن الغزالي، وهو من أصل جزائري، ليس منفذ العملية.

وكشف موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أن فحص الـ«دي. أن. إي» لم يقد إلى تحديد هوية المنفذ. وفيما تواصل الأجهزة الأمنية البلغارية تحقيقاتها لمعرفة تفاصيل العملية وهوية المنفذ، نقلت القناة البلغارية «bTV»، عن مصادر سياسية قولها إن الانتحاري تلقى مساعدة من أشخاص موجودين في بلغاريا، إما لبنانيون، أو ينتمون إلى تنظيمات إسلامية متطرفة محلية. ولفتت إلى أنه تم التخطيط لهذه العملية داخل الدولة. وأكدت المصادر أن المواد المستخدمة في الانفجار كانت «إنتاجاً محلياً»، لكنها قوية على وجه خاص، فيما أفادت مصادر في النيابة العامة البلغارية بأن الانتحاري أمضى «وقتاً ما» في متنزه يقع جنوب بورغاس، وهناك حاول أن يستأجر سيارة، لكن صاحب الوكالة شك برخصته في قيادته السيارات، ونتيجة ذلك لم تتم الصفقة.

في هذه الأثناء، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن منفذ التفجير الانتحاري في بلغاريا ينتمي إلى خلية تابعة لحزب الله اللبناني. كما نقلت عن مسؤول ثالث قوله إن منفذ التفجير «كان يتصرف إلى حد بعيد بتوجيهات» من حزب الله، فيما أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، جورج ليتل، أن الهجوم «يحمل بصمات حزب الله اللبناني، لكننا لسنا قادرين على أن نحدد بدقة من ارتكبه». وأضاف «البلغاريون هم من يتولون التحقيق».

في غضون ذلك، رأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن هدف إسرائيل من القول إن هناك علاقة وثيقة بين عملية بلغاريا والمشروع النووي الإيراني، توجيه رسالة إلى العالم بأنه إذا لم يتحرك العالم لوقف إيران فإن من شأن إسرائيل أن تقوم بذلك بنفسها. وأوضحت «يديعوت أحرونوت» أن تصريح نتنياهو بأن «إسرائيل سترد بقوة» يدلل على نياته للتأكيد أن الخيار العسكري لا يزال مطروحاً على الطاولة، وأن «من المحتمل جداً أن تقرب عملية بورغاس موعد التنفيذ». ولفتت الصحيفة إلى أن التقدير الإسرائيلي بالحديث عن أن حزب الله وإيران يخططان لضرب أهداف إسرائيلية، اعتمد على إشارات عامة، لا على معلومات وثيقة ودقيقة.

أما صحيفة «هآرتس»، فقارنت بين مسارعة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اتهام إيران وحزب الله، وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي تريث إلى حين انتهاء التحقيقات. وتساءلت الصحيفة، كيف سمح نتنياهو لنفسه بتوجيه الاتهامات جزافاً، وكيف عرف بعد ساعتين من وقوع العملية ما لم تعرفه أجهزة الاستخبارات المتوافرة عنده. ورأت «هآرتس» أن «هذه النقطة تستأهل الفحص والتحقيق بهدف استخلاص العبر المهنية وحتى لا تتآكل أكثر فأكثر الصدقية المهزوزة أصلاً لرئيس الحكومة نتنياهو». كما دعت الصحيفة إلى فحص ما إذا تمت دراسة تورط إسرائيل في العمليات التي استهدفت العلماء النوويين في إيران، وفق حسابات الربح والخسارة. ورأت أيضاً أنه «على الرغم من الألم والغضب، لا يجوز لإسرائيل أن تكرر الخطأ نفسه الذي جرّها إلى شن حربين (في لبنان) إثر عمليات من هذا النوع». إلى ذلك، كشفت وكالة «رويترز» عن حصولها على وثائق تظهر أن شرطة نيويورك تعتقد أن «الحرس الثوري الإيراني أو وكلاءه، شاركوا حتى الآن في تسع مؤامرات ضد أهداف إسرائيلية أو يهودية في جميع أنحاء العالم في العام الحالي». ووفقاً لـ«رويترز»، فقد أحبطت ثلاث عمليات في كانون الثاني، وثلاث في شباط وثلاث أخرى منذ أواخر حزيران. لكن الوثائق الأميركية تظهر أن العديد من «المؤامرات هذا العام تفتقر إلى الحنكة والدقة التي تميزت بها في وقت سابق المؤامرات المرتبطة بإيران».

> وثائق أميركية: الحرس الثوري الإيراني أو وكلاؤه شاركوا في تسع مؤامرات هذا العام

هنية: الربيع العربي يفتح صفحات الخلافة الإسلامية

يبدو أن موجة الربيع العربي فتحت شهية حركة «حماس» الإسلامية في غزة، بعدما جلس على رؤوس السلطات الجديدة حكام إسلاميون يتناغمون إيديولوجياً معها، ولهذا بشر اسماعيل هنية بأن الربيع سيفتح صفحات الخلافة

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة، اسماعيل هنية، أمس، أن الربيع العربي سيفتح صفحات الخلافة، مؤكداً على استمرار هذا الربيع حتى سقوط كل أركان الظلم والطغيان. وقال، خلال خطبة الجمعة في شمال قطاع غزة، «بالأمس التقى قادة المقاومة الفلسطينية من «حماس» بالرئيس المصري محمد مرسي»، في اشارة الى لقاء رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل.

وأضاف أن «صاحب القصر السابق (الرئيس المصري المخلوع مبارك) كان متورطاً في حصار غزة وربما الحرب عليها ورفض لسنوات أي لقاء مع المقاومة ورجالها ورفض دوما الاعتراف بإرادة الشعب الفلسطيني. لكن بالأمس الرئيس محمد مرسي يستقبل قادة «حماس» وهذا جاء من خلال صبر أهالي غزة وصمودهم وتعبيرا عن إرادة الثورة». واكد على «تواصل الربيع العربي حتى تسقط جميع أركان الظلم والطغيان وتستعيد الامة زمام الامور وتستكمل بقية الملفات وأهمها تحرير فلسطين كلها والقدس والأقصى. فترة الحكم الجبري بدأت بالزوال وستفتح صفحات الخلافة الراشدة».

وأوضح «نستقبل اليوم رمضان في ظل تغيرات لم تنته تغيرت فيها مفاهيم وسقطت خلالها أنظمة وديكتاتوريات وبنيت أخرى»، وأن «الأنظمة التي سقطت كانت مهمتها ضمان عدم عودة الخلافة وضمان حماية الكيان الصهيوني، وضمان بقاء الأمة في حالة التبعية لأميركا والكيان الإسرائيلي». واعتبر أن «فلسطين سبب رئيسي في الثورات العربية بعدما علّمت العالم كيفية التضحية والدفاع عن الأرض».

من جهة ثانية، أعلن هنية تقديم منحة دراسية جامعية للفتاة هدى غالية، التي قتل كل أفراد عائلتها في هجوم اسرائيلي على شاطئ بحر بيت لاهيا في القطاع عام 2006. وقال إن الحكومة تقدم «منحة كاملة في كل سنوات الدراسة الجامعية لهدى غالية التي نجحت بالامس في الثانوين لتكون بذلك نموذجا للصمود والتحدي». وحصلت غالية على معدل 71 في المئة في الثانوية العامة، التي صدرت نتائجها قبل يومين.

في غضون ذلك، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها تجاه المعاملة التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون المعتقلون على يد القوات الإسرائيلية. وأصدرت اللجنة الخاصة بالأمم المتحدة حول الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة تقريراً أعربت فيه عن قلقها من المعاملة التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون قيد الاعتقال. وقال رئيس اللجنة، سفير سريلانكا الدائم لدى الأمم المتحدة باليثا كوهانا، بعد زيارة لتقصي الحقائق في عمان والقاهرة وقطاع غزة، إن «شهوداً أبلغوا اللجنة أن الأطفال الفلسطينيين يتعرضون لسوء المعاملة منذ لحظة اعتقالهم». وأضاف أن «أعداداً كبيرة يتم اعتقالهم بشكل روتيني، ويحاصر جنود إسرائيليون منازل الأطفال في وقت متأخر من الليل ويتم إطلاق قنابل صوتية نحوها، وتخلع الأبواب وغالباً ما يتم استخدام الرصاص الحيّ، من دون تقديم أي مذكرة اعتقال»، وأن «الأطفال يربطون وتعصب أعينهم ويجبرون على الصعود في مركبات عسكرية». وأشار الى أنه بحسب الشهادات، فإن 63 في المئة من الأطفال يخضعون للضغوط على أيدي الجنود الإسرائيليين ليصبحوا مخبرين.

الى ذلك، انفجر صاروخ اطلق من قطاع غزة فجر أمس في جنوب الأراضي المحتلة من دون أن يسبب اصابات أو خسائر، كما افادت متحدثة عسكرية اسرائيلية.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

فلسطين

الآلاف في الأقصى رغم تضييقات الاحتلال

توافد المصلّون الفلسطينيون من مختلف المناطق المحتلة، أمس، بالآلاف الى القدس المحتلة للصلاة في المسجد الأقصى، رغم تضييقات قوات الاحتلال وتشديد إجراءاتها الأمنية

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

رغم كل القيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، فإن مدينة القدس المحتلة بدت مختلفة، أمس، وهي تستقبل أهلها وزوارها من مختلف المدن الفلسطينية، ومن فلسطين المحتلة عام 1948، في الجمعة الأولى من شهر رمضان المبارك، حيث وصل الى المدينة عشرات الآلاف من الحجّاج والمصلين إلى داخل باحات المسجد الأقصى المبارك للصلاة هناك، وسط إجراءات أمنية مشددة لقوات الاحتلال.
ورغم إعلان ما يسمى «الإدارة المدنية» الإسرائيلية أنها اتخذت سلسلة تسهيلات لسكان الضفة الغربية بمناسبة شهر رمضان المبارك، فإن سلطات الاحتلال دفعت منذ ليل أول من أمس بالآلاف من عناصر شرطتها ووحداتها الخاصة وقوات حرس الحدود، لينتشروا في البلدة القديمة من القدس المحتلة، وخصوصاً في الشوارع والطرقات الرئيسية والأسواق والأزقة المؤدّية إلى المسجد الأقصى، وعلى بوابات البلدة القديمة وسور القدس، والبوابات الخارجية للمسجد الأقصى ومحيطه.
كذلك نشرت قوات الاحتلال أعداداً كبيرة من الجنود في الشوارع المحاذية والموازية لأسوار القدس القديمة والأحياء المتاخمة لها، والتي صاحبها إغلاق للعديد من الشوارع والطرقات الرئيسية.
وأكّد شهود عيان لـ«الأخبار» أن «مئات العناصر من جنود وشرطة الاحتلال كانوا موجودين بكثافة على الحواجز والمعابر العسكرية حول القدس من جهتي بيت لحم ورام الله».
ومع الساعات الأولى من فجر أمس، بدأ آلاف المواطنين من مختلف المدن الفلسطينية ومن فلسطين المحتلة عام 48 بالتوافد على مدينة القدس المحتلة، لأداء صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان في المسجد الأقصى. وشهدت المعابر والحواجز العسكرية الإسرائيلية الثابتة على المداخل الرئيسية لمدينة القدس المحتلة ازدحاما شديداً بسبب توافد المواطنين من مختلف المدن لدخول القدس والتوجه للأقصى، وخصوصاً معبر قلنديا شمال القدس المحتلة، كذلك كانت الحال مماثلة على معبر شعفاط بالقرب من مخيم شعفاط وسط القدس، فيما شهدت معابر المشاة حركة نشطة وازدحامات شديدة.
من جهتها، أعلنت سلطات الاحتلال أن من بين التسهيلات التي أدخلتها عدم تقييد عدد التصاريح التي سيتم إصدارها للراغبين في دخول القدس لأداء صلوات الجمعة وليلة القدر، وسيعفى من الحصول على تصاريح الرجال والنساء الذين تزيد أعمارهم على أربعين عاماً، أما مَن تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والثلاثين والأربعين فيلزمهم الحصول على تصاريح دخول.

تصليان في المسجد الأقصى في الجمعة الأولى من رمضان (أحمد غرابلي ـ أ ف ب)

> **تنفيذ جملة من النشاطات لإحياء المسجد الأقصى خلال رمضان**

ويفترض أن يسمح لخمسة آلاف فلسطيني بدخول القدس المحتلة لأداء الصلوات خلال أيام الأسبوع، على أن يتم إصدار التصاريح لزيارة الأقارب من الدرجتين الأولى والثانية داخل فلسطين المحتلة عام 1948 لمدة أقصاها شهر. وستمنح سلطات الاحتلال التصاريح لحوالى 500 فلسطيني من خارج الأراضي الفلسطينية لزيارة فلسطين عبر معبر «الكرامة» الحدودي مع الأردن، على أن يمدد الدوام على المعابر حتى منتصف الليل.
وقد بدأ توافد المواطنين المقدسيين على المسجد الأقصى مع ليل الخميس من أجل أداء صلاة التراويح (قيام الليل) إيذاناً ببدء شهر الصوم، كما أدى عشرات الآلاف من المصلين من القدس وخارجها صلاة الفجر في المسجد الأقصى، وفضلوا الاعتكاف فيه لأداء صلاة الجمعة الأولى.
وقالت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها إن «المسجد الأقصى شهد وجوداً مكثفاً في أنحائه، حيث وصل عدد المصلين في الجمعة الأولى من رمضان إلى 100 ألف حاج، كانوا خصوصاً في الأبنية المسقوفة، الجامع القبلي المسقوف، المسجد الأقصى القديم، المصلى المرواني، ومسجد قبة الصخرة، وكذلك في المظلات الخاصة التي وضعتها دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، في ساحات المسجد الأقصى».
وتبدأ كل من «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» و«مؤسسة البيارق لإحياء المسجد الأقصى المبارك» و«مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات» منذ اليوم الأول من شهر رمضان بتنفيذ جملة من النشاطات لإحياء المسجد الأقصى المبارك خلال شهر الصيام عند المسلمين، تشمل تقديم عشرات الآلاف من وجبات الإفطار والسحور للصائمين في الأقصى، وتوفير مئات حافلات «مسيرة البيارق» لنقل المصلين من كل قرى ومدن الداخل الفلسطيني للصلاة في المسجد، بالإضافة الى تنشيط مساطب وحلق العلم في الأقصى، وذلك تحت إشراف وإدارة دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، والتي بدورها أنهت كل التحضيرات والترتيبات لاستقبال مئات آلاف المصلين خلال الشهر المبارك.

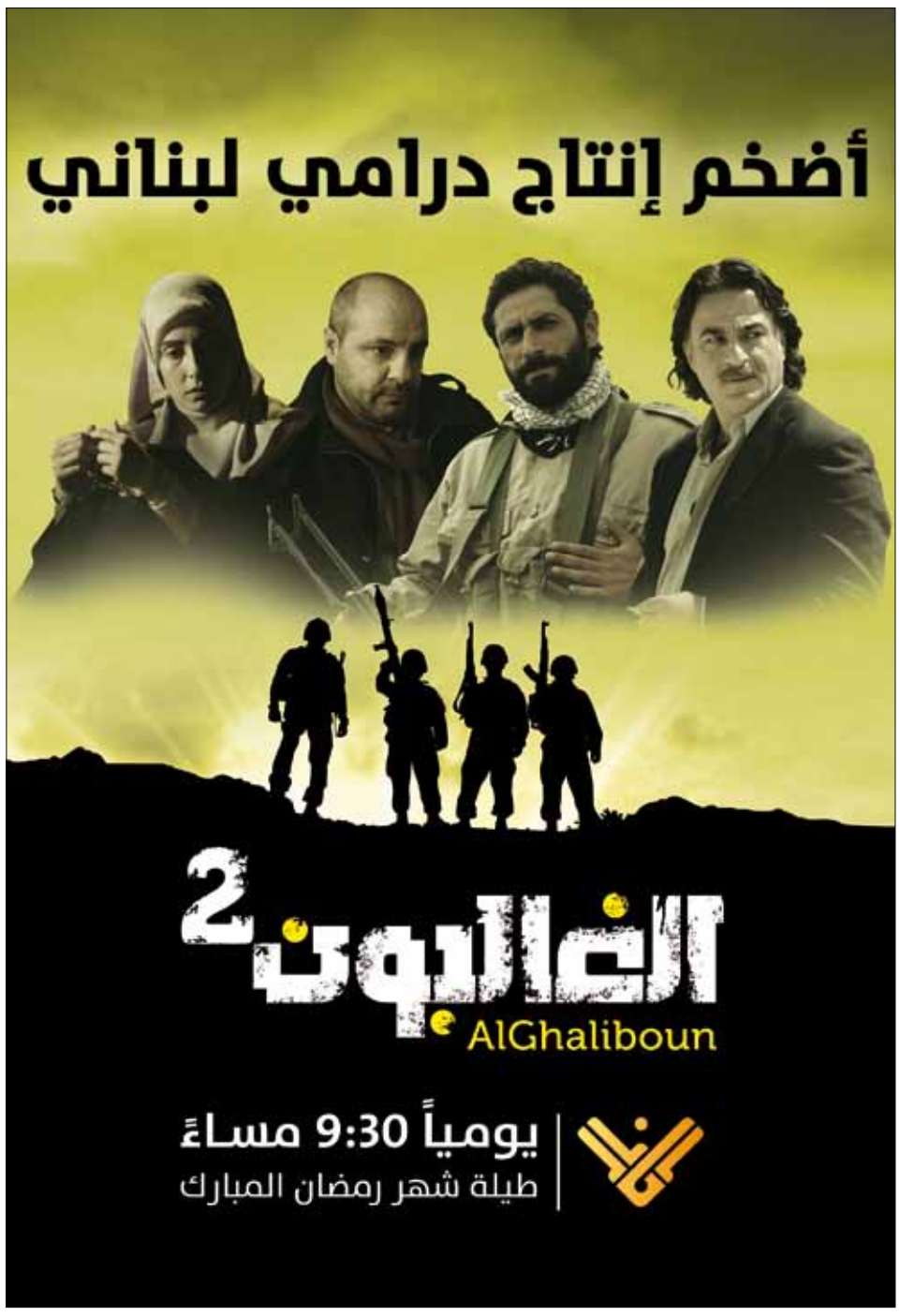

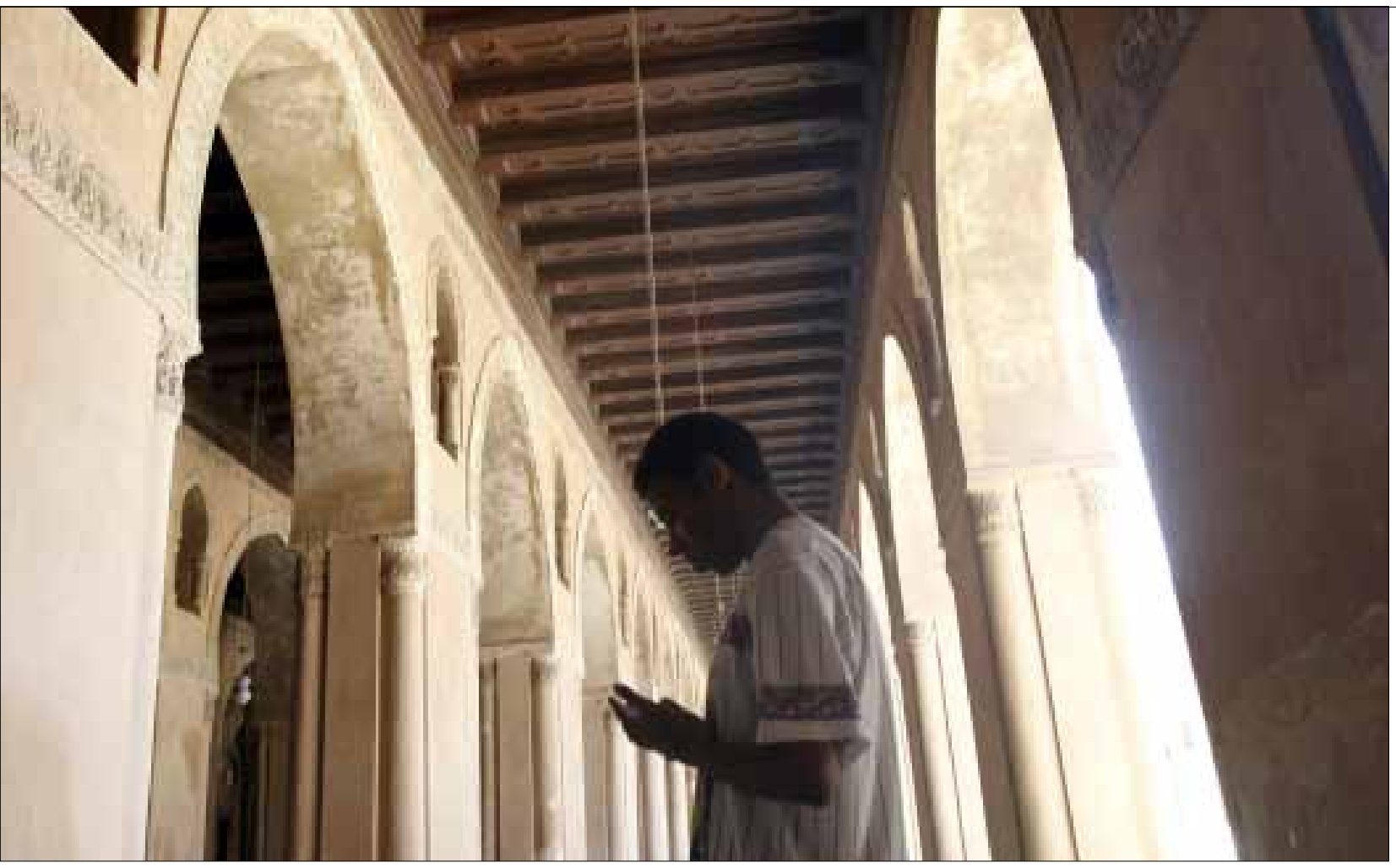

مصري في جامع طولون في القاهرة القديمة أمس (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

مصر: العسكر والسلفيّون يعوقون الحكومة

ثلاثة أسابيع مرّت على تسلم الرئيس المنتخب محمد مرسي مهماته، من دون أن تبصر الحكومة الجديدة النور، وسط ترجيحات بأن يكون الخلاف مع العسكر وحزب النور من بين أبرز أسباب التأخير

القاهرة ـ **محمد الخولي**

تأخّر الرئيس محمد مرسي في الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة، وكذلك أسماء الفريق الرئاسي الذي سيعاونه في الفترة المقبلة، لدرجة أن نجله الأكبر المقيم في السعودية، أحمد، كتب على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»، يقول: «سيدي الرئيس محمد مرسي متى التشكيل الحكومي الجديد؟ متى تشكيل الفريق الرئاسي المعاون لك؟ وما هي مسؤولياته وصلاحياته؟ إن كانت هناك أي معوقات فنطالبك بمصارحتنا نحن شعب مصر... ظهرك وسندك لنحمل معك المسؤولية». وأضاف «سيدي الرئيس ... إعلان التشكيل الحكومي أو المصارحة العلنية. سيدي الرئيس بدأ الشك والقلق يساورنا نحن أبناءك أبناء مصر؟».

الشك والقلق الذي تحدث عنه نجل الرئيس أصبح بالفعل حالة مسيطرة على الشارع المصري، فالجميع ملّ من الانتظار. قبل سفر الرئيس مرسي إلى السعودية قالت مؤسسة الرئاسة إن الإعلان عن تشكيل الحكومة ورئيسها، سيكون عقب عودة الرئيس من زيارته. عاد الرئيس الأسبوع قبل الماضي، لكن لم يتم الإعلان عن الحكومة. ومرة أخرى أعلن أن الرئيس سيكشف عن تشكيله الجديد للحكومة ورئيسها، بعد عودته من أديس بابا حيث شارك في القمة الأفريقية. سافر الرئيس وعاد الإثنين الماضي، لكن لم يظهر اسم رئيس الحكومة ولا حتى الأسماء المرشحه لها. ويصنع الرئيس دائرة من السرية حول الشخصيات التي يختار بينها، بينما ترجح مصادر قريبة من مؤسسة الرئاسة أن الاختيارات حالياً تتم بين الثلاثي محمود أبو العيون المحافظ السابق للبنك المركزي المصري، وحازم الببلاوي وزير المال السابق، والمحافظ الحالي للبنك المركزي المصري فاروق العقده. الأسماء الثلاثة لا تتعدى كونها تكهنات كذّبها أكثر من مرة المتحدث المؤقت باسم رئاسة الجمهورية ياسر علي. وأكد علي، في أكثر من تصريح، أن الأسماء التي يرددها الإعلام ما هي إلا اجتهادات لا علاقة لها بالواقع الذي يجري، مشيراً إلى أن الرئيس نفسه لم يحدد لا من قريب ولا من بعيد اسم رئيس الحكومة المقبل. ولفت إلى أن كل ما قاله خلال حفل تخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية الحربية، الأسبوع الماضي، أنه لا يزال يجري مشاورات مع القوى الوطنية والسياسية حول تشكيل الحكومة الجديدة. إلا أنه وسط هذا التأخير المشوب بالقلق، يبقى السؤال قائماً حول الأسباب التي أدت إلى تأخير الإعلان عن رئيس الحكومة، وباقي أعضائها. مصادر في جماعة الإخوان المسلمين، قالت إن السبب في التأخير يرجع إلى خلاف بين المجلس العسكري، والرئيس حول بعض الشخصيات، التي كان الرئيس قد استقر على اختيارها. وتلفت هذه المصادر إلى أن المجلس العسكري اعترض على اسم محمود أبو العيون، في حين قالت مصادر أخرى داخل الجماعة أيضاً إن تلك المعلومة ليست صحيحة، وأن أبو العيون لا يزال مطروحاً للمفاضلة بينه وبين شخصيات أخرى. آراء أخرى ترى أن السبب وراء تأخير الإعلان عن تشكيل الحكومة هو موقف حزب النور السلفي، الذي حاز على الترتيب الثاني في عدد المقاعد التي حصل عليها في البرلمان المنحل، وكان داعماً لمرسي في جولة الإعادة بالانتخابات الرئاسية. وتشير بعض التقديرات إلى أن حزب «النور» طلب من الرئيس عدداً من الحقائب الوزارية، وأن هذه المطالبات تعوق الرئيس، ولا سيما أن مرسي وعد أكثر من مرة أن تكون الحكومة المقبلة توافقية لا تغضب أياً من التيارات السياسية. وكيل مجلس الشعب «المنحل»، والقيادي في حزب النور السلفي، أشرف ثابت، قال إنهم تقدموا بالفعل بمجموعة من الأسماء ليختار الرئيس من بينها في الحكومة الجديدة. لكنه شدد، في المقابل، على أن حزب النور لا علاقة له بتأخير الإعلان عن الحكومة، وما تردد بشأن وجود خلافات بين حزب النور والرئاسة حول عدد من الوزارات عارٍ عن الصحة. وأكد ثابت أن الحزب لم يصرّ على وزارات بعينها، ونفى أن يكون الحزب قد طلب

> «العسكري» اعترض على تولي محمود أبو العيون رئاسة الوزراء

عودة بندر بن سلطان: أي دور جديد للسعوديّة؟

في هذا الوقت الإقليمي الحرج، قررت السعودية إدخال رجلها الحديدي الى الملعب، عبر تعيين بندر بن سلطان، المعروف بصلاته القوية بأميركا وتاريخه الدبلوماسي والعسكري والاستخباري العريق، رئيساً للاستخبارات العامة

الرياض ـ **الأخبار**

في خضم نزاعات مفصلية تعيشها المنطقة، وفي ظل مملكة يتهاوى ملوكها واحداً تلو آخر بسبب الشيخوخة، جاء تعيين الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز (62 عاماً)، أول من أمس، رئيساً للاستخبارات العامة في السعودية، خلفاً للأمير مقرن بن عبد العزيز، ليتولاها الى جانب منصب الأمين العام لمجلس الأمن الوطني.

بندر بن سلطان ليس بالشخصية العادية بين أمراء المملكة. هو رجل نافذ له علاقات قوية في واشنطن، حيث كان سفيراً للمملكة لأكثر من 23 عاماً (ما بين 1983 حتى 2005). وقد شهد الأمير السعودي محطات مفصلية في تاريخ العلاقات السعودية ـ الأميركية، خلال وجوده سفيراً، منها حربا الخليج الأولى والثانية، وغزو العراق وهجمات 11 أيلول ثم غزو أفغانستان. وبحسب الكاتب الأميركي بوب وودود، فإن جورج بوش الابن أبلغه قبل وزير خارجيته كولن باول بخطة الغزو الأميركي للعراق في 2003. كذلك عمل على إنهاء حرب لبنان وتوسط لحل أزمة لوكربي 1989.

ورأى السفير الأميركي السابق لدى الرياض، روبرت غوردان، أن الأمير بندر «من خلال رئاسته لمجلس الأمن الوطني لديه إدراك جيد للغاية بأجهزة الاستخبارات»، مشيراً إلى أنه كان مشاركاً في القضايا الأمنية السعودية على أعلى مستوى على مدى السنوات العشر الماضية. وأضاف أنه عمل عن قرب مع الأمير بندر في ذلك الوقت، وقال إن تعيينه قد يساعد في تعزيز التحالف بين واشنطن وأقرب حلفائها العرب.

بدوره، اعتبر المحلل السعودي جمال خاشقجي، المقرب من العائلة المالكة، أن «هناك شعوراً بحاجة المملكة إلى جهاز مخابرات أقوى، وللأمير بندر تاريخ في هذا المجال». وأضاف أن «السعودية تشهد ميلاد شرق أوسط جديد مع انهيار نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأنها تشعر بالقلق تجاه الأردن ولبنان».

وبحسب «وول ستريت جورنال»، فإن الأمير مقرن تعرّض أخيراً للانتقادات في الغرف المغلقة من قبل الدبلوماسيين، وعلناً من قبل سعوديين على «تويتر»، بسبب عدم فعاليته كرئيس للاستخبارات السعودية. لكنها أشارت الى أن تعيين بندر هو مؤشر على أن السعودية قد تلعب دوراً مؤثراً أكثر في التغييرات الجارية في العالم العربي، وخصوصاً في سوريا. ونقلت عن الخبير السياسي، عبد الله الشمري، قوله «في هذه اللحظات الحرجة للسياسة الخارجية السعودية، نحن نحتاج الى بندر بن سلطان. هو بركان. ونحن نحتاج الى بركان في هذه اللحظة».

وأشار الشمري الى العلاقات النافذة لبندر مع واشنطن، والى التشابه بين العمل الأميركي السعودي المشترك خلال الثمانينيات ضدّ السوفيات في أفغانستان، والظروف الحالية في سوريا، حيث يتعين عليهما أن يواجها الاعتراضات الروسية على عمل أقسى ضدّ نظام بشار الأسد. ورأى المحلل السياسي في معهد الخدمات الملكية المتحدة في قطر، مايكل ستيفنز، أن الاجتياح السوفيات لأفغانستان كان سبباً رئيسياً لإقامة بندر علاقات طيبة مع الصين، مضيفاً «اذا أرادوا أن يحسنوا الانخراط المتعدد في المسألة السورية، فان بندر هو رجلهم». مع ذلك، أشار الى أن الاستخبارات السعودية لم تكن تقليدياً مكاناً لتحقيق أهداف السياسة الخارجية.

وبالنسبة إلى الأسباب المتعلقة بضعف الأمير مقرن، والتي قالت «وول ستريت جورنال» إنها انتشرت على «تويتر»، فهي تعني على وجه التحديد تغريدات «مجتهد»، التي نشرها قبل 9 أيام. ويقال إن هذا الأخير من داخل الأسرة المالكة ويتعمد كشف خباياها في تغريداته. قال «مجتهد» في تغريدات متتالية إن «تتابع فشل جهاز الاستخبارات السعودي في مصر والعراق وإيران وقضايا أسهل مثل قضية (الأميرة) سارة، دفع الملك إلى طلب مساءلة العاملين من وراء

بندر بن سلطان (حسن عمار ـ أ ف ب)

مصر

الافراج عن 572 شخصاً اعتقلهم القضاء العسكري

وزارة التربية والتعليم، لافتاً إلى أن رئيس الجمهورية سيتحمل المسؤولية كاملة في اختياراته، بشأن الحكومة الجديدة، لذلك هو يحتاج إلى وقت بسبب هذه المسؤولية.

الأمر إذاً لا يتوقف عند الخلاف بين حزب النور والرئيس، حسب القيادي في الحزب السلفي، إلا أن رئيس حزب الكرامة محمد سامي، رجح أن يكون وجود ضغوط من حلفاء الرئيس من السلفيين من ضمن الأسباب التي قد تكون وراء تأجيل الإعلان عن اسم رئيس الحكومة الجديدة وأسماء نواب الرئيس.

ولفت إلى أن مرسي يواجه عدة عقبات قد تؤثر على سرعة أدائه، على رأسها الحسابات المحيرة بين ما وعد به وبين رغبة حزبه الحرية والعدالة ورؤية قياداته بأحقيتهم في تشكيل الوزارة وتولّي المناصب.

ولفت سامي إلى أن من ضمن الأسباب التي أدت إلى تأخر الإعلان عن الحكومة عدم وجود خبرة لدى مرسي وجماعته، حيث إنهم يواجهون هذه الالتزامات للمرة الأولى في تاريخهم، بعكس النظام السابق حيث القوائم كانت تعدها أجهزة الأمن.

من جهته، يرى وكيل مؤسسي حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، عبد الغفار شكر، أن هناك احتمالين لتأخر الإعلان عن التشكيلة الحكومية، أولهما أن يكون هناك خلاف بين جماعة الإخوان المسلمين والرئيس حول تشكيل الحكومة أو رئيسها. وأوضح أن المشاورات السرية بين الرئيس والإخوان قد تكون متباينة، فقد يكون الإخوان لهم رؤية تختلف عن رؤية الرئيس والعكس صحيح. أما الاحتمال الثاني، حسب شكر، فقد يرجع إلى رفض المرشحين المشاركة في الحكومة، لافتاً إلى أن من حق الرئيس إجراء مشاورات لاختيار الحكومة، ويشكلها وفق رؤيته وليس على عجلة حتى تنتهي إلى التشكيل الأمثل في الاختيار.

مقرن فتوصل للتالي: يجمع العاملون في الاستخبارات من مدنيين وعسكريين على أن مقرن لا يعرف شيئاً عن العمل في الاستخبارات وأنه مشغول بملاذ الحياة المحرمة من نساء وخمور. ويؤكدون أنه ترك الاستخبارات بالكامل لمدير مكتبه «الحواس»، الذي كان معه في الإمارة، وقد فوضه صلاحيات كاملة تتفوق على صلاحيات عبد العزيز بن بندر». وأضاف أن «عبد العزيز بن بندر على درجة لا بأس بها من المهنية لكنه لا يستطيع أن يخاطب الجهات الأخرى، إلا من خلال الحواس وهو يترفع عن ذلك بصفته من آل سعود». وأشار الى أن معدّ التقرير فوجئ «بأن العاملين متضايقون من حرمانهم من العلاوات والانتدابات والنفع المادي التي تعودوا عليها أيام نواف ولم يحملوا همّ العمل نفسه».

وتابع «يقول العاملون في الاستخبارات إن تركي الفيصل كان مهنياً وجاداً، رغم سرقاته المالية ونواف كان يكرمنا مادياً، أما مقرن فلا في العير ولا في النفير»، قبل أن يخلص الى أن «الظريف أن مقرن يعيش عقدة نقص مع إخوانه كونه يرى نفسه أقل منهم عنصرياً من جهة أخواله ويتعامل معهم تعامل العبد مع السادة دون تكلف منه».

مهما تنوعت الأسباب، على الأرجح أن المملكة لجأت الى أميرها الحديدي لإيكاله مهمة خطيرة. وما يؤكّد ملامح خطورة هذه المهمة الزيارات الأخيرة التي أجراها المسؤولون الأميركيون للسعودية، وأيضاً اسرائيل. واللافت أن الأمير بندر كان يظهر دائماً في الصور التي توزعها وكالة الأنباء السعودية الرسمية الى جانب المسؤولين الأميركيين وبينهم رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية، دايفيد بترايوس.

أثار قرار الرئيس المصري، محمد مرسي، الافراج عن 572 شخصاً اعتقلهم القضاء العسكري على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها مصر في الأشهر التي أعقبت الثورة ردود فعل مرحبة وسط مطالبات للرئيس بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين من دون استثناء.

وطالب حزب الجبهة الديموقراطية مرسي بالعمل على الإفراج عن جميع المعتقلين وكذلك إعادة محاكمة كل من صدرت ضدهم أحكام عسكرية أمام محاكم مدنية.

كذلك طالب الحزب بضرورة وقف كافة أشكال التظاهرات والاحتجاجات سواء في الميادين أو المحاكم، وإعلان موقف واضح برفض التطاول على القضاة أو تعطيل مؤسسات الدولة تحت أي مسمى.

وكان مرسي قد أصدر قراراً، أول من أمس، بالافراج عن 572 شخصاً اعتقلهم القضاء العسكري. كما أمر بانشاء لجنة مكلفة دراسة وضع المدنيين الذين يحاكمهم العسكريون، اذ اعتقلت المؤسسة العسكرية قرابة 12 ألف شخص منذ بدء الثورة، تم الافراج عن 9714 معتقلاً منهم.

في هذه الأثناء، من المتوقع أن يتم اليوم تشييع جثمان نائب رئيس الجمهورية السابق عمر سليمان، في مدينة نصر في جنازة عسكرية يتقدمها كبار رجال الدولة، بالتزامن مع كشف مدير مكتب سليمان اللواء حسين كمال، عن تفاصيل الأيام الأخيرة التي سبقت وفاته المفاجئة.

ونفى كمال أن يكون مدير الاستخبارات السابق توفي بطريقة غير طبيعية، مؤكداً أن حالة الأخير الصحية بدأت في التدهور منذ 3 أشهر نتيجة حزنه الشديد لما يحدث في مصر.

وأشار كمال إلى أن ذلك تسبب في عدم إقبال اللواء سليمان على الأكل تماماً نتيجة حالة الاكتئاب التي عاشها، ما أدى إلى انهيار في قواه الجسمية حتى أصيب بالهزال، تم على أثره نقله إلى مستشفى وادي النيل. ووفقاً

> عمر سليمان عانى اكتئاباً شديداً قبل وفاته

لكمال، شخّص المستشفى الحالة على أنها «ضعف فى عضلة القلب»، أدى إلى قصور في عمل الكلى، ما أدى في النهاية إلى وجود مياه في الرئة، ونُصح وقتها بالذهاب إلى ألمانيا لتلقى العلاج.

وأضاف «بالفعل أزيلت المياه واستقرت حالته وسافر بعدها إلى أبو ظبي، غير أن المشكلة تكررت مرة أخرى هناك، وتلقى العلاج على أعلى مستوى، ثم نُصح بعد ذلك بالسفر إلى كليفلاند للقضاء على المشكلة تماماً».

وأوضح أنه «بالفعل سافر إلى هناك، وتم تشخيص الحالة أيضاً على أنها ضعف في عضلة القلب. غير أن الأطباء قالوا إن حالته يمكن علاجها بالتدخل الجراحي أو بالأدوية، واستقروا على الأدوية».

من جهته، أصدر مستشفى كليفلاند الأميركي بياناً أوضح فيه أن سليمان توفي نتيجة مضاعفات الداء النشواني (اميلويدوزيس) وهو مرض يؤثر على عدد من الأعضاء منها القلب والكلى.

في غضون ذلك، تعهدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، بعد يوم من لقائها بمرسي، بالتعاون مع مصر لاعادة الأموال المهربة في أوروبا، كما أنها دعت إلى التعجيل بانتخاب برلمان جديد ودستور، وذلك حتى تخطو البلاد أولى الخطوات تجاه الديموقراطية الحقيقية. وأكدت آشتون أن الاتحاد الأوروبي يسعى لمساعدة المصريين خلال الفترة الانتقالية للوصول إلى «الديموقراطية الحقيقية»، وذلك من خلال حرية التعبير وحرية العقيدة وحرية الأقليات، مشيرةً إلى أن مصر الآن تواجه تحديات اقتصادية كبيرة، وأن الاتحاد الأوروبى يسعى لمساندة مصر.

إلى ذلك، دعا الرئيس الصيني هو جنتاو، أمس، لإقامة تعاون استراتيجي صيني . مصري أكبر في ظل الوضع الدولي المعقد والمتغيّر. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، أن الرئيس الصيني قال خلال لقائه بوزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، إن «الصين تعلق أهمية كبرى على روابطها بمصر». وشدد على أن مصر هي واحدة من أهم شركاء الصين الاستراتيجيين، فيما قال عمرو إن مصر تواجه حالياً مهمة صعبة وهي تحسين الاقتصاد وحياة المصريين، معرباً عن أمل الجانب المصري في التعلم من نجاح الصين وزيادة التعاون الاقتصادي معها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 1175

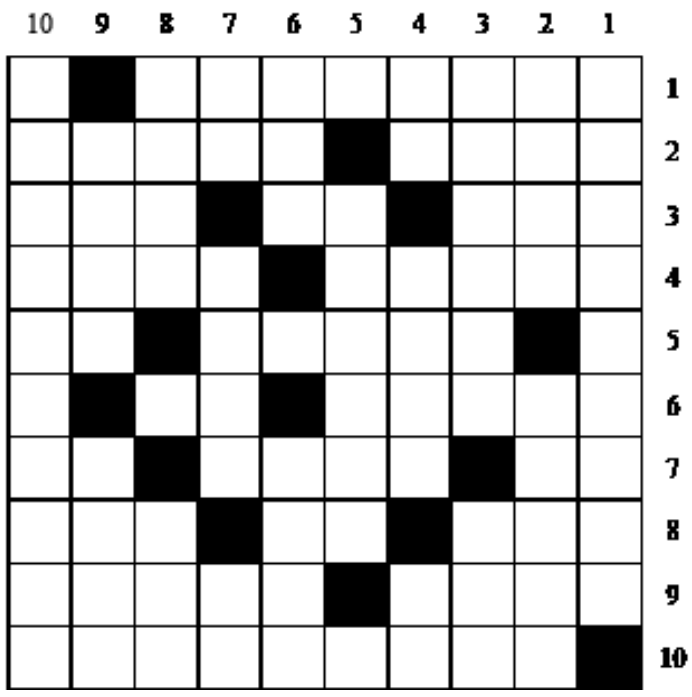

أفقيا

1- مؤسس مملكة القوط الشرقيّين في إيطاليا نحو عام 493 لقبَ بالكبير وحاول التوفيق بين الرومان والقوط – 2- نزيف الأنف – مطربة لبنانية وسفيرتنا الى النجوم – 3- من الحيوانات أو حمل – خلاف غلط – يُصدره القائد في المعركة – 4- مدينة في جنوب المكسيك عاصمة يوكاتان – ملك يهوذا حارب الفلسطينيّن والعمّونيين ورفع أسوار أورشليم – 5- عائلة مطرب لبناني خريج استديو الفن – ضد اهتدى – 6- إسم أطلق على فرسان الباب العالي من المرتزقة وهي أقدم فرق الجيش العثماني المنظمة أوائل القرن السابع عشر – للنداء – 7- إثنان بالأجنبية – ضد يختلف – من الحبوب – 8- أحفر البئر – شقيق – حيوان بحري – 9- أعلى قمة في غينيا وساحل العاج على حدود ليبيريا – الوريث أو رجل الله – 10- حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية

عمودياً

1- دولة روسية عاصمتها عشق آباد – 2- يمرّ – دولة آسيوية تُعرف اليوم بجمهورية إتحاد ميانمار – 3- نهر أميركي من روافد ريد ريفر – طرق ودروب – 4- آلة موسيقية – عكسها شعب سامي من سكان حوض البحر الأبيض المتوسط – متشابهان – 5- بلدة سورية ومركز قضاء بمحافظة طرطوس – 6- مدينة فلسطينية جنوبيّ قطاع غزّة – خزف – 7- متشابهان – خرز أحمر – للتمنّي – 8- من المعز يجعل الراعي في عنقه جرساً فيتبعه القطيع – حزن ووحشة – 9- لمعان البرق – رياضة تُمارس على متون الخيل بمضارب طويلة وكرة خشبية – 10- أرخبيل يفصل بين الأطلسي والبحر الكاريبي إشتهر قديماً بإسم جزر الهند

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيڤولي – بنج – 2- فريد – غاليا – 3- آسي – صلب – سبّ – 4- نصيب – عار – 5- عابد – جانب – 6- حل – كابول – 7- حر – اليوح – 8- رقم – بغ – هريّ – 9- الأطناب – دا – 10- مصر - تنورين

عمودياً

1- تفاح – حيرام – 2- يرسّ – عل – قلص – 3- ڤيينا – حمار – 4- ود – ص ب ك ر – 5- صيدا – بنت – 6- يغلب – باغان – 7- اب – جول – بو – 8- بل – عاليه – 9- نيسان – وردي – 10- جابر بن حيّان

sudoku 1175

6		8	1		7			
		9	5		8			
			3			1		
7	4					3		9
								1
		3					8	5
		6			9			
					1	9		4
			7		3	8		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1174

9	3	2	5	7	6	8	1	4
8	1	4	2	3	9	5	6	7
7	5	6	4	1	8	9	2	3
5	7	8	9	6	4	1	3	2
4	9	1	3	8	2	7	5	6
2	6	3	7	5	1	4	9	8
3	2	5	1	4	7	6	8	9
6	4	9	8	2	5	3	7	1
1	8	7	6	9	3	2	4	5

مشاهير 1175

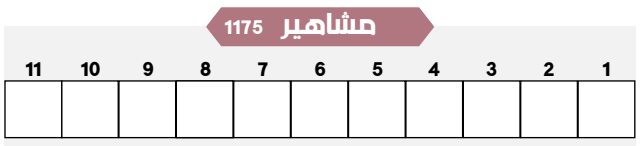

دبلوماسي سويدي (1895-1948) من العائلة الملكية. أصبح وسيطاً دولياً للأمم المتحدة في فلسطين بين اليهود والعرب واستطاع أن يحقق الهدنة لكنه إغتيل على يد اليهود

5+6+2+4+3+7 = حي نيويوركي شهير ■ 11+10+9 = تحبّ ■ 8+1 = للتأفف

حل الشبكة الماضية: **ناي البرغوثي**

إعداد
نعوم مسعود

اليمن

صنعاء: الخلية الإيرانية استخدمت غطاءً تجارياً

أعلن وزير الإعلام اليمني، علي العمراني، أن خلية التجسس الإيرانية التي أُعلن اكتشافها قبل أيام، كانت تقوم بعمل تجسسي تحت الغطاء التجاري ولها فروع في مدينتي عدن وتعز. ونقلت صحيفة «الرياض» السعودية عن العمراني قوله إن التحقيقات لا تزال جارية مع أفراد الشبكة التي ألقي القبض عليها خلال الأيام الماضية.

ورأى العمراني أن سياسة إيران في اليمن تقوم على استغلال الظروف التي تمر بها البلاد والبحث عن الجماعات المتطرفة، التي لها مصالح خاصة وتقدم لها كافة أشكال الدعم السياسي والإعلامي والمادي بهدف الإضرار بمصالح اليمن. وبعدما أشار إلى أن نشاط إيران العدائي في اليمن كان يقوم على التواصل مع جماعة معينة وفي منطقة جغرافية محددة، أوضح أن نشاطها بدأ يتوسع إلى مناطق وجماعات أخرى.

ودعا طهران إلى إقامة علاقات مع «الشعب اليمني، لا مع جماعات متطرفة لا تريد الخير لليمن؛ لأن ذلك يضر بالعلاقات بين البلدين».

وأوضح العمراني أن دعوة الرئيس اليمني عبده ربه منصور هادي، قبل أيام، لطهران لوقف تدخلها في شؤون اليمن يأتي بعد رسائل لمسؤولين كبار إلى ايران، لكن الايرانيين لم يصغوا. لذا، إن كلام هادي بمثابة انذار نهائي».

وكان هادي قد دعا طهران إلى وقف التدخل في شؤون بلاده وتوعد برد مؤلم وبفضحها أمام العالم. واتهم عبد ربه، في كلمة له امام طلاب الكلية الحربية، طهران بدفع اموال لمن سماهم «ضعفاء النفوس وتسخير قرابة خمس قنوات للتحدث عن اليمن».

أما أمس، فتعهد الرئيس اليمني الاستمرار في محاربة «الإرهاب» واستئصال عناصره من كل الأراضي اليمنية. وطالب هادي بكلمته لمناسبة رمضان «حكومة «الوفاق» بالنأي عن المكايدات السياسية والحزبية والتركيز على مهماتها الحقيقية لإعادة التوازن السياسي والاقتصادي والأمني إلى حياة المواطن، والسعي إلى إنجاح الحوار الوطني».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

«مهدي» يتجسّس في إيران واسرائيل

كشف خبراء الإنترنت عن «حملة تجسس متطورة عبر الشبكة العنكبوتية» تستهدف مستخدمي بعض بلدان الشرق الأوسط وخاصة إيران. ونشرت وكالة «رويترز» تقريراً أكد أن باحثين في شركة «كاسبرسكي لاب» الروسية وخبراء شركة «سيكيولرت» الإسرائيلية، أعلنوا أنه تم استخدام اللغة الفارسية في كتابة البرمجة في هذه الحملة التي تحمل اسم «مهدي»، في إشارة إلى الإمام الثاني عشر المنتظر في المذهب الشيعي الملقب بالمهدي.

وأطلق هذا الاسم على الحملة من قبل الشركتين نظراً لظهور الملف النصي «mahdi.txt» في الأجهزة المصابة بالفيروس. وذكر تقرير الوكالة أن الخبراء أكدوا أن الحملة التجسسية تلك لا تزال مستمرة، ويبدو أنه تم التسلل إلى داخل شبكة الكمبيوتر، بواسطة هذا الفيروس الخبيث من نوع Trojan، حيث يتم إرساله للهجوم على أهداف مختارة بعناية.

في غضون ذلك، أظهر استطلاع للرأي أمس أن غالبية الإسرائيليين ما زالوا يعارضون قيام اسرائيل بهجوم منفرد على ايران. ووجد الاستطلاع الذي أجري لصالح صحيفة «معاريف» أن 19 في المئة فقط من الاسرائيليين سيؤيدون ان تنفذ اسرائيل وحدها الضربات التي هددت بها حكومة بنيامين نتنياهو، بينما حبّذ 26 في المئة القيام بعمل عسكري لكن بشرط دعم الولايات المتحدة له.

وطرح الاستطلاع على المشاركين سؤالاً مفاده ماذا ستفعل اسرائيل اذا فشلت العقوبات الأجنبية في منع ايران من امتلاك السبل لتصنيع قنبلة نووية. وقال 29 في المئة ان اسرائيل يجب الا تهاجم ايران مطلقاً، بينما قال 26 في المئة انهم لا يعرفون الإجابة عن هذا السؤال.

من جهة ثانية، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش، أمس، إن موسكو تعتقد أن الدعوى التي أقامتها طهران بسبب عدم توريد روسيا لها منظومات صواريخ «أس – 300»، لن تحل المشكلة، آملاً تسوية المسألة نهائياً. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن لوكاشيفيتش قوله في مؤتمر صحافي، إن «من حق كل دولة إقامة دعوى في محكمة التحكيم» الدولية، مضيفاً «كنا وما زلنا نعتقد، أن هذا ليس الأسلوب الأمثل لتسوية المشكلة».

(أ ف ب، يو بي آي)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا وعزيزنا

المحامي والناشر الأستاذ

عدنان الحاج أحمد ناصر

زوجته هيفاء حسن ناصر

ولداه: رائد زوجته جمانة حطيط، ولينا زوجة خالد شوقي

أشقاؤه: المهندس غسان (مدير الاستثمار في وزارة الاتصالات)

الحاج حسان (موظف في الضمان الاجتماعي)

نواف والمرحوم وسام

نوال (مفتشة في التفتيش المركزي)

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

تقبل التعازي في منزل العائلة في الرويس ـ برج البراجنة يوم الاثنين في 23 تموز من الثالثة إلى السابعة في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه في محلة السبينس الرملة البيضاء.

الآسفون: آل ناصر، آل شوقي وآل حطيط وعموم أهالي برج البراجنة.

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة

الحاجة كاملة حسين وهبي

أرملة الحاج حسين مصطفى زعيتر

أولادها: الشيخ شوقي، سعد، مصطفى وفؤاد

صهرها: المرحوم علي وديع زعيتر

تُقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 23 و24 تموز في منزل ولدها الشيخ شوقي زعيتر في الفنار حي الزعيترية من الساعة الثالثة حتى السابعة، ويوم الأربعاء 25 تموز في مجمع الإمام الكاظم (ع) حي ماضي من الرابعة حتى السابعة.

الآسفون: آل زعيتر، وهبي وعموم أهالي ريحا البقاع.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

نهاد عبد المولى أمهز

زوجة المربي الأستاذ نايف أمهز

والدها المرحوم النائب السابق عبد المولى أمهز

والدتها المرحومة الحاجة وداد سلهب

أولادها: د. هشام وزوجته رولا نصر الله

أ. علي وزوجته ميرا الرز

وداد زوجة الدكتور علي حيدر

حنان زوجة المرحوم عادل فاضل

أشقاؤها: المرحوم «محمد» وأحمد وحسن ومصطفى

شقيقتاها: راغدة زوجة الشيخ فياض علّوه والمرحومة فاتن زوجة الأستاذ سهيل سلهب

تقبل التعازي في بيروت اليوم السبت بتاريخ 21 منه في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

الآسفون: آل أمهز، علّوه، سلهب، حيدر، نصر الله، الرز وعموم أهالي بلدة نبحا.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمته تعالى

المفكر الاسلامي الكبير

الدكتور سمير سليمان

زوجته: وداد سامي زغيب

ابنه: الدكتور ريان

اشقاؤه: الحاج سميح والمهندس سليمان والسيدين غسان و صلاح

شقيقته: السيدة سامية

سيوارى الثرى الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم السبت الواقع في ٢١ تموز في روضة الشهيدين

تقبل التعازي قبل الدفن و بعده في منزله الكائن في الروشه – شارع اوستراليا – بناية الهبري – ط ٦ و يومي الاحد الواقع فيه ٢٢ تموز و الاثنين في ٢٣ تموز من الساعة الثالثة و لغاية الساعة السادسة بعد الظهر و ذلك في مقر الجمعية الاسلامية للتخصص و التوجيه العلمي – سبينس – خلف مركز امن الدولة.

أشقاؤه: الدكتور جورج وزوجته فريدا نجم وعائلتهما

المرحوم جوزف وأرملته نجلا الترك وعائلتهما

القنصل العام سليمان

شقيقاته: جميلة أرملة المرحوم جوزف النمير وعائلتها

روز أرملة المرحوم جوزف أبو يارد وعائلتها

سعاد زوجة روجيه بسترس وعائلتها

المرحومة فكتوريا زوجة المرحوم جوزف راجي وعائلتهما

ليلى زوجة الدكتور حميد المعلم وعائلتهما

أولاد عمه المرحوم عبدو وعائلاتهم

وعموم عائلات الترك، هندي، شديد، نجم، النمير، أبو يارد، بسترس، راجي، المعلم، مينا، كرم، زمار وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

السفير

فؤاد حنا الترك

أمين عام وزارة الخارجية والمغتربين سابقاً

رئيس منتدى سفراء لبنان

تقبل التعازي يومي السبت والأحد 21 و22 تموز الجاري في صالون الكاتدرائية زحلة من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

وتقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 تموز الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك _ طريق الشام من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 29 تموز الجاري في كاتدرائية سيدة النجاة _ زحلة وتقبل التعازي طيلة النهار حتى السابعة مساءً في صالون الكاتدرائية.

الدفن في مدافن حوش الأمراء.

FAX: 05/454625

E-mail: turk-amb@inco.com.lb

ذكرى

يصادف يوم الأحد الواقع فيه 22 تموز 2012 ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المؤهل الأول المتقاعد المرحوم

الحاج كامل قاسم الزين

(أبو نواف)

أولاده: نواف، ناصر، محمد، علي، الشهيد حسن، حسين، قاسم وعيسى

أشقاؤه: المرحوم الحاج كمال، المرحوم عبد المجيد، طارق، محمد علي وتوفيق

صهره: أحمد علي الزين

وبهذه المناسبة يُقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة في بلدته شحور في تمام الساعة العاشرة صباحاً

كما سيقام مجلس فاتحة عن روحه يوم الأربعاء الواقع فيه 25 تموز 2012 من الساعة الخامسة إلى السابعة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي شاتيلا

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

10سنوات 10 ساحات الساحة قرية لبنان التراثية

تهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك وتستقبلكم على موائدها الرمضانية الغنية بوفيه مفتوح على الإفطار والسحور

كل عام وأنتم بخير

هاتف: 01/450909 لبنان (مطعم وفندق) – قطر (مطعم، قريباً فندق) السودان (مطعم، فندق، اكسبرس) – لندن (مطعم، فندق) الكويت (مطعم) – قريباً العراق

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي عبد الرسول قاطباي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/870458

فُقدت إقامة باسم أحمد علي يحيى رجيلي، جزائري الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/015284

فُقد جواز سفر باسم نوال مارون الاصفر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/160008

فُقدت اقامة اثيوبية باسم TARIKU HELEN BEKELE الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/964117

فُقد جواز سفر لبناني باسم عبد الكريم محمد الأدهمي. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/396001 03/672333

فُقد جواز سفر باسم غالب علي فوز، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/704366

للبيع

للبيع مستودع مساحة 2000م2 حي الابيض الرويس 01/549111

الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط 3 _ صالونان وغرفة طعام، 3 نوم، هـ: 03/744361.

للبيع الصنائع شقة 300 م م كاشفة 4 غرف نوم موقف سفلي 675000$ فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار فردان شقة 300 م م حالة جيدة جداً 3 غرف نوم + باركيه موقفين 40000$ بالسنة فرع كليمنصو Tel. 01374666 www.sodeco-gestion.com

للإيجار بليس شقة 230 م م طابق عالي منظر بحر 3 غرف نوم وموقف 37000$ بالسنة فرع كليمنصو Tel 01374666 www.sodeco-gestion.com

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85 م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م للاتصال 03/206051

مطلوب

تعلن شركة ميديا ماید للنشر عن حاجتها إلى محرر أو محررة بدوام عمل متفرغ .
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد التالي: info@manchette-mag.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/8/7 السابع من شهر آب عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال إضافة جناح لثانوية بنت جبيل _ قضاء: بنت جبيل على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى قلم الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1529

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/8/7 السابع من شهر آب عام 2012، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال ترميم المدرسة المتوسطة الرسمية في بلدة عين التينة _ قضاء: البقاع الغربي على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى قلم الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1529

إعلان

حضرة السيد مالك الحق المختلف رقم 23 من العقار رقم 5768 منطقة المزرعة (السيد حامد بدرو عمر)
العنوان: بيروت _ المزرعة _ شارع سيدي حسن
الموضوع: إزالة مخالفة بناء في الحق المختلف رقم 23 من العقار 5768 المزرعة.
المرجع: برقية رقم 3046 تاريخ 2012/2/25.
بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة على الحق المختلف رقم 23 من العقار 5768 المزرعة، تبيّن أنكم أقدمتم على إضافة بناء دون ترخيص مسبق.
وبما أن هذا الوضع مخالف لقانون البناء،
لذلك، ننذركم بموجب المادة 23 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11 بوجوب إزالة المخالفة المنوّه عنها أعلاه مع رفع الأنقاض ضمن مهلة شهرين من تاريخ تبلّغكم هذا الإنذار، وذلك تحت إشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمنع الخطر عن العمال والغير.
كما نعلمكم أنه تم وضع إشارة مخالفة بناء على الصحيفة العينية للعقار المذكور أعلاه.
بيروت في 2012/6/28
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1526

إعلان رقم 2/44

تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم تجهيزات فنية لزوم أفراد الفرقة الفنية لمراقبة الأحراج والصيد والأسماك في وزارة الزراعة _ مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/8/14 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/7/18
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1533

إعلان رقم 2/45

تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مضارب مع عصي لزوم وزارة الزراعة _ مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/8/16 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/7/18
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1534

إعلان رقم 2/49

تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تنظيف وتشحيل قسم من حرج شعث _ رسم الحدث لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/8/24 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/7/18
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1538

إعلان رقم 2/51

تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم فرامات حطب لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/8/27 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/7/18
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1540

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/7/13 لتنفيذ مشروع إنشاء محقن وتمديد قساطل للري في منطقة سلعاتا _ قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/8/9.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض _ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية _ مصلحة الديوان _ كورنيش النهر.
بيروت في: 19 تموز 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1548

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تنزيل مئوي حده الأقصى عشرون في المئة على أسعار الإدارة مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/7/13 لتنفيذ مشروع تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجرى شتوي في بلدة الجية _ قضاء الشوف.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/8/9.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض _ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية _ مصلحة الديوان _ كورنيش النهر.
بيروت في: 19 تموز 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1547

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/7/9 على المجرم حسن عباس حمود/ سجل 21 قبريخا/ جنسيته لبناني محل إقامته مقيم في الغسانية ملك الحاج قاسم فواز والدته خديجة عمره 1989 أوقف بتاريخ 2007/7/30 وأخلي 2008/10/9 بالعقوبة التالية: قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور أعلاه بالجناية 639 ع وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة به مدة سبع سنوات وتعيين رئيس القلم قيّماً على أمواله ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم وفقاً للمواد 639 ع من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وحجز أمواله وأملاكه وإدارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للأصول المتبعة في إدارة أموال الغائب.
صيدا في 2012/7/10
الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 1553

إعلان

تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 14/ آب/ 2012 في مركزها في صيدا مزايدة بواسطة استدراج عروض لبيع موازين مصادرة بطريقة تقديم الأسعار حسب الأصول.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلّم باليد إلى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا _ أمانة السر _ الطابق الثالث.
صيدا في 2012/7/18
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي
التكليف 1544

إعلان

صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا
الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/298
المستدعي: نعمة توفيق الزيبق وكيله المحامي فؤاد كفروني
الموضوع: إثبات وفاة وانحصار إرث كل من عبد الله وهنود المكاري
يطلب المستدعي إصدار القرار بثبوت وفاة وانحصار إرث عبد الله المكاري المتوفى قبل الإحصاء عن ابنتيه هنود ومرون الحاصلتين له من زوجته مرتا جريج المتوفاة قبله وبثبوت وفاة هنود سنة 1964 وانحصار إرثها بأختها مرون وبثبوت وفاة مرون عزباء سنة 1966.
إن هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض أمامها خلال شهرين من تاريخ آخر شهر.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج رشيد باسط سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 1936 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2012/7/12 أصدرت رئاسة هذه المحكمة قراراً في الاستدعاء رقم 2012/9 المقدم من عدنان علي عليق من يحمر والرامي إلى تصحيح اسم مالك 1200 سهم في العقار 868 يحمر العقارية واعتباره يدعى خليل قاسم ناصر عليق بدلاً من خليل بن قاسم ناصر فمَن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

الرياضة الدولية

كانت ملاعب إيطاليا في السنوات الماضية تزخر بالكثير من النجوم العالميين على عكس اليوم (أرشيف)

النجوم في الدوري الإيطالي: شتّان ما بين الماضي والحاضر!

النجوم العالميون باتوا قلائل في الدوري الإيطالي، فيما آخرون يرفضون عروضاً للانضمام إلى الأندية في «السيريا أ». واقع لم نشهده من قبل، فما هي يا ترى أسباب هذا التبدل الحاصل؟ وهو تبدل رغم سلبياته، فإنه لا يخلو من إيجابية تفيد المنتخب الإيطالي

حسن زين الدين

هل تذكرون البرازيلي رونالدو عندما كان يصول ويجول في ملاعب إيطاليا خلال فترته الذهبية مع إنتر ميلانو وبعدها مع ميلان؟ هل تذكرون في الفترة نفسها الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا والألماني أوليفر بيرهوف والليبيري جورج وياه وكوكبة النجوم العالميين التي كانت تزخر بها الملاعب الإيطالية؟

وقتها، كان الدوري الإيطالي الأكثر متعة وتشويقاً ومتابعة. الآن، الأمور تبدلت والأحوال تغيرت. بالكاد حتى نشاهد النجوم العالميين في الملاعب الإيطالية. حتى القلة القليلة منهم شدّت رحالها خارج تلك البلاد. أين السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا والأوروغوايـاني دييغو فورلان والأرجنتيني ايزيكييل لافيتزي والهولندي كلارنس سيدورف واليساندرو نيستا وجينارو غاتوزو؟ كلهم خارج إيطاليا. إين الكاميروني صامويل إيتو والأرجنتيني خافيير باستوري والتشيلياني الكسيس سانشيز؟ هؤلاء شدوا رحالهم خارج إيطاليا منذ العام الماضي ايضاً. ملاعب ايطاليا باتت مهجورة من النجوم، هذا هو العنوان الذي يليق بالواقع الحالي في تلك البلاد.

وأكثر من ذلك، إن التقارير في الايام الاخيرة جاءت لتؤكد هذا الواقع المرير، اذ رفض الارجنتيني غونزالو هيغواين عرضاً للانتقال الى يوفنتوس مفضّلاً البقاء في الدوري الاسباني مع ناديه ريال مدريد، فيما قطع البوسني إدين دزيكو، لاعب مانشستر سيتي الانكليزي، الطريق امام ميلان الراغب بضمه، وسط اقرار رئيس النادي اللومباردي، ادريانو غالياني، امس، بأن النجوم لم يعودوا يرغبون في الانتقال الى ايطاليا.

شتان ما بين الماضي والحاضر اذاً. وهنا يمكن التوقف عند سببين رئيسيين يقفان وراء ما يحدث. اولاً، لا يخفى ان الاندية الايطالية تعاني ضائقة مادية واضحة، وهذا الامر يتمثل بعدم تمنّعها عن بيع أفضل نجومها للدوريات القوية والأندية الثرية في البلدان المجاورة، حتى ان بعض النجوم في الدوري الايطالي يجاهرون علناً بأهمية عنصر المال، وهذا ما يؤكده بالدليل القاطع النجم الاوروغوايـاني ادينسون كافاني الذي حدد مبلغ 190 الف يورو راتباً أسبوعياً للانتقال من نابولي الى تشلسي الانكليزي. العنوان واضح اذاً: النجوم يبحثون عن المصلحة الشخصية والدولارات في الأندية الثرية الاوروبية، وهذا ما ينطبق على حالات ايتو وابراهيموفيتش وسيلفا تحديداً.

أضف الى ذلك، إن الدوري الايطالي لم يتحول بعد الى موطئ قدم للمستثمرين من البلدان الخليجية او الآسيوية، على غرار ما هو حاصل في إنكلترا واسبانيا، وهذا ما جعل الهامش في الثراء بين الاندية الايطالية من جهة والانكليزية والاسبانية من جهة اخرى يبدو كبيراً جداً.

الامر الثاني، ان الاندية الايطالية الكبرى باتت في الآونة الأخيرة تبحث عن اللاعبين الاجانب من الصف الثاني، على غرار البرازيلي فيليبي كوتينيو، او من الصف الثالث على غرار الياباني يوتو ناغاتومو في انتر ميلانو، وهذا ما ادى الى ضعف الدوري الايطالي، حتى وصل الامر الى ان ينتزع منه الدوري الالماني المركز الرابع المؤهل الى دوري ابطال اوروبا، وهو سبب اضافي لإحجام النجوم عن الـ«سيريا أ».

> **أقر أدريانو غالياني أمس بأن النجوم لا يرغبون بالانتقال إلى إيطاليا!**

امام هذا الواقع، قد يعتبر البعض ان الامور تبدو سلبية بالمطلق لما يحدث من هجرة للنجوم الأجانب، لكن ما يمكن قوله هنا أن ثمة ايجابية لتقلص عدد النجوم في الملاعب الايطالية، وهذا الامر يتمثل بالفائدة للاعب المحلي، اذ من قال ان ايطاليا لا تمتلك مواهب من الطراز العالمي بإمكانها ان تثبت مقدراتها بغياب النجوم الاجانب؟ أضف الى ذلك، إن الأرقام تشير الى ان اللاعبين الأجانب في «السيريا أ» الموسم المنصرم كانت نسبتهم أعلى من اللاعبين المحليين للمرة الاولى في تاريخ البطولة الايطالية. من هنا، إن المكسب الاول بتقلص عدد النجوم واللاعبين الأجانب يعود الى اللاعب الايطالي الذي بإمكانه ان يأخذ فرصته على نحو اكبر ويعود ذلك بالفائدة على المنتخب الوطني، وهذه النقطة عملت المانيا على سبيل المثال عن دراسة على اعتمادها لتقوية منتخبها الوطني.

اذاً، الدوري الايطالي يبدو امام واقع جديد. واقع لن نرى فيه النجوم الذين نستمتع بفنياتهم على المستطيل الأخضر. واقع يجعل الانظار تحيد عن ارض الطليان. لا شك في أن تشيزاري براندييللي، مدرب الـ«آزوري»، هو أكثر الممتنين لهذا الواقع، فالفرصة اتت للاعبين المحليين ليقولوا كلمتهم.

أبناء الوطن تغيروا!

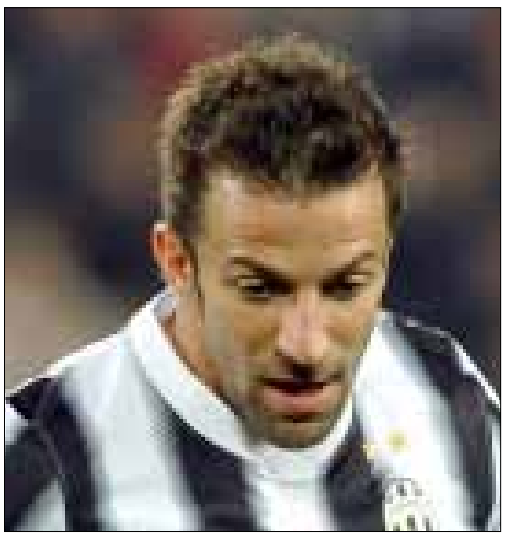

بدا أنطونيو كاسانو واضحاً قبل أيام بأنه مستعد لترك ميلان، حتى إن النجم إليساندرو دل بييرو رُبط بالانتقال إلى الولايات المتحدة أو البرازيل أو الأرجنتين على حد قول شقيقه. واقع لم نكن لنشهده مع نجوم إيطاليين سابقين حتى لو بلغوا مبلغاً من العمر، فعلى سبيل المثال، رفض باولو مالديني الاعتزال إلا في صفوف فريقه الأول ميلان، فيما لم يبارح روبرتو باجيو الملاعب الإيطالية إطلاقاً حتى في سن «الشيخوخة»، مختتماً حياته الكروية في ملاعبها، ولو في فريق متواضع على غرار بريشيا.

سوق الانتقالات

ساو باولو يرفض عرضاً من مانشستر يونايتد من اجل لوكاس مورا

رفض ساو بولو البرازيلي عرضاً من مانشستر يونايتد الانكليزي بقيمة 35 مليون يورو من اجل حصول الاخير على خدمات لاعب الاول لوكاس مورا، كما نقل موقع «سكاي سبورت» عن مدير النادي البرازيلي.
وقال المدير ماركو اوريليو كونها: «لقد قدّم مانشستر يونايتد عرضاً مهماً جداً بقيمة 35 مليون يورو لكن هم بحاجة الى زيادة الثمن بعض الشيء»، مضيفاً «لا يوجد بالنسبة الينا سوى نيمار اكثر قيمة وبعده يأتي لوكاس ونحن لن نبيعه بأقل من هذا النوع من القيمة».
من جهة اخرى، لا يزال مصير الهولندي روبن فان بيرسي الذي رفض تجديد عقده مع أرسنال الانكليزي حائراً، وفي هذا الاطار ذكرت تقارير صحافية ان النادي اللندني تلقى 3 عروض من مانشستر سيتي وجاره يونايتد ويوفنتوس الايطالي لضم «روبن هود».
وافادت التقارير ان العروض الثلاثة هي في حدود 15 مليون جنيه استرليني، في حين يحبذ ارسنال التمسك بمبلغ يراوح بين 25 مليون جنيه و30 مليوناً.
ولن يكون المهاجم الهولندي على متن الطائرة التي تنقل ارسنال الى آسيا اليوم، حيث يقوم بجولة تحضيراً لانطلاق الدوري الانكليزي الممتاز، يخوض خلالها 3 مباريات في ماليزيا والصين وهونغ كونغ.

تلقى ارسنال عروضاً من قطبي مانشستر ويوفنتوس من اجل فان بيرسي (أرشيف)

وفي انكلترا أيضاً، اكد مدرب ليفربول برندن رودجرز ان المهاجم اندي كارول لن يغادر النادي على سبيل الاعارة، من دون ان يستبعد بيع الدولي الانكليزي بالسعر المناسب.
ويُعتقد ان رودجرز رفض عرضاً من النادي السابق لكارول نيوكاسل يونايتد، لاعادة ضمه على سبيل الاعارة مدة سنة.
ويبقى مستقبل المهاجم الدولي البالغ من العمر 23 عاماً في ليفربول غير مؤكد، مع ايضاح رودجرز انه مستعد للبحث في عروض لانتقاله.
وفي فرنسا، عارض باريس سان جيرمان انتقال لاعبه نيني الى كورينثيانس بعدما كان لاعب الوسط البرازيلي يمني النفس بالعودة الى بلاده والمشاركة مع نادي مدينة ساو باولو في كأس العالم للاندية.
يشار الى ان اللاعب موجود حالياً مع نادي العاصمة الفرنسية الذي يقوم بجولة في الولايات المتحدة.
وفي اسبانيا، ذكرت صحيفة «أ س» ان برشلونة حدد مبلغ 8 ملايين يورو ثمناً لبيع لاعبه الدولي الهولندي ابراهيم أفيلاي. ويبدو اللاعب الذي فشل في المشاركة كثيراً في الموسم الماضي مع ناديه مطلوباً في العديد من الاندية من بينها انتر ميلانو الايطالي وارسنال الانكليزي وغلطة سراي التركي.

كرة القدم

نوادي الثانية ترفض إلغاء البطولة والخيول والحكمة الى القضاء

لم تنجح أندية الدرجة الأولى لكرة القدم في ايجاد مخرج لـ«أزمة الثانية» وباتت الأمور حرجة للاتحاد والأندية على حد سواء خصوصاً ان بعضها سيتجه الى القضاء المحلي والقضاء الدولي المختص وهما ناديا الخيول والحكمة

أحمد محيي الدين

تفاقمت أزمة الدرجة الثانية بدلاً من حلّها في الاجتماع الذي دُعي اليه أمس في نادي العهد وضم ممثلين عن أندية الدرجتين الأولى والثانية. أجواء اللقاء الودية لم تسر على النقاشات حيث تمسكت الأندية المعنية بشكل أساسي بمواقفها وعارضت اقتراح الالغاء لأنه يشكل سابقة كما قرار اللجنة العليا للاتحاد باحالة القضية على الجمعية العمومية وسط مخاوف بعض الأندية من أن تكون مسيسة وان يكون تصويتها على قاعدة «طائفية».
شهد الاجتماع غياب بعض الأندية المعنية كالسلام زغرتا وبعض أندية الاولى، مثل نادي الخيول. علي عياش سأل عن اقتراح لجنة أندية الاولى الداعي الى الغاء البطولة برمتها وعن مدى قانونيته، مشيراً الى ان ناديه المتضرر الاول من كل ما جرى لن يقبل بغير تنفيذ قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات الذي أعاد الامور الى نصابها بعد أخطاء الاتحاد الكارثية باعادة مرحلة الايابا ومتابعة البطولة، معتبراً ان الاتحاد ليس لديه أي مخرج قانوني واوقع نفسه بمأزق أراد الخروج منه بالهروب الى الأمام عبر الجمعية العمومية، مؤكداً ان أي تسوية أو حل خارج اطار القانون وبعيداً عن قرار لجنة الاستئناف هو مرفوض.
وأشار احد الحاضرين الرئيسيين إلى ان الاجتماع لم يحتو على تقارب في وجهات النظر، فيما كانت مداخلات لأندية الاجتماعي والشباب الغازية رافضة أيضاً اقتراح «الالغاء»، كما كانت مداخلة قوية لنادي الحكمة اعتبر فيها ممثله الزميل ايلي نصار أن الحكمة يقبل بإلغاء كافة بطولات موسم 2001-2012 إذا كان اقتراح أندية الاولى هو الحل، وعلى الاتحاد ان يعوض مادياً على الاندية، وشدد نصار على ان لجنة الاستئناف هي خط الدفاع الأخير عن الأندية، واستند الى المادة 7/15 برفضه اللجوء الى الجمعية العمومية القائلة بأنه يفترض ان يستند اي اقتراح الى الجمعية العمومية إلى صدقية قانونية، وهو لم يتوافر بأي اقتراح، وعندها وبحسب القانون يحق للنادي اللجوء الى القضاء المدني، والحكمة يتجه الى هذا الأمر لأن الاتحاد لا يحترم نظامه ولا لجانه.
ورأى متابع ان الامور تتجه الى التأزيم خصوصاً ان نادي الخيول وكّل محامياً سويسرياً لمتابعة قضيته في «الفيفا»، وان الاتحاد سيتأزم وضعه بشكل كبير في حال اتخاذ قرار بشأن القضية الثانية في الجمعية العمومية.

الطريق الى لندن

تسلاكيان تجاهد لميدالية أولمبية طال انتظارها وشريكها حاذر

تتمثل ألعاب القوى اللبنانية بعداءة وعداء في دورة الالعاب الأولمبية «لندن 2012» والتي تنطلق يوم الجمعة المقبل. النجمة اللبنانية غريتا تسلاكيان ستشارك في سباق 200م عبر بطاقة دعوة «وايلد كارد» استناداً الى نتائجها الجيدة في السنوات الماضية، لا سيما بعد احرازها فضية بطولة آسيا 2011.
تسلاكيان أشارت الى ان مجرد المشاركة في الأولمبياد هي بمثابة الحلم وأنها تتطلع بكل ثقة لتحسين رقمها في سباق 200 م من خلال التمرين اليومي بمعدل ساعتين باشراف مدربها فاهيه إبراهاميان. وتعتبر أن لكل استحقاق رهبة معينة يمكن تجاوزها بالثقة استناداً إلى التحضيرات الميدانية مشيرة الى أن الإمكانات المتوافرة في لبنان معروفة ولا يمكن المبالغة. وتعتبر تسلاكيان (27 سنة) من أبرز العداءات في لبنان وسجلت أرقاماً شخصية مميزة في 100م بزمن 11,84 ثانية محلياً وعربياً، وفي 200 م بزمن 23,56 ث محلياً وعربياً أيضاً. وتحمل غريتا الميدالية الذهبية في بطولة العرب في الامارات العربية عام 2011 لمسافتي 100 و200 م وفي الدورة العربية في الدوحة الى جانب الفضية أيضا وكذلك الفضية في بطولة آسيا بمدينة كوبي اليابانية في نفس العام ولمسافة 200 م.
أما الممثل الثاني أحمد حاذر، فسيشارك في سباق 110 أمتار حواجز عبر بطاقة الدعوة. وينفي حاذر شعوره بأي قلق، وبمعادلة بسيطة، فإنه سيبذل كل ما لديه في السباق، وهو يخوض حالياً برنامجاً تدريبياً على ملعب بيروت البلدي باشراف المدرب عماد الليموني يومياً في حصتين. وشارك لاعب الانصار في العام الماضي في خمسة سباقات خارجية في حين السنة كانت المحصلة ثلاثة سباقات. وحاذر (23 سنة) بدأ ممارسة ألعاب القوى منذ 2006، ويحمل شهادة تدريب دولية، ويبلغ زمنه الشخصي في السباق 14,06 ثانية.

غريتا تسلاكيان

الفورمولا 1

التجارب الحرّة في ألمانيا لباتون ومالدونادو

سجل البريطاني جنسون باتون (ماكلارين-مرسيدس) والفنزويلي باستور مالدونادو (وليامس-رينو) أسرع زمن في جولتي التجارب الحرة لجائزة المانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 التي تستضيفها حلبة هوكنهايم غداً.
ونجح باتون مع النسخة المعدلة من ماكلارين «ام بي 4-27» في تسجيل اسرع لفة له في الدقائق العشرين الاولى من الجولة الصباحية قبل ان تنهمر الامطار فوق الحلبة. وتقدم باتون على زميله ومواطنه لويس هاميلتون بفارق 0,498ث، فيما جاء الاسباني فرناندو الونسو، المتصدر الحالي للترتيب العام، في المركز الثالث بفارق 0,775 ث عن صاحب المركز الاول، وجاء بعده الالماني ميكايل شوماخر (مرسيدس جي بي) والمكسيكي سيرخيو بيريز (ساوبر-فيراري)، اما بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل-رينو) فجاء في المركز الثاني عشر وزميله الاوسترالي مارك وبير، الفائز بالمرحلة السابقة على حلبة سيلفرستون، في المركز العشرين.
أما في جولة التجارب الثانية فسجل الفنزويلي باستور مالدونادو اسرع زمن بفارق 0,088 ثانية عن الالماني نيكو روزبرغ (مرسيدس اي ام جي)، فيما جاء فيتيل ثالثاً امام بيريز والفرنسي رومان غروجان (لوتوس-رينو).
وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 15،00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.

أخبار رياضية

فيكن جرجيان رئيساً لأنترانيك

انتخبت الجمعية العمومية لنادي شباب أنترانيك لجنة إدارية جديدة في مقرها سنتر دميرجيان – النقاش. وقد فازت بالتزكية لجنة مؤلفة من 12 عضواً وزعت في جلسة خاصة عقب الجمعية العمومية المناصب كالآتي: فيكن جرجيان (رئيساً)، همبارسوم يسايان (نائباً للرئيس)، أكوب تلفيزيان (أميناً للسر)، فاتشيه ملكنيان (أميناً للصندوق)، كاري فتال وسرج زارزاوتجيان وفاتشيه أويديكيان وكيفورك سانتوريان وقره بت أبراهيميان وشانت أوهانيان وزاريه أباجيان وشاهه باباهيكيان (أعضاء).

دورة تدريبية في كرة المضرب

انطلقت الدورة التدريبية في كرة المضرب التي ينظّمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة تحت اشراف اللاعب الدولي السابق رونالد أجينور (من هايتي والذي كان سابقاً من بين أول عشرين مصنفاً على لائحة تصنيف الاتحاد الدولي للعبة) بين 20 و27 تموز الجاري على ملاعب النادي في الكسليك. ويحتضن الملعب الأول للنادي مباراة استعراضية في فئة زوجي الرجال بين رونالد اجينور وايلي محاسب من جهة وبين كريم علايلي وجيوفاني سماحة من جهة اخرى وذلك عند الساعة السادسة من مساء السبت 21 تموز الجاري.

مهرجان رياضي في كفرذبيان

ينظّم نادي «أكتيف كلوب» و«باراماونت توين» بالتعاون مع بلدية كفرذبيان للسنة الثالثة على التوالي نشاطاً رياضياً على جسر الحجر الطبيعي في بلدة كفرذبيان (كسروان) في 4 و5 آب المقبل. يتضمّن النشاط القفز في الهواء على علو 120 متراً وتسلّق الجبال للذكور والاناث، بالاضافة إلى عرض للجيش اللبناني (فوج المجوقل).

الأخبار al-akhbar
السبت 21 تموز 2012 العدد 1763

أنسي الحاج

خلّصونـــــا

طبول الحرب. الواحد ينتظر أن يبدأ الآخر. «أبطال» المنطقة في مآزق لا يخرجهم منها إلّا الانفجار الكبير. يتعازمون على الحرب. ويخشونها. غزل وحذر. البعض يهدّد إسرائيل وكأنّه يغريها لتبدأ.

ابدئي يا إسرائيل! افتدينا يا إيران بغارةٍ عليكِ! غارة وينفجر العالم العربي. ولمَ لا؟ هل مَن يلمح مخرجاً آخر؟ كان العرب يتحركشون بإسرائيل لتهجم، عرب اليوم شلّحتهم إيران القضيّة الفلسطينيّة فبات المفتاح في يدها، ومن عندها قد تكرّ السبحة: «حزب الله» سوريا وفي المقابل السعوديّة قطر إلى آخره. وبالطريق يروح لبنان.

طبول الحرب. تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق يعمّق الهوّة بين فريقي المأساة إلى أبعد ما وصلت إليه حتّى الآن. إذا لم تحصل مفاجأة خارقة، الآتي أعظم.

ومجلس الأمن يتخوّف من ارتدادات الحرب السوريّة على لبنان. لبنان هذا ألا تنسونه لحظة؟ ما هذا الحبّ العارم؟ تصميمٌ على نقل الصراع إلى لبنان تحت ستار الخشية عليه.

وأسوأ من قصف المدافع رصاص الكلام. لا يعرف السياسيّون حريّة التعبير إلّا لغرضين: تنويمُ الناس أو بذر الفتنة. وأكثر ما يُضحك في لبنان مجالس الوزراء: مصرع أربعة من أركان النظام السوري... وتعيين مدير عام لوزارة «الثقافة» في لبنان.

وزارة «الثقافة» في لبنان غير موجودة. إنّها ملحق لملحق لملحق، في كنف حكومة من أشباه المخاتير ونواطير الكروم.

عذراً. الحكي في السياسة غوصٌ في الوحل. تتلطّخ الكلمات بالتفاهة، بحضيض الدسائس والنكايات.

البلدان الصغيرة لا تحتمل حكومات الأقزام. البلد الصغير يتطلّب حكّاماً أنبياء. تعويضُ الكِبَر المعنوي والفكري عن الهشاشة الديموغرافيّة وضعف المناعة الأخلاقيّة. أصغر بلدان أوروبا أكثرها تقدّماً. قد لا يكون حكّامها أنبياء لكنّ رقيّ شعوبها يغنيها عن الحكّام. نحن لا حكّام ولا شعب. مع ثالثة الأثافي، وزارة ثقافة أعلى منجزاتها منح الدروع ورعاية مهرجانات لا تحتاج إلى رعايتها وتعليق أوسمة على التوابيت، بينما أجيال اللبنانيين تجهل كلّ شيء عن تراث بلدها الأدبي والفكري والفنّي والهندسي ولم تسمع حتّى سماعاً بنهضة القرن التاسع عشر. وكتب المبدعين مفقودة، لا دور نشر تتحمّل مسؤوليّتها التاريخيّة ولا صحافة تُنبّه ولا دولة.

من أنسب ما يكون للتوفير على الخزينة جمع وزارات الثقافة والسياحة والبيئة في رزمة واحدة والاحتفال بإلغائها في ساحة الشهداء.

كيفما التفتنا، أصغينا، شاهدنا، دعوة إلى القرف. سنّة وشيعة، علويّون وسنّة، موارنة وموارنة. أمّا اليهود... على فكرة، مَن لا يزال يتذكّر إسرائيل؟ لم يعد يقف في وجهها أحد. تريدين يا إسرائيل أنظمة دينيّة مثلك؟ خذي أنظمة دينيّة. تريدين إبادة العرب بعضهم لبعض؟ خذي إبادات. تريدين قنوات عربيّة تسوّق للأفلام اليهوديّة المشوّهة للمسيحيّة والإسلام؟

خذي ما طاب لكِ. تريدين نشر «القيم اليهوديّة»؟ تريدين «التطبيع»؟ وماذا نحن (وغيرنا) نفعل غير التشبُّع من «قيمكم» ودعايتكم لأنفسكم والترويج لأتفه إنتاجكم على أساس أنّه ذروة العبقريّة، والتفرج على احتكار وسائل الإعلام وإخضاعها للتوجيهات اليهوديّة والصهيونيّة سواء السافرة المباشرة كما في الصحف الفرنسيّة وعلى رأسها «الموند»، أو المتلطّية بالماسونيّة والهيئات «الإنسانيّة»، ولا حاجة لتعدادها فهي ثمانون في المئة على الأقلّ من مجموع الصحافة والتلفزيون ودور النشر وشركات الإنتاج والتوزيع. وقد أغنتنا مقالة الزميل جان عزيز في عدد «الأخبار» ليوم الثلثاء الماضي عن الكلام على يهوديّة الحكومة الجديدة التي شكّلها فرنسوا هولاند.

عاشت إسرائيل! من النيل إلى الفرات! من المحيط إلى الخليج! من أوروبا إلى أميركا! حاربينا نرجوكِ، ربّما يتخربط حجر من أمبراطوريّتك الواسعة، عن غير قصد طبعاً، فالعرب أحرص منكِ عليك، كيف لا وباسم معاداتك حكموا ويحكمون، وانتفضوا وينتفضون، وتخلّفوا ويتخلّفون، وتعصّبوا قبائل وزواريب بعضهم ضدّ بعض، وسرق سرّاقوهم الخيرات ونهب نهّابوهم الشعوب، وباسم إحباط مخطّطاتك مكّنوا لها من النجاح، وباسم فضح مؤامراتك واستخباراتك ازدهر انتشار عملائك وجواسيسك وعملائهم وجواسيسهم في مطابخنا وغرف نومنا. صدّقينا لم نعد نعلّق الآمال إلّا عليكِ، فهلمّي خذينا حيث شئتِ، إلى الحرب؟ إلى الحربّ! إلى الفناء؟ إلى الفناء! مكسيموم ستتحاربين مع أهل حرب، أمّا نحن، أهل البؤس والتشرّد والكفر المقهور، فلا علاقة لنا بحروبكم أنتِ وحكّامنا الأشدّاء، نحن قرطة مجرّدين من السلاح، مجرّدين من الحرب، مجرّدين من الكهرباء والماء والانتماء، وكالعادة سنموت بالنيابة عنكم أنتم القادة عندما تقصفون، وتتطاير أشلاؤنا عندما تطيرون. وهكذا نستريح وتستريحون.

طبول الحرب.

النجدة يا إسرائيل!

الأنظمة والحكّام يستجيرون بحربك لاستعادة الزمام ونحن الأغبياء والأبرياء نستعطفكِ أن تبيدينا عن وجه الأرض.

أهذه أرض، هذه، يا عالم!؟

لم أختر.

لا ولادتي ولا حياتي.

ولا قلمي.

لم أختر أحداً، وجدتهم في مصائري دون قصد، دون عمد، دون قدرةٍ على الرفض ولا على القبول.

أجل، لا على الرفض ولا على القبول.

حالةٌ نباتيّة بلهاء مصعوقة، تتظاهر تظاهراً بأنّها تعيش ما تعيشه، ولكنّها في الحقيقة مروبصة، عمياء.

لم أعرف سوى إرادة الاستسلام.

للشاردة والواردة.

كنتُ أجد العلّة والغاية في ما بعد، بعد الاعتياد، مثل أيّ عشبةٍ تنمو عشوائيّاً، بلا معنى.

تُقهقهني نظريةُ حريّة الاختيار. لا شكّ أنّ هناك مَن يعتقد بصحّتها، ولا شكّ أنّها تبدو صحيحة لَمن يعتقد بصحّتها.

كلّ ما حصل لي لم يحصل معي. حصل لي لا معي. لم أكن شريكاً إلّا في بعض الألعاب، ولم أختر الألعاب.

اختارتني، اختاروني، كنتُ دائماً شيئاً.

لماذا أحبّ صوت الريح؟ لأنّ الريح قائدتي. أنا غبارٌ في الريح.

لا شعر ولا نثر: هباء.

لو لم يختر لي أبي اسمي لدعوتُ نفسي هباء.

لم أختر أن أعيش لهذه السنّ ولم أختر أن أموت حين أموت.

ولم أختر ولن أختار أن أولد في هذه المنطقة من العالم.

مبروكةٌ على الرسل والأنبياء أرضهم، شخصيّاً، إذا لا بدّ من الانوجاد، كنتُ أفضّل أن أولد في أرضٍ سماؤها فضاء لا سماء.

ظلمٌ أن يقال إنّنا نملك حريّة الاختيار.

والذين يتحكّمون في أقدارنا إعاشةً أو عشقاً أو قتلاً يعرفون أنّ هناك مَن يتحكّم فيهم وأنّهم مأمورون مثلنا ولم يختاروا غير التظاهر بأنّهم سادة.

هم مثلنا هباء.

يظهرون في الصور، يسيرون في المواكب، يتألّقون على المنابر والمسارح، لكنّهم لا يعرفون لماذا يفعلون ذلك.

والذي يعرف يُصْعَق.

في البداية كان يملأني السكوت. دهاليزُ الصمت المحشوّ بالهواجس، المثقوب الروح. كانت عينا الطفل ذاك عينَي مسكون، عينَي مرعوب مفتوحتين على أشباح.

ثم جاء الحكي. الألفاظ. وباءُ الكلمات. صرتُ مليئاً كالطبل بالكلمات. ولم أخترها بل اغتصبَتْني. متُّ من كلماتٍ كثيرة.

لو كانت لي حريّة الاختيار لما متُّ من كلماتٍ كثيرة. عشتُ على كلمات. لو كانت لي حريّة الاختيار لاخترتُ مَرْكباً، درّاجة، سريراً، لاخترتُ بستاناً من الكرز والخوخ والعنب والجوز، لاخترتُ تيساً ونعجة، كلباً وكلبة، لعشتُ بالفاكهة والنبع، لهربتُ في الهواء من الكلمات.

أصبحت كلّ حركةٍ كلمة. أصبح الطعام كلمات والنساء كلمات وأصبحت المشاعر والأفكار كلمات.

لو كانت لي حريّة الاختيار لاخترتُ أن أكون عصفوراً. لاخترتُ أن أكون أيّلاً. لاخترتُ أن أكون حوتاً. لاخترتُ أن أكون ولداً شجاعاً ضاحكاً وأظلّ ولداً، ولداً غير يتيم، ولداً يُحبّه مَن يراه، يحبّه ويحتضنه، يحبّه ولا يعلّمه، ولا يخيفه، ولا يجبره أن يكبر، ولا يستدرجه حتّى يختار.

لو كانت لي حريّة الاختيار لاخترتُ أن أكون حُرّاً بلا مسؤوليّة.

لم أختر. كنتُ معروضاً في واجهةٍ مُصمَّمة لهُواةِ البحث عن عديمي الإرادة.

هباء.

ما حصل حصل من جهتي صدفة ومن الجهة الأخرى بين الصدفة والصيد.

والهباء أيضاً. مثلي مثلهم، لا أحد يختار.

خلّصونا.

أريحونا.

نموت موتاً ولا هذه الحياة.

الدعوة مفتوحة.